

## إسرائيل كثفت قصفها الجوي على ممر صلاح الدين ومئات الانفاق تعمل تحت القصف

# فشل محاولات اقتحام غزة وحماس تعلن ان النصر بات قريبا

غزة - الناصرة - «القدس العربي»

من اشرف الهور وزهير اندراوس:

قال دبلوماسيون غربيون امس الاثنين إن إسرائيل تعيد النظر بخططها لاقتحام مدينة غزة، بعد المقاومة الشديدة التي تواجهها من فصائل المقاومة، وتوقعها فقدان أعداد كبيرة من قواتها في المرحلة المقبلة من المواجهات البرية.

وكتفت إسرائيل قصفها الجوي على ممر صلاح الدين (صلاح الدين) لتدمير انفاق التهريب التي من الممكن أن يستخدمها قادة الحركة في نقل صواريخ ذات مدى أطول ومقاتلين وقادة وأموال من وإلى منطقة الحرب، وقدّر فلسطينيون يديرون الانفاق بأن عدة مئات من المرات السرية دمرت لكن عدة مئات أخرى لا تزال سليمة.

وأكد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك في محادثاته مع وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير على أهمية اتخاذ «عمل فعال» على طول ممر صلاح الدين، لكن دبلوماسيا أوروبيا كبيرا نقل عن مسؤول كبير في المخابرات العسكرية الإسرائيلية قراره في حديث خاص بالطبيعة الخطرة لأي عملية برية لإعادة احتلال المنطقة الحدودية.

واشتبك جنود إسرائيليون مع نشطاء حماس إلى الشرق والشمال من مدينة غزة التي يتناثر فيها الركام.

وقال سكان وصحافيون محلليون إن الدبابات الإسرائيلية اتخذت مواقع في مناطق مفتوحة في محاولة لاختراق دفاعات المقاتلين بالمناطق السكنية والتي تشمل شراكا وقناصة ومقاتلين مسلحين بقذائف صاروخية.

وقال مراقبون عسكريون إن تردد إسرائيل بدخول غزة يعتبر فشلا زريعا للاستخبارات الإسرائيلية، وقالت مصادر في غزة إن فصائل المقاومة نجحت بتضليل الجيش الإسرائيلي، وقالت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها إن إسرائيل فشلت باستهداف قادة فصائل المقاومة الذين اختلوا أماكن سكنهم ويتابعون مجرى المعركة بواسطة شبكة اتصالات متطورة. وأضافت المصادر قولها إن فصائل المقاومة في غزة حصلت على شبكة الاتصالات المتطورة من حزب الله، وقال وزير البنية التحتية الإسرائيلي بنيامين بن بيجر امس الاثنين إن العملية العسكرية في قطاع غزة قد تتوقف مطلع الأسبوع المقبل فيما ترددت أنباء عن أن الجيش الإسرائيلي قرر عدم شن المرحلة الثالثة من العملية العسكرية البرية.

وقال بن بيجر للجنة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي مساء الاثنين إن العملية العسكرية في قطاع غزة ستوقف مطلع الأسبوع المقبل في حال تم التوصل حتى ذلك الحين إلى حل لموضوع مراقبة الانفاق عند محور صلاح الدين.

وقال المحلل العسكري للقناة العاشرة الإسرائيلية ألون بن دافيد إن إسرائيل تعتبر أن «الرسالة» الإسرائيلية قد وصلت لحماس من العمليات العسكرية في القطاع وأن إسرائيل عززت قوة ردعها مقابل حماس، ولذلك فإن الجيش الإسرائيلي لن يوسع العمليات العسكرية وعمل عن شن المرحلة الثالثة من العملية البرية.

وأوضح بن دافيد أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غابي أشكنازي كان قد تحدث في أحد اجتماعات الحكومة الإسرائيلية التي سبقت الحرب على غزة عن تقديرات مفادها أن 150 جنديا إسرائيليا على الأقل سيقتلون في القطاع في حال تم توسيع الحرب أكثر من المرحلة الثانية للعملية البرية، وأوضح أن الخطط العسكرية تحدثت عن مرحلتين أخريين هما الثالثة والرابعة والثلاثين من شأن تنفيذها احتلال القطاع.

وأعلن قادة حماس في قطاع غزة أن النصر بات «أقرب من أي وقت مضى» رغم أن هجوما إسرائيليا مستمرا منذ 17 يوما شل القطاع واستشهد أكثر من 900 فلسطيني.

وفي بيان وزع على الهيئات الإخبارية قالت حكومة حماس أنها مستمرة في الاضطلاع بمهامها كحكومة وادانت إسرائيل «لإعادة احتلال» غزة قائلة إن القوات الغازية سيجري طردهم قريبا.

(تفاصيل ص 2 و3 و4 و5 و6 و7)



الطفل الفلسطيني لؤي صبح الذي فققت عيناه بقنبلة الفسفور الأبيض التي استخدمها إسرائيل في القصف

## اعلام عربي منحااز للعدوان

عبد الباري عطوان

يلعب الاعلام دوراً فاعلاً في الحروب الحديثة، ولا نبالغ اذا قلنا انه يحتل مرتبة قريبة من الأذرع العسكرية، وهو بالقطع يتقدم على الجهود الدبلوماسية والسياسية، فالاعلامي اليوم بات يضع الأجندات السياسية، عكس ما كان عليه الحال في السابق.

العدوان الاسرائيلي الحالي على قطاع غزة يعتبر الامتحان الأهم والأخطر لاختبار مصداقية الاعلامين الغربي والعربي، ومدى تطبيق المعايير الأخلاقية والمهنية في هذا الصدد.

ولعل المثال الأبرز على أهمية الاعلام ودوره في هذه الحرب، هو اقدام السلطات الاسرائيلية على منع جميع وسائل الاعلام الغربية من دخول القطاع، والسماح لممثلي وسائل الاعلام العالمية بنصب كاميراتهم على بعد بضعة كيلومترات من حدود القطاع وداخل المناطق المسيطر عليها اسرائيلياً، وهو أمر لم يحدث اثناء الحروبين الأمريكيتين في العراق وافغانستان.

فالادارة الأمريكية اخترعت ظاهرة جديدة غير مسبوقة في التغطية الاعلامية، من حيث السماح لمراسلي المحطات التلفزيونية والاذاعات والصحف بمرافقة قواتها، وبث ما يتم تقديمه اليهم من معلومات وصور وبيانات بعد مرورها على الرقيب المختص، ولكن حتى هذا الاسلوب الذي يعتبر تقييداً واضحاً للحرية المعلومات التي تشكل صلب القيم الديمقراطية الغربية، لم يلتزم به السلطات الاسرائيلية، ولم يتم السماح لأي صحافي غربي بمرافقة قواتها ودباباتها اثناء هجومها على قطاع غزة.

\*\*\*

ومن المفارقة ان الرئيس العراقي صدام حسين الذي كان يوصف بأكثر حكام العالم الثالث ديكتاتورية ومعاداة للحرية التعبير، سمح لكاميرات التلفزة الغربية بالعمل بحرية اثناء حربي العراق (تحرير الكويت عام 1991) واحتلال بغداد عام 2003. ومع ذلك لم نسمع الا احتجاجات باهتة من الاعلام الغربي ومؤسساته على هذه الممارسات المقمعة من قبل الديمقراطية الوحيدة في المنطقة كما يزعم.

وحال الاعلام العربي لم يكن افضل، فباستثناء بعض المحطات التلفزيونية والصحف الملتزمة بالقضايا الوطنية، اتخذت وسائل إعلام محور الاعتدال العربي موقفاً منحاذاً الى جانب الجلاذ الاسرائيلي من حيث تجميل الضحية، وتحميلها مسؤولية الجازر التي يتعرض لها ابناء قطاع غزة تحت ستار الموضوعية والمهنية.

الإعلام الغربي أطلق الكذوبة المصادقية والمهنية والتوازن في التغطية الاعلامية، وصدقها بعض الاعلاميين العرب، وبتأثير يتباهون بها، ويعتبرون كل من يخرج عن هذه المعايير «غير مهني»، او «غوغائي» او «شعوبي» او كل هذه التوصيفات مجتمعة.

المهنية التي باتت سيفا مسلطاً على رؤوسنا في حرب الإبادة الحالية في قطاع غزة، تعني بمفهوم هؤلاء الموضوعيين اعطاء التغطية الاعلامية عن الاضرار التي تلحق ببعض المساكن في المستوطنات الاسرائيلية من جراء بعض صواريخ المقاومة، الوقت نفسه، إن لم يكن اقل، الذي يُعطى للجماز التي ترتكبها الطائرات والمروحيات الاسرائيلية في قطاع غزة والتي وصل عدد ضحاياها الى أكثر من مئتي شهيد والفي جريح في الدقائق الثلاث الاولى من بدء العدوان.

والاخطر من كل ذلك استضافة المتحدثين العسكريين والقادة الاسرائيليين بشكل يومي، بل وأكثر من مرة في اليوم للتأكيد على التوازن، وعدم تغييب الرأي الآخر، ولتجنب اي اتهام بالانحياز الى الضحايا والناطقين باسمهم.

\*\*\*

في الاعلام الغربي، الذي بات مدرسة تقرض معاييرها على الاعلام العربي، والليبراليين العرب الجدد بوجه خاص، تتم استضافة المسؤوليين العرب والفلسطينيين ولكنه «يشويهم» بإسئلتهم المحرجة والاستفزازية، ولكن عندما تستضيف محطات التلفزة العربية المسؤولين والصحفيين الاسرائيليين فانها تتعامل معهم بنعمته زائفة، وتطهريهم اكبر مساحة من الوقت لاطلاق أكاذيبهم، دون اي مقاطعة او تصحيح الا في حالات نادرة.

شعور بيريوس ظهر على قناة «الجزيرة» الفضائية ليس للدفاع عن الجرائم الاسرائيلية، وانما لتأنيث فصائل المقاومة، وتحميلها مسؤولية مقتل واصابة طيقات للتريبات المنقذ عليها في اتفاقية 2005 حول تشغيل معبر رفح.

وأجرت مصر الاحد مشاورات مع وفد من حركة حماس خصوصاً حول ترتيبات وضمانات التوصل الى هدنة بين اسرائيل والحركة.

وصرح مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الفرنسية «نتنظر ان يعلن الطرفان موافقتهم الرسمية على المبادرة المصرية ولكن تبقى هناك عقبة تكمن خصوصاً في دولة تاوي احد الطرفين» في اشارة الى سورية.

\*\*\*

ومن يطالع الاعلام المصري الرسمي هذه الأيام، والحملات الاعلامية المكثفة التي يشنها على المقاومة وفصائلها يخرج بانطباع سريع مفاده ان هذا الاعلام يدار من تل أبيب وليس من دولة عربية جديده وشعبها وشعبها آلاف الشهداء في حروب الكرامة ضد اسرائيل وعدوانها المستمر على العرب والمسلمين في مصر نفسها (مدن القناة ومدرسة بحر البقر) ولبنان والأردن وسورية وفلسطين.

فحسب كتاب هذا الاعلام يعتبر كل من يتعاطف مع قطاع غزة وضحاياها ومقاومته عدواً للحض واهلها وتراثها، وفي افضل الاحوال يعتبر عميلاً لايران وحزب الله وسورية والمحرر الشيعي في المنطقة.

عاشيت حرب الفولكلاند التي خاضتها بريطانيا ضد الأرجنتين في الثمانينات من القرن الماضي، ولم أشاهد مسؤولاً لا أرجنتينياً واحداً يظهر على التلفزيون البريطاني ليشرح وجهة نظره تجاه هذه الحرب، فالهنية البريطانية لم تسمح بهذا مطلقاً، ولم تكسر هذه القاعدة إلا مرة واحدة بعد أن جرى حسم نتيجة الحرب لصالح السيدة مارغريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا وزعيمة حزب المحافظين في حينه التي خاضت هذه الحرب.

الانحياز للضحايا هو أهم قيم الاسلام، وأبرز معالم رسالته، وأهل غزة هم الضحايا الذين يقصفون بقنابل الفوسفور الأبيض والصواريخ من البر والبحر والجو. ويشرفنا ان تكون في خندقهم، نشد من إزهم، وتحمل قضيتهم إلى العالم بأسره. أما الذين يساندون العدوان تحت ستار المهنية والموضوعية والتوازن فهم ليسوا منا ولسنا منهم، ولا يشرفنا أن نكون في خندقهم.

## اسرائيل تضغط على مصر لتدفع حماس لقبول المبادرة «كما هي»

# قطر تصعد دبلوماسياً بالدعوة الى قمة عربية طارئة رغم تحفظات القاهرة والرياض

وحذر فياض كذلك «من الحديث حول تقاسم المسؤولية فلسطينياً في معبر رفح».

وكان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل طالب السبت بتقاسم سلطة الاشراف الامني على معبر رفح بين السلطة وحركته مؤكداً قوله بوجود مراقبين أوروبيين طبقاً للتريبات المنقذ عليها في اتفاقية 2005 حول تشغيل معبر رفح.

وأجرت مصر الاحد مشاورات مع وفد من حركة حماس خصوصاً حول ترتيبات وضمانات التوصل الى هدنة بين اسرائيل والحركة.

وصرح مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الفرنسية «نتنظر ان يعلن الطرفان موافقتهم الرسمية على المبادرة المصرية ولكن تبقى هناك عقبة تكمن خصوصاً في دولة تاوي احد الطرفين» في اشارة الى سورية.

(تفاصيل ص 4)

تأمين الحدود، وتهريب الاسلحة، ونشر القوات الدولية، وعاد الى القاهرة اسد وقد حره حماس من دمشق التي كان توجه انبيا للتشاور مع المكتب السياسي للحركة بشأن المبادرة.

وقالت المصادر ان الوفد يحمل تعديلات محددة مطلوب ادخالها على المبادرة لتتمكن حماس من قبولها، وأكدت على رفض حماس لنشر قوات دولية في غزة.

واعتبر مراقبون ان تل أبيب تسعى للتصعيد سياسياً مع الضغوط على مصر لتضغط بدورها على حركة حماس لتقبل بالمبادرة المصرية كما هي.

وقال مصدر اسرائيلي في العاصمة المصرية ان التنازل يرجع الى رد حماس على المبادرة المصرية «الذي بدأ لنا غير كاف فهم ليسوا مرتين بما فيه الكفاية».

واشارت المصادر الى ان خلافات ما زالت قائمة بين القاهرة وتل أبيب حول تفسير المبادرة وخاصة بشأن

وزير دفاعها عاموس جلعاد للقاهرة دون ابداء اسباب رسمية، الا ان مصادر اكدت ان اسرائيل تسعى لتصعيد الضغوط على مصر لتضغط بدورها على حركة حماس لتقبل بالمبادرة المصرية كما هي.

وقال مصدر اسرائيلي في العاصمة المصرية ان التنازل يرجع الى رد حماس على المبادرة المصرية «الذي بدأ لنا غير كاف فهم ليسوا مرتين بما فيه الكفاية».

واشارت المصادر الى ان خلافات ما زالت قائمة بين القاهرة وتل أبيب حول تفسير المبادرة وخاصة بشأن

القاهرة - غزة - لندن - «القدس العربي»:

صعدت قطر دبلوماسياً بالدعوة الى قمة عربية طارئة الجمعة المقبل، رغم تحفظات كانت مصر والسعودية والاردن اعلنتها خلال الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب.

واستدعت وزارة الخارجية القطرية السفراء العرب امس وسلمتهم دعوات القمة، مؤكدة ان القمة ستعقد بمن حضر، وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم صرح بأن إحدى عشر دولة عربية كانت وافقت كتابية على حضور القمة، كما ايدت خمس دول أخرى القمة شفويًا، ما يجعل عددها مئتيًا بالغلبية الثلثين.

وكان وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط صرح بأن مصر مستعدة للمشاركة في قمة عربية «بشرط الا تؤثر سلباً على التضامن العربي».

## القطر

## نائب يرفع الحذاء في البرلمان المصري.. وطفل يستغيث: لا تتركونا نموت بالفوسفور

ادعم الأمريكي والبريطاني اللامحدود لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

قام محتج اسرائيلي من الطائفة اليهودية امام عدسات التلفزة ووسط صيحات المتظاهرين في العاصمة البريطانية لندن، بأحراق جواز سفره، وذلك احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

وقالت مصادر ان قوة من المظليين الاسرائيليين اكتشفت الاثنين نفقاً يمتد من شمال غزة بعيد عن خط الحدود 300 متر ليجاوزها باتجاه الأراضي الاسرائيلية.

ونقلت المصادر عن جهات أمنية تقديرها بأن النفق اعد لادخال مسلحين فلسطينيين لتنفيذ عمليات تجسيري في العمق الاسرائيلي.

رفض أكثر من عشرة جنود احتياط اسرائيليين اداء الخدمة في غزة مفضلين دخول السجن لمدة 14 يوماً على عذاب ضميرهم، وينتظرون المحاكمة لمخالفة بحق اللاجئ الفلسطيني.

الإسرائيلية من قتلنا بالصواريخ؛ فجلت تلك السحب البيضاء (الفسفور الأبيض) لقتلنا خنقاً.

طالب اتحاد الأطباء العرب بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين في قطاع غزة بوصفها جرائم حرب ضد الإنسانية. كما أكد أهمية عدم إفلات الجنساء من العقاب حتى لا تعدم الفوضى وتنشر شرعية الغاب.

قال المطرب المصري الشعبي شعبان عبد الرحيم انه تم تلقيق تهمة حيازة المخدرات له لانه غنى لغزة. وأضاف شعبان عبد الرحيم هذا يؤكد أن القضية ملققة لتشويه سمعتي عند المصريين والعرب خاصة بعد الأغنية التي غنيتها عن غزة من قبل.

أصدر اتحاد المستهلكين التركي بياناً ضم قائمة بأسماء بعض المنتجات الأمريكية والبريطانية، ودعا المواطنين لمقاطعتها والامتناع عن شرائها «رداً على

أعلن الموسيقار المصري الكبير عمر خيرت أنه قرر وفرقة التبرع بأجورهم ودخل حفل دار الأوبرا المزمع اقامته يوم الجمعة المقبل لصالح شهداء غزة. وأكد رئيس مجلس إدارة دار الأوبرا المصرية عبد النعم كامل ان «الدار قررت أيضاً التبرع بحصتها من إيرادات هذا الحفل لصالح أسر وشهداء قطاع غزة».

وجه الطفل الفلسطيني محمود إسماعيل أبو جريز (7 سنوات) نداء استغاثة لزعماء العالم والمنظمات الحقوقية، عبر موقع «إسلام أون لاين»، قال فيه «لا تتركونا نموت بالمدحان الأبيض.. لم تتمكن الطائرات



**مدونون سعوديون يعلنون الحداد تضامنا مع القطاع.. واطفال الكويت يعتصمون**

**اجتماع لوزراء الخارجية العرب بالكويت السبت.. والسعودية تدعو لتدخل حاسم للالزام اسرائيل بوقف اطلاق النار**



طفل فلسطيني يحمل نعشا كتب عليه الجامعة العربية في بيروت أمس

تحمل اسم الشيخ محمد، وهو أيضا رئيس الوزراء وحاكم دبي، «اعتمد مبلغ 20 مليون درهم (4.5 ملايين دولار) لتقديم المساعدة العاجلة للشعب الفلسطيني الشقيق في ظل الظروف الراهنة التي يتعرض لها أهالي غزة المتضررين من جراء العدوان الإسرائيلي».

اعلنت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم (نائب رئيس دولة الامارات) لقيام هذه الدولة، مؤكداً انه «التحدي الكبير، خاصة الأدوية المختلفة لإسعاف المرضى والمصابين وتوفير أسرة العناية المركزة التي أصبحت المستشفيات في أمس الحاجة إليها كما سيتم توفير الحليب اللازم للأطفال والكبار».

وقال وزير الخارجية العربي حينها في اجتماع استثنائي في القاهرة «الطلب من مجلس الأمن عقد اجتماع طارئ لفرض وقف إطلاق النار في غزة وشكلوا لجنة زهبت على نيويورك على ان تتفقوا على اجتماع لاحق على نتائج اعمالها.. يذكر بيان الرئيس السوري بشار الأسد ووصفة بلاده رئيسة الدول العربية الحالية للقمعة العربية لوح في السادس من الشهر الجاري بعقد قمة عربية مع حضر.. وتعد في الكويت اعتباراً من 19 كانون الثاني (يناير) قمة اقتصادية عربية».

واكتت المملكة السعودية أمس الاثنين على ان الأوضاع الالمانية في قطاع غزة تستدعي «تدخلا دوليا حاسما» وذلك

الآن، وقد حشُر المعتقلون في غرف ضيقة مكتظة بالمعتقلين، يستخدمون دورات مياه مكشوفة... وحتى الزنانات الإنفرادية، وضع فيها ما يقرب من أربعة أشخاص.

وكانت ابناء قد تحدثت عن معاناة بعض المعتقلين، مثل عبد علي مكي بتوح، البالغ من العمر 75 عاماً، والذي ادخل المستشفى مرتين نظراً لحالته الصحية السيئة.

تبرعات سخية وجسر بري من خدام الحرمين لغزة

وسجلت التبرعات النقدية لخدمة خدام الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة، حتى أمس الاثنين 188 مليوناً و54 ألفاً و544 ريالاً، أي حوالي 50.1 مليون دولار، بالإضافة إلى التبرعات العينية من مواد غذائية وطبية وأدوية وملابس وخيام وبطانيات وأغطية ومجوهرات.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن رئيس الحملة مساعد العرابي الحارثي إعلانة في تصريح أمس الاثنين أن تبرعات المواطنين والمقيمين في جميع مناطق المملكة، تتدفق على مراكز والمقرات العظيمة لجمع التبرعات، استجابة لدعوة الملك السعودي وقال الحارثي إن قوافل الإغاثة السعودية مستمرة وبشكل تصاعدي له الوفاء باحتياجات أبناء غزة، وأنه تم وضع الخطط اللوجستية المعالجة التي من خلالها يتم توفير المستلزمات الأساسية هناك على ضوء دراسة للواقع، وأكد وصول جميع الإمدادات الإغاثية إلى داخل قطاع غزة، معتبراً أن «حجم الضم الشديد الذي لحق بالقطاع وتدمير البنية الأساسية وكافة المرافق الصحية والخدمية يتطلب المزيد من الجهد والعمل الدؤوب للتواصل طوال الوقت»، إلى ذلك دشنت حملة «العامل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز» لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة.

أمس الاثنين جسر الإغاثة البري من العاصمة، الرياض، إلى مصر لنقل المواد الإغاثية لأهالي قطاع غزة.

وقال مستشار وزير الداخلية ورئيس

ويبدأ معتقلو القطيف ممن تظاهروا دفاعاً عن غزة أمس إضراباً عن الطعام، احتجاجاً على احتجازهم غير القانوني، وعدم محاكمتهم أو إطلاق سراحهم، اسوة بأخريين تظاهروا ضد الدولة السعودية نفسها وسجنوا في الدمام بقوا لمدة أسبوعين ثم أطلق سراحهم. ويطلب معتقلو القطيف الثلاثة عشر بإفراج عنهم، كونهم لم يرتكبوا جريمة يستحقون العقاب بشأنها، فكل ما فعلوه إظهار النصرة لستضعفي غزة الذين لا يزالوا يقطنون بوحشية أطفالاً ونساءً ورجالاً.

وقالت مصادر مطلعة، ان المعتقلين الذين سمح بزيارتهم للأهالي، لم تجر محاكمتهم، أو حتى التحقيق معهم، كما لم توجه لهم اية تهمة حتى

وأعلن عدد من المدونين السعوديين الحداد من أجل ضحايا غزة واستبدلوا صفحاتهم الرئيسية بلوحة سوداء كتب أسفها «أجلك يا غزة»، أو بصورة لغنى للفلم اعلمه علم المملكة العربية السعودية وأسفها كتبت كلمة غزة.

وبدا المدونون مستمرةً وبشكل تصاعدي منذ صباح أمس الاثنين حرصوا على إعلان تضامنهم مع الضحايا الذين يسقطون في غزة ورفضاً للعدوان الإسرائيلي المستمر عليها، في خطوة اعتبروا أنها تمثل الحد الأدنى للإعراب عن تضامنهم مع ضحايا الاحتلال. وتحت عنوان «اعتصام الجسد الواحد مع أطفال غزة»، احتشد نهاية الإيسوعي، ومشاهد جثث الأطفال في

**اعتبران اي اعتداء على الاراضي الامريكية «تهديد خطير» لاوياما**

**بوش: يجب أن توقف حماس إطلاق الصواريخ حتى يتوقف إطلاق النار**

واضاف «التحدي، طبعا، كان طرح كل الشروط لتبصر هذه الدولة السلمية النور».

وتابع بوش «في هذه الحال، فان حماس او القاعدة او مجموعات متطرفة اخرى تريد استخدام العنف لمح، الصراخ على ارضها، مؤكداً انه «التحدي الكبير، وتساءل «هل سيحصل ذلك؟ اعتقد، اعلم اننا دفننا العملية دشما الى الامام».

وقال بوش ان امكان تنفيذ اعتداء على الاراضي الامريكية يشكل «أخطر تهديد» سيواجه الرئيس المنتخب باراك اوباما.. وقال بوش ان «التهديد الاخطر الذي سيواجهه (اوياما) وكذلك الرؤساء الآخرون من بعده هو اعتداء على ارضها». اود ان اقول ان الامر ليس على هذا النحو، ولكن ثمة دائما عتوا يتربص بالامريكيين. سيكون هذا الامر تهديدا كبيرا».

من جهة اخرى، اعتبر بوش ان ايران وكوريا الشمالية تظلان «خطيرتين»، معربا عن قلقه حيال البرنامج النووي لبوينغ بانغ.

واضاف بوش «من أجل إحراز تقدم في العلاقات مع كوريا يتعين أن تحترم حكومة كوريا الشمالية التعهدات التي أبرمتها من أجل السماح بتطبيق إجراءات تحقق محكمة لضمان ألا يطوروا برنامجا لليورانيوم عالي التخصيب».

**طهران تريد من الدول الاسلامية ممارسة ضغوط اقتصادية على اسرائيل**

**صحيفة: مسؤول مصري يتهم إيران بتحريض حماس على رفض المبادرة المصرية**

وتابع قائلا ان «الإيرانيين هدوا بوقف إمدادات الأسلحة والتمويل للفصائل الفلسطينية إذا وافقت على وقف النار مع إسرائيل، الإيرانيون يريدون قتال الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل غير مباشر، إنهم يريدون ذلك من خلال حماس في فلسطين وحزب الله في لبنان».

وأشار المسؤول الى ان ايران تمارس «ازدواجية المعايير» في الصراع الحالي، فمن جهة تشجع الإيرانيين على القتل الى جانب حماس، فيما ابغى المرشد الأعلى للثورة الإيرانية على خامنئي المتوطنين انه ان يسمح لهم بالانضمام الى القتال ضد إسرائيل.

وقال المسؤول، لم يطلق الإيرانيون طلقة واحدة على إسرائيل، لكنهم الآن يريدون ان يظهروا وكانهم يشاركون في الحرب ضد إسرائيل، القادة في طهران لا يهتمون بالمدنيين الأبرياء الذين يقطنون في قطاع غزة.

واتهم المسؤول المصري ايران «بتشجيع» حماس على اطلاق الصواريخ على إسرائيل على أمل شن حرب حول الانتباه عن برنامجها النووي.

واضاف المسؤول ان حماس مصالحة الإيرانيين، راضون لان العنف في قطاع غزة حول الانتباه عن طموحاتهم النووية، كما يامل الإيرانيون باستخدام القضية الفلسطينية كورقة قوية في محادثات في المستقبل مع الأمريكيين.

وقال «يريدون ان يظهروا انهم يتحكمون بحماس والعديد من الفلسطينيين».

من جانبها ترى ايران، التي تعتبر نفسها المدافع الاول عن مصالح الفلسطينيين في غزة، انه يتعين على الدول الاسلامية ان تمارس ضغوطا اقتصادية على اسرائيل لعاقبتهم على تدخلها العسكري.

**حكومة كويتية جديدة تضم وزيرا جديدا للنفط**

الكويت-يوي بي اي: اعلنت في الكويت الاثنين تشكيلته حكومية جديدة تضم 15 وزيرا وشهدت خصوصا خروج وزير النفط السابق ولكن من دون تغييرات كبيرة بالنسبة للحكومة السابقة.

واقيم اليلاد الشيخ صباح الاحمد الصباح التشكيله الحكومية التي اقترحها رئيس الوزراء السابق والمكلف بتشكيل الحكومة الجديدة الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح.

وخرج من الحكومة محمد العليم

**القناة الالمانية الاولى تلغي شهر برامجها عن مجازر غزة بعد تعرضها لضغوط سياسية**

مع الفكر الفلسطيني الراحل دوارد سعيد، وفي حديث خاص له القدس العربي» قالت د.سمية ناصر «ان القناة الالمانية الاولى بعثت اليها دعوة خاصة الى فلسطين لكي تحضر الى المانيا وتشارك في الحلقة التلفزيونية الا ان ضغوطا سياسية مورست على القناة الامر الذي جعلها تلغي الحلقة في الدقائق الاخيرة».

واضافت د.ناصر بالقول «لم يعطوا اي سبب حقيقي للغاء الحلقة، الا انني اعتقد ان الضغط السياسي من اللوبي العادي هو السبب في الغاء الحلقة» مبيئة «ان الغاء الحلقة يعني عدم المسؤولية تجاه ما يحصل في فلسطين، كما انه لا يجوز الاختيار وراء التاريخ».

وعلى نفس الصعيد اخذ مسؤولون وابعاء من الجالية الفلسطينية يوزعون عبر البريد الالكتروني اليف الرسائل في كافة المدن الالمانية ورفق هاتفت القناة التلفزيونية الالمانية.. «القناة الاولى» اء ار دي، طالين الضغط من ابناء الجالية الفلسطينية والعربية والاسلامية في المانيا على ادارة القناة من اجل بث برامج خاصة عن المجازر الاسرائيلية في قطاع غزة.

**أمير مكة يغسل الكعبة بالماء نيابة عن العاهل السعودي**

الرياض- يوي بي اي: قام أمير منطقة مكة خالد الفيصل بن عبدالعزيز، نيابة عن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس بغسل الكعبة المشرفة بالماء، كما هو معتاد في كل عام، وغسل الأمير خالد الفيصل ومراقفه الكعبة من الداخل بماء زمزم المخلوط بماء الورد، وذلك من خلال مسح جدرانها بقطع قماش مبلل بهذا الخليط، الذي يتم تحضيره منذ وقت مبكر من قبل الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

وشارك في عملية غسل الكعبة عدد من السؤولين السعوديين وأعضاء في السلك الدبلوماسي الإسلامي المعتمدين لدى المملكة وسدنة بيت الله الحرام وجوع من المواطنين.

ولم تكن عملية غسل الكعبة المشرفة، التي جرت العادة عليها من قبل الحكومة السعودية منذ العاهل الاول للملكه الراحل الملك عبد العزيز. وتقوم السلطات السعودية كل عام يوم وقفة عرفات قبيل

**المؤسسة العربية للديمقراطية تعقد اجتماعها الثالث وتناقش خططها الخمسية**

الكويت-يوي بي اي: من هديل رشاد: ناقش مجلس ائمة المؤسسة العربية للديمقراطية في اجتماعه الثالث اهم اجازات المؤسسة العربية للديمقراطية خلال سنة 2008 وعلى رأسها تقرير الرصد الديمقراطي ومهمة الاستطلاع والتقصي التي قامت بها المؤسسة في موريتانيا بالإضافة إلى العديد من الندوات والدورات التدريبية المتعلقة بانتقال الديمقراطية في الوطن العربي.

واشارك أعضاء المجلس استراتيجة المؤسسة للخمسة سنوات القادمة بالإضافة إلى المشاريع المزمع إنجازها لسنة 2009 ومن أبرزها: مهرجان الدعوة للإبداع والحرية، ومشروع المؤتمر الإقليمي حول الأمن الإنساني، و مشروع ماجستير الدعوة لحقوق الإنسان والديمقراطية، ومشروع تشكيل برلمان للشباب العربي في إطار مسعى تاسيس فضاء يمل فيه صوتهم الى صانعي القرار في الدول العربية..



## غزة اصبحت منعطفا هاما في المنطقة العربية.. ومصر والاردن خائفان من المستقبل

# تقرير: اسرئيل عاجزة عن تحديد تعريف للنصر في حرب كانت وما زالت غامضة الاهداف



فنانون مصريون تتوسطهم فيغبي عبده في مظاهرة بالقاهرة أمس (1 أ ب)

فوق غزة في اليومين الماضيين. وهذا ما دعا مسؤولين أمنيين للقول ان حماس ستقبل وقف إطلاق النار بسبب الضرر الذي تم إحداثه على البنى التحتية والضرية التي تلقاها الجناح العسكري. ويقول الاسرائيليون ان الوضع في غزة مختلف عن الموقف المتشدد القادم من دمشق، ومع ذلك لا يتوقع الجيش ان ترفع حماس الراية البيضاء. ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤول اممي قوله ان الرسائل القادمة من غزة تشير الى ان حماس راغبة جدا بوقف إطلاق النار. وهو ما يتناقض مع موقف حماس في دمشق.

ان المقاتلين يغيرون اماكنهم بشكل دائم ولديهم نظاما سوريا من الاتصال والتضليل. ويقول انهم يلبسون الزي المدني ولا يتحركون في جماعات ويخفون أسلحتهم. وأكد المقاتل ان حماس لم تتسرع الا عددا قليلا من مقاتليها وان لديها مصدر تزويد لا ينتهي من السلاح. ونقل عن محلل عسكري اسرئيلي قوله انه اندهش للتضخيرات التي قامت بها حماس. لكن الجيش الاسرائيلي يقول ان أكثر من 300 من مقاتليها حماس قتلوا وان الجناح العسكري بدأ يتكسر تحت ضغط الغارات ولهذا قرر الجيش التقليل من الغارات

والمتصدية والاستشهاديين. ونقلت عن مقاتل قال ان غزة ستتحول الى بركان ينفجر تحت اقدام الجيش الاسرائيلي وستهزم أسطورة جيشهم الذي لا يقهر. وقال المقاتل ان جنود حماس هم جنود يقبلون نحو الموت اما هم اي الجنود فيفرون منه. ونقل عن المقاتل خطة حماس لهزيمة الجيش والتي تتكون من شبكة هائلة من الاتفاقيات المصممة لإعطاء مقاتلي حماس الفرصة للهجوم والانسحاب ومداهمة الجيش الاسرائيلي. وتحدث عن الغام. ووصف المقاتل ان هناك خطط للدفاع عن كل منطقة في مدينة غزة. وكيف يتم ملء فراغ مقاتل قتل او اسر باخر. ويقول

من جهة اخرى كتب مراسل «الانديبندنت» في غزة فارس اكرم عن التشريد الذي يتعرض له الغزيون قائلا انه حمل امتعته مع 60 الف غزي واصبحوا لاجئين مرة اخرى، وبعد فترة لن يكون هناك مكان للجوء اليه.

### قنابل فسفورية صناعة امريكية

وظلت صحيفة «التايمز» استخدام اسرئيل للفسفور الابيض الممنوع دوليا حيث شاهدت آثاره على اهل غزة. وقالت ان أكثر من 50 مدنيا تلقوا لستشفى ناصر في خان يونس متأثرين بالحروق التي جاءت بسبب التعرض للفسفور الابيض. ونقلت عن مسؤول طبي قوله ان الطاقم الطبي ليست لديه الخبرة لتحديد اسباب الحروق. وبعد البحث تم التأكيد انها جاءت بسبب الفسفور الابيض. وقال الطبيب الفلسطيني انه يعمل منذ أكثر من عشرة اعوام في المستشفى لكنه لم يره مثل هذه الحروق ابدا في حياته. ويحظر قانون جنيف لعام 1980 استخدام الفسفور الابيض في المناطق المدنية كسلاح. ووصف مواطن من القرارة قوله ان انفجارا ادى لسحابة بيضاء لامست اقاربه الذين اخذوا ويصرون من الحروق التي اصابت اجسادهم بسبب ملابسها الماد لجلدهم.

وقالت الصحيفة انها سألت الاسبوع الماضي مسؤولا اسرائيليا حول استخدام المادة الامر الذي نفاه بشكل قاطع. وبحسب بيان من الجيش الاسرائيلي جاء فيه ان الجيش لا يحدد انواع النشائر التي يستخدمها ولكن ما يستخدمه هو ضمن القوانين الدولية. ولكن منظمة «هيومان رايتس ووتش» لديها ادلة ان المادة الفسفورية البيضاء يستخدمها الجيش.

وبحسب البحث الذي قامت به الصحيفة فان النشائر المصنعة امريكا وتعرف باسم «ام 825 اي ال» تحتوي على الفسفور الابيض. وتشير نوعية القنابل التي اطلقت على غزة الى انها مصنعة في امريكا عام 1991. وأشارت الى الجهة المصنعة لها هي تشارمبرلين مانينغتشاوينغ جنرال دايناميك اند اوردنسانس اند تكتيكال سيستم.

### استراتيجية النصر لحماس

وعن استراتيجية حماس لهزيمة اسرئيل اشار تقرير لـ«التايمز» جاء فيه انها تقوم على الاتفاقيات

### منعطف طريق

ولكن انعكاسات الوضع الجديد على العالم العربي ستكون مدمرة، فقد كتب اسماعيل باتل في «الغارديان» قائلا ان ما حدث في غزة سيرسل هزات للعالم العربي وستكون مصر اول من يتأثر بها. وكتب مدير جمعية اصدقاء الاقصى قائلا ان العملية في غزة جلبت من تحت السطح اتجاهات سياسية جديدة ووضعت العالم العربي على مفترق طرق، حيث سيخار القادة العرب استقلالية القرار في الدول العربية أو مواصلة الانصياع له خاصة امريكا. وقال ان الحرب التي شنتها اسرئيل على غزة هي الاولى منذ عام 1948 وتتم بدون مساعدة او تدخل من الدول العربية. وقال ان خروج حماس من المعركة صلبة وان جاء بخسائر فاحشة فسبؤدي لتقويتها خاصة انها حركة قوية وسياسية متجددة في الشوارع الفلسطيني. وقال ان الهزة الكبرى بدأت

تظهر على الحاكم لدى الحياة الذي سار عكس مشاعر شعبيه، متحدشا عن مصر. وأشار الى ان الشعب المصري يجرؤ كل يوم على الرغم من سياسة القبضة الحديدية التي يمارسها النظام ضد السكان. وختم مقاله قائلا ان مستقبل التحالف بين اسرئيل ومصر والجيران يعتمد بالضرورة على ان يتم التوصل لتسوية عبر التفاوض او حرية واستقلال من خلال المقاومة.

والى هذا اشار تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز» حمل انعكاسات الازمة على كل من مصر والاردن. على قلت الصحيفة ان تواصل العملية يقضي تماما على العملية السلمية وحل الدولتين. وقالت ان دولا كعصر والاردن تخشى من ان تجبر على استيعاب اللاجئين الفلسطينيين. وفي حالة رفض اسرئيل لتحمل مسؤولية الكارثة الانسانية في غزة فمصير قد تجبر على ملء الفراغ.

فيما يخشى الاردن ان تقوم اسرئيل بدفع سكان الضفة الى الرحيل للاردن، مما يعني ان تقوم الدولتان بحماية الفلسطينيين وهذا ما سيؤثر على معاهدات السلام مع اسرئيل. وتعرضت مصر لانتقادات بسبب رفضها فتح معبر رفح. ويقول سفير مصري سابق ان غزة لم تعد ارضا صخرية ومصر ترفض تحمل مسؤوليتها. ونقلت عن مستشار سابق للراعه الاردني قوله ان الوضع مقلق للاردن، فع ان فكرة ترحيل اهل الضفة بعيدة الا ان الضيغة التي ستؤدي لفقد اهل الضفة اراضيهم قد تؤدي لفقدان الاردن هويته، وهذا امر مقلق.

### لندن - «القدس العربي»:

تشعر المؤسسات السياسية والعسكرية الاسرائيلية بانها في ازمة، اذ انه بعد 17 يوما من القصف والدمار يدور نقاش حول اهداف عملية بدأت بدون اهداف واستمرت غامضة، وصار من الصعب تحديد معنى النصر فيها ومن هنا قالت صحيفة «الغارديان» ان اسرئيل ستجد صعوبة في تعريف معنى النصر لانها كانت غير واضحة في تعريف اهداف العملية. ففي البداية قالت انها تريد وقف الصواريخ، ولكن بعد اسبوعين ادت لقتل أكثر من 900 ثمثها اطفال لا زالت الصواريخ تتساقط على اسرئيل.

ثم جاءت الحكومة الاسرائيلية بتقرير آخر وهو رجع حماس وتلقينها درساً حتى لا تفكر مرة اخرى في خرق الهدنة.

وتشير الصحيفة الى ان هناك العديد من السياسيين الاسرائيليين يعتقدون ان المنع لا يمكن ان ينجح مع الحركة الاسلامية فكل صاروخ يسقط على اسرئيل هو انتصار لحماس ولن تتوقف حتى يتم الاتفاق على وقف اطلاق النار وبتنازلات اسرائيلية مثل رفع الحصار وفتح المعابر.

ومن هنا جاء الحديث عن المرحلة الثالثة في العملية حيث يزعم الجيش الاسرائيلي ان حماس وجناحها العسكري تلقيا ضربة قوية وان غزة لم تتحول بعد لصيدة موت للقوات الاسرائيلية. فالجيش والمؤسسة الاسرائيلية مختلفان حول المرحلة الثالثة والاهداف التي ستحققها. فيحسب محلل ان الهدف هو التأكد ان حماس لن تكون قادرة على تهريب الاسلحة.

ويقول المحللون ان اسرئيل قد تقوم باحتلال المناطق القريبة من الحدود المصرية اذا تم خرق النار. لكن الهدف من المرحلة الثالثة ليس كما يبدو فيحسب الصحافة الاسرائيلية فالجيش يطالب بانتهاز فرصة لن تتكرر وهي الاطاحة بحركة حماس.

وقرار كهذا فيه مخاطر كثيرة منها خسائر الجيش وامكانية الوقوع في شرك غزة لمدة طويلة. ولكن قادة في الجيش يقولون ان بامكانيهم السيطرة على مدينة غزة وبخسائر قليلة.

ويعتقد قادة في الجيش ان المستوى السياسي لم يغير من اهدافه ويقلق وضعا جيدا، حيث سيدخل الجيش المرحلة الرابعة والتي سيتم فيها احتلال غزة بالكامل.

## تلفزيون «بي بي سي» لا يعرض صور الضحايا بحجة منع اسرئيل التغطية من غزة

# الصحف البريطانية اما محايدة او مؤيدة لاسرئيل باستثناء «الاندبندنت» المنددة بالحرب

ضمن رخصة عامة يمكن استخدامها من اي شخص.

وتقوم الامم بتعمير رسالتها الانكليزية عبر عدد من القنوات المفتوحة فليها قناة على «يوتيوب» ويحتوي على 6800 مادة مصورة. وتقول مصادر القناة ان عدد مستخدمي موادها من خلال خدمة «لايفستريم» زاد بنسبة 500%. فيما زاد المشاهدون على خدمة يوتيوب بنسبة 150%. كما قامت القناة بإنشاء مادة «تويتتر» عن الحرب في غزة والتي تحتوي على رسائل قصيرة عن تطور الاحداث في غزة. وتنتقل الصحيفة عن عاملين قولهم انهم يحاولون تمرير الرسالة والحصول على اتباع وهم بهذه المثابة لا يشعرون بضغط المنافسة التجارية كما يحصل لغيرهم. وتعرضت الجزيرة لنقد من الادارة الامريكية المنتهية ولايتها ونشرت تقارير عن عزمها لنقصها اثناء حرب العراق. وانتقد اسرئيل القناة التي تقرها رسالتها وما يحدث في غزة. وستقوم القناة بتوفير كل مواد الصورة عن الحرب في غزة على الانترنت

تايمز». تقول ان طاقم الجزيرة العامل في القطر يتكون من ستة مراسلين، اثنان منهما في القناة الانكليزية واربع في القناة الاخرى شعبة الجزيرة بالعربية.

وترى الصحيفة ان ايصا ما يحدث في غزة للمشاهد العربي ليس مشكلة ولكن عندما يتعلق الامر بالمشاهد الانكليزي فالامر اكثر تعقيدا، خاصة للمشاهد امريكي، ذلك انها ليست متوفرة في امريكا. ويتم الحصول عليها من خلال شركات الكابل في بيرلينجتون وتوليدو وامايبو واشنطن دي سي. وكانت سلطات محلية قد طلبت من باقة القنوات التي توفرها للمشتركين. ومقارنة مع امريكا فالقناة الانكليزية يمكن ان يكون لها ارباح من الشركات الكابل في اكثر من مئة دولة.

ومن اجل التحاليل على عدم توفرها في امريكا، فالقناة جيدة في استخدام خدمات الانترنت من اجل توصيل رسالتها وما يحدث في غزة. وستقوم القناة بتوفير كل مواد الصورة عن الحرب في غزة على الانترنت

سبب الحياة الصعبة والاحتلال. ويعتقد الكاتب ان الرأي الاسرائيلي يتعامل مع الصواريخ التي تطلقها حماس وحزب الله باعتبارها تهديدا وجوديا لكن رغم كل هذا لم تعد اسرئيل تبدو ضحية حتى في حالة قيام جماعات الضغط اليهودية للتأثير على هذا الموقف. وباستثناء فيليبس فلا داعم لاسرائيل حتى من الدوائر المعنية حتى ستيغن غلوفر الذي اكد على كل نقطة لصالح اسرئيل في «ديلي ميل» الا انه مضى قائلا «لا يمكننا الدفاع عما يحدث لان القتل العشوائي يبدو عظيما».

فيما وصف بيتر هيتشمنز الذي قال عن نفسه انه «داعم متطرف دائم لاسرائيل» «كتب في «ميل اون ساند» قائلا ان القصف الاسرائيلي والضرر لا يختلف عن قتل العرب للاطفال والنساء الاسرائيليين. وأشار الى انه حتى مراسل «ديلي تلغراف» في القدس بدأ متعاطفا لبعض الشيء مع الفلسطينيين والصورة التي وضعتها الصحيفة مع تقريره كانت اليبغ. فقط صحف التاكون وروبرت ميرودخ

روبرت فيسك في حديث مع «بي بي سي» حيث قال ان وظيفة المراسل الصحافي هي ان يكون محايدا وواقفا الى جانب الطرف الذي يعانى أكثر.

وقال انه منذ الانتفاضة الثانية فان عدد الضحايا الفلسطينيين زاد عن القتلى الاسرائيليين. ولكن هذا الامر تم حجبها بسبب العمليات الانتحارية التي وصلت لـ 51 عملية عام 2002 في داخل اسرئيل. ويعتقد ان العمليات الانتحارية دائما قصة درامية على الرغم من ان الفلسطينيين منذ عام 2002 من ضحايا أكثر. جزء من هذا الاهتمام الاعلامي له علاقة بان بريطانيا كانت ستعاني من نفس العمليات بعد هجمات 2001.

ويناقش الكاتب ما ورد في مقال كتبه ميلاني فيليبس المناخفة عن اسرئيل في «ديلي ميل» التي قالت ان «الاطفال الاسرائيليين المزعورين يختمون في الخنادق» بسبب ما تقول انه الارهاب الفلسطيني. لكن في نفس الوقت لا احد يناقش ان العمليات الانتحارية جاءت

فلسطين. وظل متمسكا بما يراه «الحياة» في التغطية التي عنت ان يكون لديها مراسل على الحدود الاسرائيلية مع غزة او في القدس ولا احد في داخل غزة متزعة ان اسرئيل تمارس منعا على الصحافة الاجنبية. وفي هذا السياق كتب بيتر ويلبي في «الغارديان» قائلا «لماذا لا ندع الصور نقول القصص الحقيقية».

وقال ويلبي ان الاعلام البريطاني في تغطيته للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني تغير بشكل جذري، وخلال السنوات الخمس الماضية. من التعاطف الكامل مع اسرئيل الى نبرة ناعقة وعدائية. وهذا الامر واضح من خلال العملية الحالية في غزة تماما، كما تميزت اثناء حرب لبنان عام 2006. وتحدث قائلا ان مواقف الاعلامي لم تلبيها الشروط التي تصنع دراما جيدة اي الصور بالتحدتي. فقتل 700 شخص في بحر اسبوع بين ركاب بيوتهم ادمت أكثر تأثيرا من موت 30 او اربعين في حوادث متفرقة. وأشار الى ما قاله مراسل «الاندبندنت»

### لندن - «القدس العربي»:

على الرغم من انشغال الاعلام البريطاني بحكاية الامير هاري نجل ولي العهد البريطاني الامير تشارلز وسياحه زميلا له في الجيش باستخدامه كلمة عنصرية «باكي» الا ان غزة وحماس ظلتا في الصورة ولكن ليس بحجم الكفاية الاولى من التغطية والتحليلات وافتتاحيات الصحف.

لكن هناك نوعا من التحول وان بدا طفيفا اما مشاهد القتل والدمار لصالح الفلسطينيين. فيوم الجمعة كتب معلق بيويكي في الصحيفة اليهودية «جويس كرونين» قائلا ان التغطية الاعلامية البريطانية لعملية غزة حتى الان كانت اما محايدة او مؤيدة لاسرائيل ولم يصد عن هذا السياق الا انديي، مشيرا الى صحيفة «الاندبندنت» التي اتخذت موقفا صحابيا للعملية الاسرائيلية وهذا الموقف ليس بالضرورة داعما للحماس. وتؤيد في الاعلام التلفزيوني بالاقتصاد في التعامل مع صور الرعب والموت القادمة من

## بوش يقر بأن الحرب على العراق أدت إلى خسارة الجمهوريين في انتخابات العام 2008

واشنطن - يوبي أي: أقر الرئيس الأمريكي جورج بوش ان حرب العراق أدت إلى خسارة الجمهوريين في انتخابات العام 2008. وشكف انه رفض طلب بعض الجمهوريين إنقاذ حزبه من أزمته السياسية عبر تنفيذ انسحابات عسكرية من العراق في أحلك الأوقات التي يمر فيها هذا البلد. وصرح بوش في مقابلة شارك فيها والده الرئيس الأسبق جورج هيربرت بوش على شبكة «فوكس نيوز» مساء أمس الأحد، «في أحلك الأوقات التي مر فيها العراق، جاء أشخاص إلي وقالوا لي «أنت تتسبب بمصاعب سياسية كبيرة لنا» وسألتهم ما الذي يقترحونه فاقترح بعضهم الانسحاب من العراق».

وتابع «غير ان لدي ايمانا بأن الحرية موجودة في نفوس الناس، لذلك، إذا اتحت الفرصة، يمكن الأمريكي جورج بوش ان حرب العراق أدت إلى خسارة الجمهوريين في انتخابات العام 2008. وشكف انه رفض طلب بعض الجمهوريين إنقاذ حزبه من أزمته السياسية عبر تنفيذ انسحابات عسكرية من العراق في أحلك الأوقات التي يمر فيها هذا البلد. وصرح بوش في مقابلة شارك فيها والده الرئيس الأسبق جورج هيربرت بوش على شبكة «فوكس نيوز» مساء أمس الأحد، «في أحلك الأوقات التي مر فيها العراق، جاء أشخاص إلي وقالوا لي «أنت تتسبب بمصاعب سياسية كبيرة لنا» وسألتهم ما الذي يقترحونه فاقترح بعضهم الانسحاب من العراق».

وتابع «غير ان لدي ايمانا بأن الحرية موجودة في نفوس الناس، لذلك، إذا اتحت الفرصة، يمكن الأمريكي جورج بوش ان حرب العراق أدت إلى خسارة الجمهوريين في انتخابات العام 2008. وشكف انه رفض طلب بعض الجمهوريين إنقاذ حزبه من أزمته السياسية عبر تنفيذ انسحابات عسكرية من العراق في أحلك الأوقات التي يمر فيها هذا البلد. وصرح بوش في مقابلة شارك فيها والده الرئيس الأسبق جورج هيربرت بوش على شبكة «فوكس نيوز» مساء أمس الأحد، «في أحلك الأوقات التي مر فيها العراق، جاء أشخاص إلي وقالوا لي «أنت تتسبب بمصاعب سياسية كبيرة لنا» وسألتهم ما الذي يقترحونه فاقترح بعضهم الانسحاب من العراق».

وتابع «غير ان لدي ايمانا بأن الحرية موجودة في نفوس الناس، لذلك، إذا اتحت الفرصة، يمكن الأمريكي جورج بوش ان حرب العراق أدت إلى خسارة الجمهوريين في انتخابات العام 2008. وشكف انه رفض طلب بعض الجمهوريين إنقاذ حزبه من أزمته السياسية عبر تنفيذ انسحابات عسكرية من العراق في أحلك الأوقات التي يمر فيها هذا البلد. وصرح بوش في مقابلة شارك فيها والده الرئيس الأسبق جورج هيربرت بوش على شبكة «فوكس نيوز» مساء أمس الأحد، «في أحلك الأوقات التي مر فيها العراق، جاء أشخاص إلي وقالوا لي «أنت تتسبب بمصاعب سياسية كبيرة لنا» وسألتهم ما الذي يقترحونه فاقترح بعضهم الانسحاب من العراق».

وتابع «غير ان لدي ايمانا بأن الحرية موجودة في نفوس الناس، لذلك، إذا اتحت الفرصة، يمكن الأمريكي جورج بوش ان حرب العراق أدت إلى خسارة الجمهوريين في انتخابات العام 2008. وشكف انه رفض طلب بعض الجمهوريين إنقاذ حزبه من أزمته السياسية عبر تنفيذ انسحابات عسكرية من العراق في أحلك الأوقات التي يمر فيها هذا البلد. وصرح بوش في مقابلة شارك فيها والده الرئيس الأسبق جورج هيربرت بوش على شبكة «فوكس نيوز» مساء أمس الأحد، «في أحلك الأوقات التي مر فيها العراق، جاء أشخاص إلي وقالوا لي «أنت تتسبب بمصاعب سياسية كبيرة لنا» وسألتهم ما الذي يقترحونه فاقترح بعضهم الانسحاب من العراق».

## العليان اقترح اعادة المشهاني ونواب يحثون على اختيار سريع لحل المشكلة انشقاقات وجدل واسع حول المرشح لرئاسة البرلمان العراقي والتوافق في مأزق



اياد علاوي

المرشحين للمنصب من داخل التجمع». وأشار الجبوري إلى أن «من بين نواب التجمع التنسيقي الذين رشحوا أنفسهم لرئاسة البرلمان العراقي، النائب صالح المطلك، والنائب خلف العليان والنائب طه الهبيبي والنائب أسامة النجيفي». ويضم التجمع التنسيقي البرلماني القوى التي صوتت على إقرار قانون الانتخابات في الثاني والعشرين من شهر تموز/يوليو الماضي، وهي التيار الصدري، وحزب الفضيلة، والقائمة العراقية، وتيار الإصلاح الوطني، والكتلة العربية المستقلة، وبعض النواب المستقلين.

ورجح الجبوري أن «يتوصل التجمع التنسيقي إلى اختيار مرشحه لرئاسة البرلمان العراقي يوم الأربعاء والخميس المقبل كحد أقصى، قبل الجلسة المقررة للبرلمان لاختيار رئيس جديد له يوم السبت المقبل» على حد قوله.

وسلط هذه الأجواء فاجأ رئيس مجلس الحوار الشيخ خلف العليان أجهزة الاعلام العراقية معلنا انه وكتله الحوار الوطني يعملون على إعادة ترشيح الرئيس السابق للبرلمان محمود المشهاني مرة اخرى، ويرجع العليان ذلك بأنه سيجدون الحل الأمثل والانسب كون المشهاني اكتسب خبرة ادارة البرلمان لتوليه ذلك المنصب لمدة 3 سنوات ولديه الام كامل في تشريع القوانين والصادقة عليها. ويرى نواب من كتلة العليان بان مجلس الحوار طلب تعويض مقعد

## العليان اقترح اعادة المشهاني ونواب يحثون على اختيار سريع لحل المشكلة انشقاقات وجدل واسع حول المرشح لرئاسة البرلمان العراقي والتوافق في مأزق

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

بينما يستمر الجدل حول اختيار شخصية لرئاسة البرلمان رشحت القائمة العراقية التي يزعمها الدكتور اياد علاوي رئيس الوزراء الاسبق وبشكل رسمي النائب عنها اسامة النجيفي لرئاسة مجلس النواب خلفا للرئيس المستقل محمود المشهاني، في ظل تواصل المفاوضات بين القتل النيابية للتوصل الى مرشح توافقي للرئاسة وقال النائب اسامة النجيفي في مؤتمر صحافي مع عدد من نواب القائمة ان قائمته رشحته لرئاسة مجلس النواب، و اضاف :«ان رئيس القائمة الدكتور اياد علاوي وافق على ترشيحه للمنصب، وتابع: الترشيح جاء لكسر المحاصصة الطائفية التي لاتؤمن بها القائمة»، وتوقع النجيفي حسم امر رئاسة البرلمان السبت المقبل.

من جهته قال رئيس الكتلة العربية المستقلة في البرلمان العراقي عبد مطلق الجبوري ان التجمع التنسيقي في البرلمان العراقي لم يتوصل الى اتفاق بشأن ترشيح أحد نوابه لرئاسة البرلمان العراقي. وأوضح أن «التجمع عقد اجتماعات، مساء الأحد، لاختيار مرشح لرئاسة البرلمان العراقي، إلا أن الاجتماع لم يتمخض عن أي نتيجة، بسبب كثرة

## جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي المنتخب يصل إلى بغداد

بغداد - روبرتز: وصل جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي المنتخب إلى بغداد امس الإثنين لإجراء محادثات مع زعماء العراق. والتقى بايدن مع الرئيس العراقي جلال الطائياني في مقر إقامته ببغداد. وبايدن عضو مجلس الشيوخ عن ولاية ديلوير ومن المقرر أن يتولى هذا الشهر منصبه الجديد رسمياً وهو الرئيس المنتخب باراك اوباما. وقد قُبل لغرفة طويلة منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ.

وتجىء زيارة بايدن للعراق في ختام جولة تجنوب غرب آسيا توقف خلالها في باكستان وأفغانستان حيث يريد أوباما إرسال مزيد من القوات مع سحب بعض قواته من العراق.

وأيد بايدن في البداية غزو العراق عام 2003 لكنه تحول فيما بعد إلى صوف المنقذين للحرب واسلوب إدارة الرئيس جورج بوش لها. ويعرف بايدن في العراق بأنه صاحب فكرة خطة طرحت عام 2006 لتقسيم البلاد إلى كانتونات سنية وشيعية وكردية تتمتع بحكم ذاتي وهي فكرة انتقدتها كثير من السياسيين العراقيين ووضعت جانباً مع انسحاب العنف.

## مقتل أربعة وجرح ستة بتفجير انتحاري في بغداد الجديدة

بغداد - بنا: قتل أربعة مدنيين عراقيين امس واصيب ستة آخرون بجروح جراء انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري في منطقة بغداد الجديدة جنوب شرقي العاصمة.

وأوضح مصدر أمني عراقي لوكالة (اصوات العراق) أن انتحاريا يقود سيارة مفخخة فجر نفسه في مدخل سوق بغداد الجديدة / جنوب شرقي بغداد في ساعة الذروة ما أدى الى مقتل أربعة مدنيين وجرح ستة آخرين. وتوقع المصدر ازدياد الحصيلة لشدة التفجير.

# بلير اكد ان عناصر خطة وقف إطلاق النار في مرحلة التجهيز

## مصر: اتصالات دولية لدعم مبادرة وقف إطلاق النار في غزة شملت مباحثات مع الاردن والرابعة



الرئيس المصري حسني مبارك وتوني بلير خلال لقاء جمع بينهما أمس في القاهرة

بأسرع وقت ممكن. وأجرى وفد حماس، الذي يضم قيادي الحركة في دمشق عماد العلمي ومحمد نصر بالإضافة إلى قيادات الحركة في غزة وهم أيمن طه وجمال ابو هاشم وصلاح البردويل، مباحثات أول من أمس مع مدير جهاز المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان. وقلت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية عن «مصدر مصري مسؤول» قوله إن نتائج المباحثات التي أجريت بشأن المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في غزة بين سليمان ووفد حماس كانت «إيجابية».

وكان من المقرر أن يجري مستشار وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد محادثات في القاهرة أمس مع كبار المسؤولين المصريين وسليمان بشأن المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار.

لكن الأنباء الواردة من إسرائيل تفيد بأن جلعاد أرجأ زيارته إلى القاهرة إلى وقت غير محدد، وقال جلعاد أول من أمس إن فكرة نشر قوات دولية على حدود مصر مع غزة لمنع تهريب الأسلحة عبر انفاق التهريب «أمر غير مجدي».

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية

أن مصر أمهلت الجانبين حماس وإسرائيل 48 ساعة لتقديمها دعمها على المبادرة المصرية ووقف إطلاق النار. من جهة أخرى نقلت وكالة الأنباء الفرنسية أن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس المصري حسني مبارك تباحثا أمس في اتصال هاتفي التحركات العربية والدولية المستهدفة وقف العدوان الإسرائيلي على غزة ومواجهة الكارثة الإنسانية التي سببها.

وأكد الملك عبد الله «دعم الأردن للجهود التي تقوم بها مصر للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار وإنهاء معاناة الأشقاء في غزة».

كما ضمن الملك «الدور القيادي لجمهورية مصر العربية في خدمة القضايا العربية، خصوصا القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني».

ونظراء الأوروبيين على الاتصالات المصرية مع الجانب الإسرائيلي، لفتح ممزات آمنة لمرور المساعدات إلى داخل القطاع وإيصالها إلى السكان.

## بسبب مشاركتهم في مظاهرات تضامن مع غزة الشرطة المصرية تعتقل أكثر من مئة مواطن وحبس 21 عضوا من «الاخوان» على ذمة التحقيق

وكانت أجهزة الأمن المصرية اعتقلت الأحد 21 من أعضاء وقيادات جماعة الإخوان المسلمين في مدينة الإسكندرية الساحلية على البحر المتوسط (حوالي 200 كيلومتر شمال القاهرة).

لكن جماعة الإخوان المسلمين قالت إن حملات الداهمات والاعتقالات الواسعة التي شنتها أجهزة الأمن بحق أعضائها بالإسكندرية جاءت ردًا على الميراث الحاشدة التي نظمها الإخوان للتضامن مع غزة.

وأعلنت الجماعة أن من بين المعتقلين اثنين من أعضاء المكتب الإداري للإخوان في محافظة الإسكندرية هما حسن البرنس ومحمد شحاتة، بالإضافة إلى مرشح الجماعة لانتخابات مجلس الشعب عام 2005 توكل مسعود.

وكانت الجماعة نظمت يوم الجمعة الماضي مظاهرة حاشدة أمام مسجد القايد إبراهيم بمنطقة الروم بالإسكندرية قدر عدد المشاركين فيها بنحو 70 ألف واحتج فيها المتظاهرون على «العدوان الإسرائيلي» على غزة.

## وزراء الخارجية العرب يعقدون اجتماعا طارئا في الكويت الجمعة حول غزة

مساء الخميس في الكويت، وأضاف ان الوزراء سيديسون كذلك «الإجراءات المطلوبة اتخاذها لمواجهة استمرار إسرائيل في عدوانها على قطاع غزة».

وكان مصدر في وزارة الخارجية الليبية أضاف أمس الاثنين ان الوزارة تلقت دعوة لحضور اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب يعقد في الكويت في السادس عشر من الشهر الجاري لمتابعة البحث في قطاع غزة.

وأوضح المصدر ان الاجتماع يتم

## تحليل: مفهوم الانتصار يراوغ إسرائيل وحماس

عليه قبل اسبوعين، وتعتقد إسرائيل أنه ما زال بمقدور الفلسطينيين إطلاق 200 صاروخ يوميا. وربما يتم إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار توافق بموجبه حماس على وقف إطلاق الصواريخ لكن فرض صمود هذا الاتفاق لا بد كما تريد إسرائيل تكاد تكون معدومة تقريبا فهناك جماعات فلسطينية مسلحة أخرى في غزة قد تنتهك الاتفاق وتضلع الصراع من جديد.

وتريد إسرائيل أيضا وضع «ألية» لمنع تهريب الأسلحة إلى غزة من مصر وبالتالي تحرم حماس من الحصول على المواد التي تستخدم في صنع الصواريخ. ولكن من يتضح كيفية تحقيق هذا ناهيك عن رفض القاهرة لنداءات بشرق قوات دولية على جانبها من الحذور.

ولهذا السبب يؤيد بعض الزعماء الإسرائيليين



اطفال يتظاهرون في بيروت أمس وقد احتجوا على قتل الأطفال في غزة بعرض دمي ترمز للضحايا

## تقرير للمعهد الملكي البريطاني: اشراك الاحزاب السودانية كافة ضروري لانجاح اتفاقية السلام الشاملة في السودان

ولشدد توماس على ان الديمقراطية في السودان لا تعني فقط مشاركة الاقليات والمناطق السودانية المختلفة في موارد البلد النفطية، بل ايضا تشمل المشاركة الفعلية في السلطة، وهذا يعني بان الاحزاب السودانية الاساسية كحزب الامة والاحزاب الاسلامية التقليدية والاحزاب الأخرى يجب ان تحصل على الحصص التمثيلية التي تملكها في المجتمع السوداني، وهذا الامر لا يمنع ان يتحالف حزب المؤتمر الشعبي الحاكم مع احزاب أخرى في الانتخابات المقبلة.

غير ان توماس تحفظ بشكل قوي على فكرة فرض تغيير النظام السوداني بالوفد من الخارج منها التي ان هذا الامر قد يزيد من النزاعات الإقليمية في البلد وتظهر مجموعات مسلحة ذات طابع اقليمي داخلي واتني على شاكلة الجنجويد.

وتحذّر توماس الرد بوضوح على سؤال حول مصير اتفاقية السلام الشاملة في السودان اذا طالبت «الحكومة الجنائية الدولية» بتسليم الرئيس عمر البشير بتهمة ارتكاب جرائم حرب، وبدلا من ان يتخذ موقفا صلبا ازاء هذه المحكمة وضرورة ان تكون قراراتها مطبقة على جميع مرتكبي جرائم الحرب حاليا في العالم كالقادة الإسرائيليين وقادة أمريكا في نظام جورج بوش الابن، اكتفى بالقول «لا اود ان استيق قرارات القضاة في هذه المحكمة الدولية، واعتقد انه حتى لو تمت ادانة الرئيس البشير، فإن اتفاقية السلام الشاملة ستستمر، وسيتم العثور على وسيلة لاستمرار في تطبيقها».

ومن جهة، تحدث حافظ محمد، وهو ممثل منظمة غير حكومية دولية معنية بتطبيق التنمية والعدالة في القرون الأفريقي كان لها الدور في أزمة دارفور، قائلا «مشكلة اتفاقية السلام الشامل» تمكن في عدم امكان تطبيقها، وأشار في هذا المجال

## تسلمته قبل اسابيع من الامريكيين السلطات اليمنية تفرج عن السائق السابق لبن لادن بكفالة

وتبعثا وعمل سابقا وحارسا شخصيا لاسامة بن لادن بحسب كتاب عن سيرة حياته.

في اليمن حوالي العام 1970 واصبح يتجما عندما بلغ التاسعة والعاشرة من العمر. وقد توجه إلى صنعاء عندما كان في العشرين من العمر بحثا عن عمل، بحسب اميلي كرم الطبيبة النفسية التي مثلت كشاهدة خلال محاكمته، ويعتقد انه تعرف على زعيم تنظيم القاعدة في مدينة قندهار الافغانية في 1996.

ونهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2001، بعد شهرين على اعتداءات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر اعتقل امرء حرب في افغانستان (تحالف الشمال المناهض لطالبان) عندما كان قبل ان يسلمه الى القوات الامريكية. وقد اعتقل لمدة ستة اشهر في معسكرات اعتقال اقامتها القوات الامريكية في باغرام وقندهار.

وفي ايار/مايو 2002 تم إرساله إلى قاعدة غوانتانامو البحرية الامريكية في كوبا حيث وجهت اليه الاتهامات ايضا ان المحققين عمدوا على مدى خمسين يوما في العام 2003 الى حرمان حمدان من النوم عبر ايقاظه



فلسطينيون يجمعون حاجياتهم ويهربون من منازلهم مع اشتداد الاشتباكات بين قوات الاحتلال والقوايين في رفح



جيش الاحتلال الاسرائيلي يستعد لاجتياح غزة برية في المرحلة الثالثة من الحرب ضد القطاع

## جماعتان فلسطينيتان تقصفان بلدات وتجمعات إسرائيلية بـ 15 صاروخاً.. وعدد الشهداء يرتفع إلى 917 وحماس تقول لا تهدئة دائمة

### اسرائيل تهدد بتصعيد ضرباتها في حال تجدد اطلاق الصواريخ وتدفع بقوات احتياط في معارك غزة

وأضاف أن «ما لم تعطه تحت الحصار لن تعطيه تحت القصف والدمار والحرق» مشدداً أنه «لا يمكن الحديث عن أي تهدئة قبل الوقف الفوري للعدوان الشامل ضد شعبنا وانسحاب كامل للعدو الصهيوني بشكل كامل وإنهاء الحصار وفتح المعابر وقال القيادي في حماس «لن نقبل بهدنة الاحتلال وحجت المقاومة، فالقضية ليست إنسانية فهناك احتلال ويجب أن يزول» وطالب بـ «تقديم قادة الاحتلال إلى محكمة جرائم الحرب الدولية على ما ارتكبه من جرائم ومحارق ضد شعبنا».

وفي رفح (جنوب) قصف الجيش الإسرائيلي مئتي نفق للتهريب حفرت تحت الحدود بين قطاع غزة ومصر، أي حوالي 66% من هذه الأنفاق، حسبما قال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي. وأعلن الزراعان المسلمان لحركتي حماس وقدر من يشتغلون الانفاق الفلسطينية أن مئات من المرات السرية قوضت لكن مئات أخرى ما زالت سليمة. وصرح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بأن قوات الاحتلال أرسلت للمشاركة في الهجوم الذي تشنه إسرائيل منذ 17 يوماً بهدف إنهاء الهجمات الصاروخية التي تشنها حماس عبر الحدود.

بلد يكافح الأرهاب خلال 16 عاماً.. ونسجل إطلاق صواريخ وقذائف هاون من شأنها أن تسبب إصابات، حسبما ذكر الجيش الإسرائيلي. وأعلن الزراعان المسلمان لحركتي حماس وقدر من يشتغلون الانفاق الفلسطينية أن مئات من المرات السرية قوضت لكن مئات أخرى ما زالت سليمة. وصرح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بأن قوات الاحتلال أرسلت للمشاركة في الهجوم الذي تشنه إسرائيل منذ 17 يوماً بهدف إنهاء الهجمات الصاروخية التي تشنها حماس عبر الحدود.

استهدف بيتهيا في شمال قطاع غزة وفقاً لمصادر طبية وشهود. واستشهد نحو عشرين فلسطينياً منذ فجر أمس في غارات أو قصف مدفعي، ما يرفع إلى 912 الضحايا على الأقل حسبما أعلنته السلطات الفلسطينية جراء الهجوم الإسرائيلي، بحسب مدير الإسعاف والطوارئ في غزة معاوية حسنين، وبين الشهداء 279 طفلاً و95 امرأة و92 مسلحاً، وفق المصدر نفسه. وأضاف أن أكثر من 3950 فلسطينياً أصيبوا في الهجمات الإسرائيلية منذ 27 كانون الأول (ديسمبر).

### مشعل: المقاومة في قطاع غزة لن تنكسر أمام العدوان الإسرائيلي

دمشق - يو بي آي: أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل أن «المقاومة» الفلسطينية صامدة في قطاع غزة ولن تنكسر في مواجهة الحرب الإسرائيلية. وقال مشعل المقيم في دمشق خلال لقائه وفداً من رؤساء المؤتمرات والاتحادات والمنظمات العربية، إن «المقاومة الوطنية الفلسطينية صامدة في غزة ولن تنكسر أمام هول العدوان الإسرائيلي».

وأضاف مشعل خلال اللقاء الذي حضره الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان شلح والأمين العام للجنة الشعبية في قطاع غزة خالد مشعل أن «المقاومة» الفلسطينية صامدة في قطاع غزة ولن تنكسر في مواجهة الحرب الإسرائيلية. وقال مشعل المقيم في دمشق خلال لقائه وفداً من رؤساء المؤتمرات والاتحادات والمنظمات العربية، إن «المقاومة الوطنية الفلسطينية صامدة في غزة ولن تنكسر أمام هول العدوان الإسرائيلي».

وأضاف مشعل خلال اللقاء الذي حضره الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان شلح والأمين العام للجنة الشعبية في قطاع غزة خالد مشعل أن «المقاومة» الفلسطينية صامدة في قطاع غزة ولن تنكسر في مواجهة الحرب الإسرائيلية. وقال مشعل المقيم في دمشق خلال لقائه وفداً من رؤساء المؤتمرات والاتحادات والمنظمات العربية، إن «المقاومة الوطنية الفلسطينية صامدة في غزة ولن تنكسر أمام هول العدوان الإسرائيلي».

وأضاف مشعل خلال اللقاء الذي حضره الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان شلح والأمين العام للجنة الشعبية في قطاع غزة خالد مشعل أن «المقاومة» الفلسطينية صامدة في قطاع غزة ولن تنكسر في مواجهة الحرب الإسرائيلية. وقال مشعل المقيم في دمشق خلال لقائه وفداً من رؤساء المؤتمرات والاتحادات والمنظمات العربية، إن «المقاومة الوطنية الفلسطينية صامدة في غزة ولن تنكسر أمام هول العدوان الإسرائيلي».

## فياض يرفض التقاسم الفلسطيني على معبر رفح ويدعو حماس للقبول بالبادرة المصرية لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة

فتح معبر رفح في إطار التأكيد على وحدة الأراضي الفلسطينية.. وشدد فياض على أن السلطة الفلسطينية «هي عامل فلسطينيين» داعياً كل الأطراف الفلسطينية للمشاركة فيها «وليس معها».

وقال «عندما نتحدث عن الشراكة الحكومية وحدة وطنية، قال فياض «إن يكون منسجماً مع مصالح الشعب الفلسطيني».

وقال فياض «هذه المبادرة أول ما كان يدعو حماس مجدداً للمشاركة في حكومة وحدة وطنية، قال فياض «إن يكون منسجماً مع مصالح الشعب الفلسطيني».

وقال فياض «هذه المبادرة أول ما كان يدعو حماس مجدداً للمشاركة في حكومة وحدة وطنية، قال فياض «إن يكون منسجماً مع مصالح الشعب الفلسطيني».

## هيئة حقوقية فلسطينية تطالب حكومة تسيير الاعمال في الضفة بالسماح للمواطنين في التعبير عن رأيهم

مسيرة لا تحصل على إذن من وزارة الداخلية التي تشترط عدم اقتراب المتظاهرين مناطق الاحتكاك مع قوات الاحتلال وعدم ترديد أية شعارات أو رفع رايات صفايلية.

مسيرة لا تحصل على إذن من وزارة الداخلية التي تشترط عدم اقتراب المتظاهرين مناطق الاحتكاك مع قوات الاحتلال وعدم ترديد أية شعارات أو رفع رايات صفايلية.

## عرتهم في البرد الشديد وقيدتهم واقتهم على الارض امام النساء والاطفال قوات الاحتلال تمارس الارهاب والسرقة بحق المواطنين الذين تعتقلهم في عدوانها على غزة

ووفقاً لما جمعه مركز الأسرى للدراسات من شهادات بعض المعتقلين المحررين خلال الحرب على قطاع غزة فإن هدف قوات الاحتلال كان إرهاب المعتقلين وتعذيبهم بغية الحصول على معلومات من المقاومة الفلسطينية وأماكن تخزين صواريخها.

ووفقاً لما جمعه مركز الأسرى للدراسات من شهادات بعض المعتقلين المحررين خلال الحرب على قطاع غزة فإن هدف قوات الاحتلال كان إرهاب المعتقلين وتعذيبهم بغية الحصول على معلومات من المقاومة الفلسطينية وأماكن تخزين صواريخها.

# عالموس غلعاد يرجع زيارته الى مصر.. توقع دعاوى قضائية في جميع انحاء العالم ضد قادة اسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم حرب اولمرت يريد توسيع العمليات لتحقيق مكسب تاريخي وتأجيل الانتخابات وباراك وليفني يرفضان



فلسطينيون ينقلون جثمان مقاتل بعد قصف اسرائيلي عنيف في حي الزيتون ضواحي مدينة غزة

الاسير لدى حماس غلعاد شليط، منذ الخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) من العام 2006. ولفت الحلل الى ان ديوان رئيس الوزراء نفى هذا التباين جملة وتفصيلا من اجل المصلحة الوطنية العليا للدولة العبرية، وانه لا ينبغي تأجيل الانتخابات لانه من شأنه ان يعزل غزة وحماية امن جنوب الدولة العبرية من تنظيم القتلة والإرهابيين، اي عدم كشف هويته ان «عالموس غلعاد لن يتوجه الى مصر اليوم»، بدون ان

الاسرائيلية للموافقة على تأجيل موعد الانتخابات العامة. وساق كاسبيت قاشلا: ان اولمرت يريد من وراء هذه الخطوة اولا تأجيل الانتخابات وتحديد موعدا ملاما له، وهكذا يريح المزيد من الاشهر في الحكم، علاوة على ذلك، أكد الحلل الاسرائيلي، ان اولمرت يريد حسم المعركة مع حماس، والقضاء على الحركة نهائيا كي يسجل ذلك في التاريخ الاسرائيلي، مضافا الى ذلك، فان اولمرت، بحسب الحلل الاسرائيلي، يحاول بكل قوته ان يبرم صفقة لاعادة الجندي الاسرائيلي

شهر شباط (فبراير) المقبل يعمل كل ما في وسعه من اجل تأجيل الانتخابات الى موعد آخر بسبب الحرب على غزة، لكي يتسنى له تحقيق انجاز تاريخي من فقدان الحكم في قطاع غزة نتيجة للحرب الاسرائيلية على غزة، والتي دخلت الاثني عشر يوما السابعة عشر. على صفة بما سلف، كشف الحلل السياسي المعروف في صحيفة «معاريف» بن كاسبيت، المشهور بعلاقته الوثيقة مع صناعات القرار في الدولة العبرية، النقاب عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي التي ستنتهي ولايته بعد الانتخابات في العاشر من

الصادرة من قيادة الجيش الى المقاتلين الاسرائيليين على ارض المعركة. على صفة بما سلف، جاء لافتا ان العناوين الرئيسية في صحيفتي «يديעות احرونوت» و«معاريف» كانت متطابقة الى حد لا يترك مجالا لفصحيتين كتبتا بالباط العريض عن الفاهرة، على حد قوله. وزاد غلعاد قائلا حماس في دمشق، التي تريد مواصلة الحرب مع اسرائيل بدعم من الجمهورية الاسلامية الإيرانية، وبين قيادة الدائر في حماس، المتواجدة في قطاع غزة، والتي باتت تبحث عن اي اتفاق لوقف

الاسرائيلي في جميع انحاء العالم ضد قادة اسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرأتهم ضد الانسانية. وتابع الحلل الاسرائيلي قائلا ان رؤية الاطفال المقتولين في غزة هو ليس عملا وطنيا ولا اخلاقيا بالرة، على حد تعبيره. على صفة، رأى الحلل العسكري في الصحيفة، الكس فيشمان، المقرب جدا من المؤسسة الامنية في الدولة العبرية، واضحا وجليا ان الانتقال الى المرحلة الثالثة من الحملة ازدادت بنسبة خمسين بالمائة، ولم يستبعد البتة ان تزي في الايام القريبة القادمة الجيش الاسرائيلي يتقدم نحو مدينة غزة، عند ذلك، قال الحلل مستحورا الحملة العسكرية الى حرب حقيقية. في غضون ذلك، كشف صحيفة «معاريف» الاثنين النقاب عن ان قائد المنطقة الجنوبية، الجنرال يوايف غلانط، الذي تسرب يوم امس الاول، انه يدفع باتخاذ توسيع الحرب، كان قد اوضح للمستوى السياسي ان المرحلة الثالثة من الحملة تتطلب سنة كاملة على الاقل لتحقيق اهدافها. لذلك ظهر في الصحف العبرية مصطلح جديد اسمه «مرحلة ثانية» (وتصف اي مواصلة الحرب وتعزيز قوات الجيش بالتوازي مع البحث عن مخرج سياسي، من الصحف ان التسريبات التي نشرتها امس صحيفة «يديעות احرونوت» تخدم رئيس

يضيف اي تفاصيل. على صعيد آخر، رأى كبير المحللين في صحيفة «يديעות احرونوت» ناحوم بارنيع ان الجيش الاسرائيلي ليس جيشا يضم مجرمي حرب، ولكنه اضاف ان الصور القادمة من غزة تثير القلق الشديد. وكتب بارنيع هذا المقال على خلفية اعلان المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية، الحامي مناحيم مزور، انه يتوقع سيلا من الدعاوى القضائية في جميع انحاء العالم ضد قادة اسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرأتهم ضد الانسانية. وتابع الحلل الاسرائيلي قائلا ان رؤية الاطفال المقتولين في غزة هو ليس عملا وطنيا ولا اخلاقيا بالرة، على حد تعبيره. على صفة، رأى الحلل العسكري في الصحيفة، الكس فيشمان، المقرب جدا من المؤسسة الامنية في الدولة العبرية، واضحا وجليا ان الانتقال الى المرحلة الثالثة من الحملة ازدادت بنسبة خمسين بالمائة، ولم يستبعد البتة ان تزي في الايام القريبة القادمة الجيش الاسرائيلي يتقدم نحو مدينة غزة، عند ذلك، قال الحلل مستحورا الحملة العسكرية الى حرب حقيقية. في غضون ذلك، كشف صحيفة «معاريف» الاثنين النقاب عن ان قائد المنطقة الجنوبية، الجنرال يوايف غلانط، الذي تسرب يوم امس الاول، انه يدفع باتخاذ توسيع الحرب، كان قد اوضح للمستوى السياسي ان المرحلة الثالثة من الحملة تتطلب سنة كاملة على الاقل لتحقيق اهدافها. لذلك ظهر في الصحف العبرية مصطلح جديد اسمه «مرحلة ثانية» (وتصف اي مواصلة الحرب وتعزيز قوات الجيش بالتوازي مع البحث عن مخرج سياسي، من الصحف ان التسريبات التي نشرتها امس صحيفة «يديעות احرونوت» تخدم رئيس

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس حضرت تطورات الوضع في غزة مجدداً على طاولة مجلس الوزراء اللبناني الذي أكد ادانته استمرار العدوان الاسرائيلي وبلد الالتزام بوقف اطلاق النار، وستكون أحداث غزة حاضرة في خلال زيارة الامين العام سلام المشكح بان كي مون الى لبنان يومي 16 و 17 كانون الثاني الجاري حيث سيلتقي كبار المسؤولين وممثلا عن حزب الله ويلقي كلمة في مجلس النواب وينقل الى الجنوب لتفقد قوات اليونيتيل. وأجرى رئيس الحكومة فؤاد السنوروة اتصالات هاتفية بكل من رئيس وزراء قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وسفير فلسطين في لبنان عباس زكي ومعلم حركة «حماس» اسامة حمدان وعرض مهم تطورات الوضع في غزة. كذلك اجتمع وزير خارجية بريطانيا ديفيد ميليباند وعرض معه التطورات والساعي البذولة لتطبيق قرار مجلس الامن 1860 للتوصل الى وقف نار قلبي في غزة. وتلقى الرئيس السنوروة اتصالا من الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى وبحث معه آخر التطورات في قطاع غزة وسيل تطبيق قرار مجلس الامن رقم 1860 القاضي بوقف النار.

بموازاة ذلك، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان لبنان يعني مباشرة بما يجري في غزة من جرائم الحرب التي تشنها اسرائيل عليها، وانه معنى على الصعيد القومي وعلى الصعيد الديني، فالقدس جزء من مسؤوليتنا، وسواء كنا مسلمين أو مسيحيين، نحن متعزبون بالقدس». وقال خلال استقباله في عين التينة أعضاء المجلس القضي في لبنان برئاسة عميد جوزف حبش «ان الاطعام الاسرائيلية لا تقتصر على فلسطين، وهي تطول لبنان من العاصمة عمان الى الامين العام لجامعة الدول العربية سحنتها على غزة، وهي استفادت من انقسام فلسطيني وانقسام عربي والتناقض في المواقف السياسية بين العطن والمؤرخ، بين ما يصرح به في الخارج وما يدور ضمن الغرف». وأضاف محافظ السلك القضي «عليكم مهمة أساسية، فما يحصل في المنطقة ليس بعيداً عنا، ولبنان معني مباشرة على صعيد قومي وديني، فالقدس جزء

## اندونيسيا وسورية تدعوان الى اصدار قرار اقوى من الامم المتحدة بشأن اسرائيل الاسد والبشير يبحثان «التحرك العربي لوقف المجازر» في غزة



الرئيس السوري بشار الاسد لدى اجتماعه مع نظيره السوداني عمر البشير في دمشق امس

الذي ذلك حثت اندونيسيا وسورية مجلس الامن الدولي الاثنين على اصدار قرار اقوى ضد الهجمات الاسرائيلية على قطاع غزة وذلك أثناء محادثات ثنائية، حسب وسائل الاعلام الاندونيسية. وقال الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانغ يودهونو في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء السوري

محمد ناجي عطري الذي يزور جاكارتا «علينا ان نوقف الهجمات العسكرية الاسرائيلية ونقدم المساعدات الانسانية ونعيد السلام والاستقرار في فلسطين»، حسب وكالة انترنا لانياء. ونقلت الوكالة عن يودهونو قوله «انا كان القرار الموجود غير فعال، فعلى مجلس الامن السوري الاسرائيلي

دمشق - جاكارتا - ا ف ب: يبحث الرئيسان السوري بشار الاسد والسوداني عمر البشير الاثنين في دمشق الجهود التي تبذلها الدول العربية لوقف «المجازر الوحشية» والعدوان الاسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني والتحرك العربي لوقف المجازر الوحشية بحق الشعب الفلسطيني وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من غزة ورفع الحصار وفتح المعابر». وقد وصل الرئيس السوداني عمر البشير ظهر الاثنين الى دمشق.

وقال «وهنا، يبدو من المفيد التذكير بأهمية العمق العميق، فمصر التي تقود امة العربية في مواجهة اسرائيل بزعامة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لها تاريخ من النضال الوطني والقومي، وحرب تشرين الاول (اكتوبر) كانت إحدى العلامات البارزة في تاريخ الصراع المرير والطويل مع الاحتلال الاسرائيلي عندما سطر الجيش المصري بطولات كبرى بعد ان أعيد بناؤه بعد حرب الاستنزاف، وهو ما أتاح عبور القادة وتغيير المعادلات العسكرية، وكان الرئيس حسني مبارك آنذاك قائدا لسلح الجور، فمصر والشعب المصري من القران على الحقوق الوطنية الفلسطينية».

وقال «لا بد من العودة للقبول بنتائج الانتخابات والخروج من لغة التخوين والتخويف المضاد بين الفلسطينيين والأفراج عن المعتقلين، إذا كان هناك من معتقلين، كعقمة لاعادة توحيد الموقف الفلسطيني». وأضاف، بلق خاض الشعب الفلسطيني الكفاح المسلح لسنوات طويلة بقيادة الرئيس الراحل ياسر عرفات ولخيل الوزير وسواهما من رموز النضال الوطني الذي ولد الانتفاضات التالية وأكد رغبة الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. واي وهم من اسرائيل أو حلفاء اسرائيل بإمكانية إلغاء القرار الفلسطيني، ايا كان هذا القرار، سيكون مصيره الفشل، ولن يؤدي سوى الى تجزير الواقع القائم وتكريسه».

## لبنان يتضامن مجدداً مع غزة ويستعد لاثارة القضية مع بان كي مون بري: عندما تسقط بنديقية المقاومة والممانعة يصبح التوطين أمراً واقعاً جنبلاط: ما يجري في غزة كانتفاضة فرصونيا ضد النازيين

من مسؤوليتنا، وكذلك علينا التحرك في كل اطار إلا إذا كانت القدس والتوطين لا يعنيننا، وتأكدوا انه عندما تسقط بنديقية المقاومة والممانعة فإن التوطين عندئذ يصبح أمراً واقعاً، وسال كيف يعقل ان ترفض وزير الخارجية الامريكى لقاء بعض الوزراء العرب والامين العام لجامعة الدول العربية كما قيل، فيما يتفقها الباقون؟». وتابع «أوضح للعيان من امتناع السيدة رايس عن التصويت ان قرار مجلس الامن الدولي صدر كي لا ينفذ، وهو غطاء لتغطية ماء الوجه، ورايس نفسها قالت انها اسابيع انها ندمت ساعة لم توافق على وقف اطلاق النار في حرب تموز، لعلمنا بتستفيد من انه لم يعد لديها وقت للندم». وبعد الظهر، التقى بري الامين العام، اللجنة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نائب حواتمه على رأس وفد من الجبهة، وأعلن بعد الاجتماع «اننا في غزة في حالة تصعيد ومقاومة على الأرض وفي الميدان تشمل الأجنحة العسكرية الخمسة للمقاومة الفلسطينية، كتائب المقاومة الوطنية الزراع المسلح للجبهة الديمقراطية، الفصام لحماس، القدس للجهاد الاسلامي، وابو علي للشعبية وشهداء الأقصى لفتح، والتنسيق قائم بيننا على جهات القتال، لكن تطور الأحداث وعنف عدوان الوجود وشراسته الوحشية تستدعي منا تطوير موقفنا على الأرض وفي الميدان من التسليح الى بناء جبهة مقاومة متحدة، أدعو كل الفصائل لها، على ان تكون غزة عمليات مشتركة وقيادة وسياسة وعسكرية تدبر كل عمليات الصراع في قطاع غزة ضد العدوان الاسرائيلي من اجل وقف العدوان ووقف اطلاق النار والوت على جماهير شعبنا العزل، من اجل انسحاب قوات العدو من اراضي قطاع غزة، من اجل غزة حرة كريمة يغل نضالات أبنائنا. ودعا «الى الافادة من دروس تجربة لبنان في حرب تموز العنوانية وعلان كل الفصائل الفلسطينية إعلانا سياسيا بإنهاء الانقسام والعودة الى الوحدة الوطنية والمؤسسة السياسية الفلسطينية، بتشكيل قيادة سياسية موحدة للجميع تتعاضد فيها بلا استثناء لأعد، مع كل التناحيات الجارية من اجل تصليب اوضاعنا السياسية على الأرض وفي الميدان، لإرغام العدو على الرحيل والانقفاء».

ناريمان الروسان لتوجيه استفسار لرئيس المجلس عن مصير المذكرة التي وقعها مجموعة نواب بهذا الخصوص ليؤكد لها بان تلك المذكرة تم تحويلها للجهات المختصة. وانشاد نواب خلال الجلسة، التي خصصت لمناقشة وثيق الماده في الأردن وخصص المجلس جانباً منها للحديث حول ما يجري في غزة، بدور الحث الاسرائيلي في خدمة القضية الفلسطينية وتحذيره المبكر من اطاع اسرائيل في المنطقة في مرحلة ما بعد غزة، مؤكدا ان العنف والدمار والجدار العازل لن تحقق السلام لاسرائيل وان السلام في المنطقة لن يتحقق إلا بتكثي الشعب من اقامة دولته المستقلة.

ناريمان الروسان لتوجيه استفسار لرئيس المجلس عن مصير المذكرة التي وقعها مجموعة نواب بهذا الخصوص ليؤكد لها بان تلك المذكرة تم تحويلها للجهات المختصة. وانشاد نواب خلال الجلسة، التي خصصت لمناقشة وثيق الماده في الأردن وخصص المجلس جانباً منها للحديث حول ما يجري في غزة، بدور الحث الاسرائيلي في خدمة القضية الفلسطينية وتحذيره المبكر من اطاع اسرائيل في المنطقة في مرحلة ما بعد غزة، مؤكدا ان العنف والدمار والجدار العازل لن تحقق السلام لاسرائيل وان السلام في المنطقة لن يتحقق إلا بتكثي الشعب من اقامة دولته المستقلة.

ناريمان الروسان لتوجيه استفسار لرئيس المجلس عن مصير المذكرة التي وقعها مجموعة نواب بهذا الخصوص ليؤكد لها بان تلك المذكرة تم تحويلها للجهات المختصة. وانشاد نواب خلال الجلسة، التي خصصت لمناقشة وثيق الماده في الأردن وخصص المجلس جانباً منها للحديث حول ما يجري في غزة، بدور الحث الاسرائيلي في خدمة القضية الفلسطينية وتحذيره المبكر من اطاع اسرائيل في المنطقة في مرحلة ما بعد غزة، مؤكدا ان العنف والدمار والجدار العازل لن تحقق السلام لاسرائيل وان السلام في المنطقة لن يتحقق إلا بتكثي الشعب من اقامة دولته المستقلة.

## «أونروا» تعلن حصولها على منحة من اليابان بقيمة 3 ملايين دولار

يذكر أن هذه المنحة اليابانية تشكل المرحلة الأولى من منحة بقيمة 10 ملايين دولار الى السلطة الفلسطينية كان أعلن عنها رئيس الوزراء الياباني تارو أسو بداية شهر كانون الثاني (يناير) الحالي، وكانت اليابان دعت الى وقف قوري لعمليات العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة وحذرت من نتائج استمرارها على عملية السلام في المنطقة.

يذكر أن هذه المنحة اليابانية تشكل المرحلة الأولى من منحة بقيمة 10 ملايين دولار الى السلطة الفلسطينية كان أعلن عنها رئيس الوزراء الياباني تارو أسو بداية شهر كانون الثاني (يناير) الحالي، وكانت اليابان دعت الى وقف قوري لعمليات العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة وحذرت من نتائج استمرارها على عملية السلام في المنطقة.

يذكر أن هذه المنحة اليابانية تشكل المرحلة الأولى من منحة بقيمة 10 ملايين دولار الى السلطة الفلسطينية كان أعلن عنها رئيس الوزراء الياباني تارو أسو بداية شهر كانون الثاني (يناير) الحالي، وكانت اليابان دعت الى وقف قوري لعمليات العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة وحذرت من نتائج استمرارها على عملية السلام في المنطقة.

## انطلاق سفينة مساعدات انسانية من قبرص الى غزة

انطلقت سفينة تضم مجموعة من الناشطين المؤيدين للفلسطينيين الى غزة، وشارك فيها 30 شخصاً إضافة الى اطنان من الحاجات الطبية الاساسية مثل الضمادات والمضادات الحيوية، المخصصة لمستشفيات غزة. وقال النائب الاسباني خوان نيوت وكالة فرانس برس «علينا ان نحاول كسر الحصار على غزة وفي الان نفسه التنديد بما يجري». وأضاف قائل ان تبحر السفينة «ان هذه الادوية هامة جدا لغزة العوان ويستمر بالتعبير عن رفضنا غيران هناك احتمالاً لان نحاول اسرائيل منعنا من الوصول، الى غزة.

## مجلس حقوق الانسان يدين الهجوم الاسرائيلي على غزة

جنيف - ا ف ب: صوت مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة الاثنين على قرار يدين الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة ويتهم اسرائيل بارتكاب انتهاكات «خطيرة» لحقوق الانسان ضد الفلسطينيين. ونمت المصادقة على القرار الذي ينص على تشكيل لجنة تقصي حقائق للتحقيق في الانتهاكات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين، بعد انقسام بين دول غربية وعدد من الدول

جنيف - ا ف ب: صوت مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة الاثنين على قرار يدين الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة ويتهم اسرائيل بارتكاب انتهاكات «خطيرة» لحقوق الانسان ضد الفلسطينيين. ونمت المصادقة على القرار الذي ينص على تشكيل لجنة تقصي حقائق للتحقيق في الانتهاكات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين، بعد انقسام بين دول غربية وعدد من الدول

جنيف - ا ف ب: صوت مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة الاثنين على قرار يدين الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة ويتهم اسرائيل بارتكاب انتهاكات «خطيرة» لحقوق الانسان ضد الفلسطينيين. ونمت المصادقة على القرار الذي ينص على تشكيل لجنة تقصي حقائق للتحقيق في الانتهاكات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين، بعد انقسام بين دول غربية وعدد من الدول

## بلجيكا ترجئ مهمة لنقل الأطفال الجرحى من غزة بسبب الوضع الأمني

بروكسل - رويترز: قالت وزارة الخارجية البلجيكية امس الاثنين ان بلجيكا أرجأت مهمة انسانية لعلاج ونقل الأطفال الفلسطينيين المصابين من غزة نظراً لان الأوضاع الأمنية تدهورت بلجيكا نقل اطفال غزة الصابيين الى مستشفيات في مصر او لبنان أو الأردن أو أوروبا بعد أن تنقلهم جماعات إغاثة محلية من القطاع.

بروكسل - رويترز: قالت وزارة الخارجية البلجيكية امس الاثنين ان بلجيكا أرجأت مهمة انسانية لعلاج ونقل الأطفال الفلسطينيين المصابين من غزة نظراً لان الأوضاع الأمنية تدهورت بلجيكا نقل اطفال غزة الصابيين الى مستشفيات في مصر او لبنان أو الأردن أو أوروبا بعد أن تنقلهم جماعات إغاثة محلية من القطاع.

بروكسل - رويترز: قالت وزارة الخارجية البلجيكية امس الاثنين ان بلجيكا أرجأت مهمة انسانية لعلاج ونقل الأطفال الفلسطينيين المصابين من غزة نظراً لان الأوضاع الأمنية تدهورت بلجيكا نقل اطفال غزة الصابيين الى مستشفيات في مصر او لبنان أو الأردن أو أوروبا بعد أن تنقلهم جماعات إغاثة محلية من القطاع.

بروكسل - رويترز: قالت وزارة الخارجية البلجيكية امس الاثنين ان بلجيكا أرجأت مهمة انسانية لعلاج ونقل الأطفال الفلسطينيين المصابين من غزة نظراً لان الأوضاع الأمنية تدهورت بلجيكا نقل اطفال غزة الصابيين الى مستشفيات في مصر او لبنان أو الأردن أو أوروبا بعد أن تنقلهم جماعات إغاثة محلية من القطاع.



## طلاب موريتانيا يعلنون «يوم الغضب» من أجل غزة والحكومة ترفض استغلال التظاهرات في القطاع

نواكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله السيد:

اليوم الثامن عشر على التوالي استمرت الهيئات الشعبية الموريتانية بإجتهاتها ومشاربيها المختلفة في التعبير عن التضامن مع غزة وعن استنكار الجازر المتواصلة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي داخل القطاع. وحددت المبادرة الطلابية الموريتانية المناهضة للاحتراق الصهيوني والدفاع عن القضايا العادلة اليوم الثلاثاء يوما للغضب الطلابي لغزة ومن أجل غزة. ودعت المبادرة، في بيان صحافي أمس، إلى مسيرة سلمية تنطلق من الجامعة إلى مبنى البرلمان «تعبيرا عن الرضا وتأييدا على قطع العلاقات مع الصهاينة». وأعلنت المبادرة عن استمرارها في حملة جمع التبرعات «وإيصالها إلى الأهل في غزة الصمود والإياء - ممتدة كل المواقف الداعية «لقطع العلاقات مع الصهاينة».

وأكدت المبادرة التي تضم مئات الطلاب الموريتانيين الناشطين من أجل القضايا العادلة أن العدوان الصهيوني يزداد يوما بعد يوم شناعة وبشاعة، ويوغل في التنكيل والتقتيل يابلها وإخوتنا في الدم والدين على ثرى غزة الصامدة وترباها الطاهر.. أزواج كثيرة صنعت إلى بارئها، نساء وأطفال وشيوخ تمزقت أشلاءهم وكسدت جثثهم وتمازجت دماؤهم وأشلاءهم مع التراب والحجارة والحديد.

وأضاف البيان «لا شيء يبقى دون أن تطاله يد البطش (الصهيوني أمريكي)، مساكين هدمت على رؤوس سكاكينها، عناتت أبنيدها بكلمها، الأرمال واليتامى والمرضى وقوافل الشهداء هي المشهد وحده المسيطر والمرئي في ظلام غزة الدامس.. دمار وخراب، وأشلاء ودما، وبكاء وعويل، وجثث ومقابر، وصلاة وتشجيع، هي مشهد غزة منذ ستة عشر يوما وتزيد..»

وصور البيان الأوضاع في غزة قائلا «برائن الحطم المتلتهبة،

وآلاف الأطنان من القنابل والصواريخ، ومئات الدبابات والطائرات والزوارق والبراجات تدك رقعة من الأرض بكاد تبلغ أربعمئة كلم منذ ما يزيد على أسبوعين». وأضاف «سنة عشر يوما والقاومة صامدة ببطولات أنهلت المتقاتلين المناصرين، وأزيكت حسابات التواطئين المتصهينين، وأفضلت خطط اليهود الغاصيين، صواريخ تقرب من (تل أبيب) يوما بعد يوم، وصمود منقطع النظير بقذائف وصواريخ تدك بيوت الصهاينة فيتهيوا في ملع وخوف». ووجدت البيان استنكار المبادرة لتمسك الحكومة الموريتانية بالعلاقات مع الصهاينة رغم الإجماع الوطني على قطعها والافتاء بمحاولة امتصاص غضب الشارع الموريتاني باستدعاء السفير في ظل وضع دولي وداخلي يحتم قطع هذه العلاقات الرافضة من كل الشعب الموريتاني..»

### المعارضة ترفض قمع التظاهرات

وفي موقف آخر أكدت الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية في بيان أصدرته أمس أن «القمع الذي تعرض له المظاهرون خلال مسيرة الجمعة التي دعا إليها الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين دليل على ما وصفته بهيمنة النظام الانقلابي وتسلمته وتجاهله لخيارات الشعب، وعزمه على تكسيح الأفواه، على حد وصف البيان.

وعبرت الجبهة المعارضة للنظام الحاكم في موريتانيا «عن إنانتها الشديدة لقرار السلطات القاضي بحظر المظاهرات المساندة لسكان قطاع غزة ورفضها القاطع للأسلبيات التي وصفتها بالبوليسية التي يتعامل بها النظام في موريتانيا مع المواطنين». يذكر أن والي العاصمة نواكشوط محمد الأمين ولد مولاي الزين أكد أن السلطات لا تمنع التظاهر من أجل غزة غير أنها حرصت

## نواب جزائريون يقترحون قانونا لتجريم التعامل مع إسرائيل «حماية للدولة والشعب من محاولات التطبيع»

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

تقدم 23 نائبا بالبرلمان الجزائري باقتراح قانون لتجريم التعامل مع إسرائيل.

وقد سلم الاقتراح الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه إلى مكتب رئيس مجلس الشعب لدراسته والنظر فيه، قبل إحالته على اللجنة القانونية.

وجاء في عرض الأسباب الخاصة باقتراح القانون أنه «على الرغم من كل القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن، والتي تدعو للكيان الصهيوني إلى إرجاع الحقوق العربية إلى أهلها، إلا أن هذا الكيان لا يزال يرفض تطبيق أي من تلك القرارات، ويواصل اعتداءاته الوحشية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وأضاف أصحاب مشروع القانون أن «الجازر الأخيرة في قطاع غزة التي ذهب ضحيتها مئات الأبرياء ما بين شهيد وجريح تعتبر استمكالا لسلسل الجرائم الصهيونية التي يفندها هذا الكيان الغاشم». وأوضح المصدر ذاته أن هذا المشروع يهدف إلى «حماية الدولة والشعب الجزائريين من محاولات التطبيع مع الكيان الصهيوني»، مشفيرا إلى أن المادة الأولى من هذا القانون «يجب أن تعرف دولة إسرائيل بالكيان الصهيوني»، أما المادة الثانية منه فإنها تحظر التعامل مع الكيان الصهيوني بأي شكل من الأشكال، «ومعاينة المواطنين الذين يخالفون القانون».

وتنص المادة الثالثة على «منع التعامل أو إقامة أية اتصالات أو علاقات من أي نوع، مع فتح مكاتب تمثيل على أي مستوى مع الكيان الصهيوني بطريق مباشر أو غير مباشر». كما تؤكد المادة الرابعة على «منع كل الهيئات الحكومية والأشخاص الطبيعيين والأعتباريين من عقد أية اتفاقيات أو بروتوكولات أو لقاءات أية كانت طبيعتها مع الكيان الصهيوني أو مع أية جهة تنتمي إليه بصورة مباشرة أو غير مباشرة».

أما المادة الخامسة فتتضمن على «منع السفر إلى دولة الكيان الصهيوني أو إقامة اتصالات أو لقاءات مع الهيئات أو الأشخاص الذين

ينتمون إليه أو يعملون لحسابه سواء داخل هذا الكيان أو خارجه»، وجاء في المادة السادسة: «يمنع كل تأييد أو تمجيد أو داعية أو دعم لأعمال أو تجارة من أي نوع للكيان الصهيوني سواء تم ذلك خفية أو جهرا أو علانية بأي وسيلة من وسائل الإعلام القروءة أو المرئية أو المسوعة».

واقترح النواب أصحاب المبادرة أن تنص المادة السابعة على منع كل من خالف أيًا من مواد القانون على تولي مناصب سامية في الدولة أو إدارة مؤسسة تابعة لها.

في المقابل دعا مجلس الشعب في بيان صدر عنه أمس إلى الضغط على إسرائيل من أجل حملها على وقف عدوانها على قطاع غزة وفق الأوضاع والانسحاب منها.

وأوضح البيان أن مجلس الشعب الذي اجتمع أمس في جلسة علنية أشرف عليها رئيسه عبد العزيز زياتر «ينأشد الضمير العالمي أن يحمل مسؤوليته كاملة بالضبط على الكيان الصهيوني لوقف العدوان الجائر وفق الحصار والانسحاب من غزة».

كما عبر مجلس الشعب عن استنكاره «بقوة للعدوان الهجومي الصهيوني الذي يطال الشعب الفلسطيني الأزل والذي لم يستثن طفا ولا امرأة أو عوجزا بالقتل والترويع والتشريد، ودان المجلس «بشدة أسلوب مواصلة الحصار والتجويع بقطع عناصر الحياة من ماء وكهرباء ودواء»، واستنكر منع كل الإمدادات الإنسانية والساعات الدولية ووصول فرق الإغاثة والفرق الطبية، بما فيها الهيئات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وتدمير البنى التحتية، باستهداف المؤسسات التربوية ودور العبادة والمرافق الإدارية والخيرية».

وأضاف البيان أن «مجلس الشعب يشجب بصوت عال ما يقدم عليه هذا الكيان من إبادة جماعية للوجود الإنساني، بقنبلة الأحجار والنبوت الأهله بالسكان بالأسلحة الحظوية دوليا خارقا بذلك القوانين والأعراف الدولية».

وحيا مجلس الشعب الجزائري «مقاومة أبناء غزة البواسل وصمودهم أمام الأسلحة المتطورة لأعلى قوة في المنطقة وصد المعتدين الذين أفشل المقاومون كل مخططاتهم وأهدافهم المعلن منها والخفي». وطالب بـ«إطلاق سراح الأسرى والمسجونين بغزة».

على حفظ النظام. وأكدت الجبهة أنه «في الوقت الذي هب فيه الملايين عبر العالم في مسيرات حاشدة لنصرة وتأييد الإخوة في قطاع غزة ضد العدوان الغاشم الذي يشنه الكيان الصهيوني منذ أزيد من أسبوعين، وجهت السلطات الانقلابية بإيعاز من الجنرال المعزول أنثيا الفعيلة لمسحق أفواج المظاهرات التي انطلقت من مختلف مساجد العاصمة عقب صلاة الجمعة إحياء ليوم الغضب الذي دعا إليه الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين». وأكدت الجبهة شجبها التام لاستمرار العدوان الهجومي على قطاع غزة، ووقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني في مسيرته التضالعية واستغرابها واستنكارها لمواقف الأنظمة العربية المتخاذلة تجاه هذا العدوان الغاشم.

### الحكومة ترفض استغلال التظاهرات

وكانت التظاهرات المؤيدة لغزة قد تسببت في مواجهات دامية بين الشرطة الحريصة على حماية الأمن العام وجموع المظاهرات مما دفع الحكومة الموريتانية للتنديد باستغلال هذه المهرجانات لإثارة الشعب.

وذكر الوزير أن موريتانيا أكدت من خلال بيان رسمي صادر عن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون استنكارها وإدانتها للعدوان الغاشم الذي قامت به إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في غزة. وأضاف الوزير «قاعة بيان استخدام القوة لا يخدم السلام والاستقرار في المنطقة بل على العكس من ذلك سيؤدي إلى مزيد من التوتر من شأنه تهديد الأمن والسلم العالمي، فقد أدت موريتانيا على دعم الحلول السلمية التي تضمن استرجاع الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه الشروعة وفي مقدمتها بناء دولته المستقلة واعتمادها القدس الشريف». ومضى الوزير يقول: «في خضم هذه الظروف الراهنة التي يتعرض فيها أهاليها في غزة للقتل والحصار، سعت السلطات العمومية إيمانا منها بالنهج القائم على حرية التعبير إلى فتح المجال واسعاً أمام كافة الأنواع شعبنا للتعبير عن تضامنتهم مع إخوانهم الفلسطينيين، وهكذا نظمت عدة مسيرات ومهرجانات متتالية شارك فيها متخونون وفا علون سياسيون وهيئات مجتمع مدني وتقابات ورجال دين وطالب». وقال «في يوم الجمعة الأخير سعى بعض أصحاب النوايا السيئة وذوي الانتماءات الحزبية المعروفة بتطرفها وانتهازيتها

وتبعاً لما سبق يقول الوزير، فاستعملت السلطات العمومية انطلاقاً من مسؤوليتها على توفير الأمن والطمانية لكافة المواطنين عن طريق التصدي بحزم لكل محاولات المناس من الأمن والاستقرار وبملاحة الضالعين في الأعمال الإفسادية الذكر مهما كانت مأويهم وذلك كل الذين ثبتت حمايتهم أو تحريضهم لهم مهما كانوا وأينما كانوا، وشدد وزير الداخلية الموريتاني على أن الدولة الموريتانية «ستأخذ مسؤوليتها طبقاً للقانون ولن تتردد في الوقوف بكل حزم وصرامة في وجه دعاة الفوضى والشغب واللعب على مشاعر الأمة من أجل الوصول إلى أهداف غير معلنة وغير نزيهة يرفضها الضمير الوطني والنظم الأخلاقية».

وذكر الوزير أن موريتانيا أكدت من خلال بيان رسمي صادر عن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون استنكارها وإدانتها للعدوان الغاشم الذي قامت به إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في غزة.

وأضاف الوزير «قاعة بيان استخدام القوة لا يخدم السلام والاستقرار في المنطقة بل على العكس من ذلك سيؤدي إلى مزيد من التوتر من شأنه تهديد الأمن والسلم العالمي، فقد أدت موريتانيا على دعم الحلول السلمية التي تضمن استرجاع الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه الشروعة وفي مقدمتها بناء دولته المستقلة واعتمادها القدس الشريف». ومضى الوزير يقول: «في خضم هذه الظروف الراهنة التي يتعرض فيها أهاليها في غزة للقتل والحصار، سعت السلطات العمومية إيمانا منها بالنهج القائم على حرية التعبير إلى فتح المجال واسعاً أمام كافة الأنواع شعبنا للتعبير عن تضامنتهم مع إخوانهم الفلسطينيين، وهكذا نظمت عدة مسيرات ومهرجانات متتالية شارك فيها متخونون وفا علون سياسيون وهيئات مجتمع مدني وتقابات ورجال دين وطالب». وقال «في يوم الجمعة الأخير سعى بعض أصحاب النوايا السيئة وذوي الانتماءات الحزبية المعروفة بتطرفها وانتهازيتها

الرئيس البرازيلي يطالب بضم حماس الى مفاوضات البحث عن حل للنزاع

## اسبانيا تبعد عن موقف فرنسا وتعلن استعدادها لإعادة بناء غزة وارسال مراقبين الى معبر رفح



مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بدأ وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتيوس أمس الاثنين زيارة إلى الشرق الأوسط ليقدم رؤية أوروبية مختلفة عن فرنسا بشأن إيجاد حل للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، في حين يؤكد الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا على ضرورة انضمام حركة حماس إلى المفاوضات الهادئة للبحث عن حل للتوتر الحالي.

في هذا الصدد، بدأ موراتيوس جولة إلى الشرق الأوسط تشمل كلا من مصر وسورية وإسرائيل والطفة الغربية للقيام بالوساطة في النزاع الحالي خاصة وأنه كان يشغل قبل ستة 2004 مبعوث الاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط ويعتبر من أفضل الخبراء الأوروبيين في الملف العربي - الإسرائيلي، كما تربطه علاقات قوية بمختلف مسؤولي دول المنطقة.

وعقد موراتيوس أمس اجتماعاً مع نظيره المصري أبو الغيط، حيث أعلن عن استعداد إسبانيا للمساهمة في إعادة بناء غزة وإرسال مراقبين إلى معبر رفح.

وتفيد مصادر مقربة من حزب الاتحاد الاشتراكي الحاكم في مدريد أن إسبانيا ترفض الاعتداءات الإسرائيلية كما ترفض الموقف الأوروبي الذي عبرت عن جمهوريته التشكيك، وتحقق على موقف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لأنه يتقاضي وروح الاتحاد المتوسطي وسلسل برشلونه، وعليه ترغب إسبانيا في أن تكون لها مواقف

مختلفة نسبياً أو على الأقل تقدم رؤية أخرى للموقف الأوروبي الحالي، وهكذا، ورغم من أن إسبانيا لتتزم بقدرات الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر حماس حركة إرهابية إلا أن حكومة مدريد ترى أنه يجب الحديث معها، وكان ذلك من خلال تصريح رئيس الحكومة الإسبانية خوسي لويس رودريغيث سبتينو نفسه الخميس الماضي عندما أكد أن «المباحثات يجب أن تشمل الجميع».

ويفيد أكثر من مصدر سياسي في مدريد أن إسبانيا قلقة من مبادرة فرنسا وخاصة تصريحات الرئيس نيكولا ساركوزي الذي تحركت فرنسا أكثر من خلال دورها في أخذ عين الاعتبار موقف مختلف الدول الأوروبية ولا شعور الرأي العام العربي والإسلامي ولا

حتى الجاليات الغربية والإسلامية المتواجدة في دول الاتحاد الأوروبي، ويبدو أن مدريد تتسق مع انقرة حول الشرق الأوسط أكثر من التسقيق مع باريس، خاصة وأن العلاقات بين سبتينو ونظيره التركي طيب رجب أردوغان مطورة وإيجابية ومن ضمن عناوينها تقديم مقترح «تحالف الحضارات» إلى الأمم المتحدة بشكل ثنائي، ومن ضمن معالم المرحض الإسباني أن معظم زعماء الحزب الاشتراكي شاركوا الأحد في التظاهرة الضخمة في مدريد للإشارة إلى أن قطاع غزة، كما أن ملك إسبانيا خوان كارلوس أعرب عن رفضه للمعانة الجارية في القطاع.

سجدر الإشارة إلى أن العالم اللاتيني يتخيز بمواقفه من باقي الدول الغربية، حيث موقف رئيس فنزويلا هوغو تشافيز يطرز

السيرف الإسرائيلي ومواقف دول مثل بوليفيا والأكوادور التي تدوين العدوان، فقد أعلن رئيس البرازيل لولا دا سيلفا أمس الاثنين اهتماما بالسماحة في البحث عن حل للنزاع في هذه المنطقة الجغرافية من العالم. وزار مورين إسرائيل الأحد الماضي وأمس كان في الضفة الغربية واليوم سيحل بالأردن لكي يقدم المساعدات إلى قطاع غزة انطلاقاً من هذا البلد العربي.

وفي الإطار نفسه، فلولا دا سيلفا يعتبر أنه كما اعترفت البرازيل بإسرائيل فهي مسعدة للمساهمة في تأسيس الدولة الفلسطينية، وكان السفراء العرب في برازيليا قد سلموا يوم الخميس الماضي رسالة إلى وزارة الخارجية يقدرن على مساعدته في إسبانيا.

من مظاهرات مدريد يوم الأحد تضامناً مع غزة

آلة حرب بمنطقه الشرق الأوسط، وتضامنه مع ضحايا الهجمة الصهيونية الوحقة».

ودعت القباة كافة ناشطيه للمساهمة والحضور المكثف في كافة الأشكال التضامنية المنظمة من طرف جل هيئات المجتمع المدني والمساهمة في إنجازها كما قررت تنظيم وقفات احتجاجية بكل المحاكم الغربية اليوم الثلاثاء للتضامن مع ضحايا العدوان من الأطفال والنساء والأبرياء في غزة الجبسي.

وأكد هذه الاستقلال، الحزب الرئيسي بالحكومة مساء يوم الأحد في ختام مؤتمر الخامس عشر الذي عقد بالرباط، «إدانتته القوية واستنكاره الشديد للعوان الصهيوني الإجرامي الأثم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والذي حصدت أنه الوحشية مئات الشهداء».

وصف الحزب في بيانه الختامي ما يجري بقطاع غزة على ادي الاحتلال الإسرائيلي بعمليات الإبادة الجماعية وخرق سافر لاتفاقيات جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في حالة الحرب وتحد صراح لكل القيم الإنسانية..

ووند المؤتمر بصمت المجتمع الدولي وتواطؤ بعض أطرافه مع السياسة العدوانية لإسرائيل ودعا إلى ضرورة التضامن العربي المؤازرة الشعب الفلسطيني ودعا الفصائل الفلسطينية لتجاوز خلافاتها في مواجهة الاحتلال.

وحطت صباح أمس الاثنين بمطار مدينة العريش المصرية، طائرة مغربية أخرى تحمل حوالي 15 طناً من المساعدات الغذائية والسيبيرة المرسله من المغرب إلى الفلسطينيين بقطاع غزة. وتعد هذه سابع طائرة مغربية تنقل مساعدات إنسانية مكونة من مواد غذائية أساسية وأدوية ومستلزمات طبية وصيدلية وأغطية إلى الفلسطينيين في قطاع غزة ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل.

للدما الزكية وأرواح الشهداء التي تقدم قربانا على مذبح الحرية بغزة قلعة الإباء والمناعة.

وأكد وقوف ناشطي المركز نقف جنباً إلى جنب مع باقي المناسلات والمناضحين في هذه الولاقة للتعبير عن إدانة مجازر الإبادة الجماعية التي يقوم بها الصهاينة في حق إخواننا في غزة الأبية وعنوان المقاومة.

وقال بيان للمرکز «تقف اليوم لتعلمنا صرخة رافضة للانظمة العربية اللئيمة والتخاذلة التي تؤكد بصمتها مشاركة صريحة في مأساة إخواننا في فلسطين الحرجة». وأضاف البيان «فأنا من الانكفاء والتباكي ولتهد الشعب العربي إلى كسر الصمت المتواطئ مع الشروع الصهيوني صمت من يجثمون على مقدرات الأمة».

وفي مدينة الشماعية دعا فرع المرکز المغربي لحقوق الإنسان كل التجار والعمال والحرفيين والموظفين والطبية والتلاميذ والنساء والرجال والشباب، إلى إضراب عام لمدة ثلاث ساعات يوم غد الأربعاء والمشاركة المكثفة في «خيمة غزة» التي تم نصيبها لتقديم الدعم العنوي والعيني، لأضاحيا الهجمة البربرية الصهيونية على قطاع غزة.

وفي مدينة الشماعية دعا فرع المرکز المغربي لحقوق الإنسان كل التجار والعمال والحرفيين والموظفين والطبية والتلاميذ والنساء والرجال والشباب، إلى إضراب عام لمدة ثلاث ساعات يوم غد الأربعاء والمشاركة المكثفة في «خيمة غزة» التي تم نصيبها لتقديم الدعم العنوي والعيني، لأضاحيا الهجمة البربرية الصهيونية على قطاع غزة.

ووسج المجلس الوطني النقابية الديمقراطية للعدل العضو بالفرالية الديمقراطية للشغل، تضامنه مع الشعب الفلسطيني ضد ما يتعرض له من عملية إبادة على يد الاحتلال الصهيوني. وقال بيان للمجلس الذي كان مجتمعاً في دورة استثنائية بالرباط، أنه وبعد وقوفه على هول الصاب الذي لا يواخونها في غزة وجه التنكيل والقفل المنظم الذي تمارسه عبادة الصهاينة في حق شعب الأكل اللهم إلا من إيمان بالله وعدالة قضيته، وبعد قراءة الفاتحة على الأرواح الطاهرة للشهداء الشرف في غزة، سجل اعتراز وصمود أهل غزة الأسطوري في وجه أشرس

## استنكار متواصل لموقف النظام من غزة.. ومعارك بسبب فشل الإعلام الرسمي.. وجمال مبارك غاب كلياً عن الأحداث

# أزمة في مجلس الشعب بين الاخوان والحزب الحاكم.. واختفاء نظيف.. واقترح بالغاء مولد «ابوحصيرة» وتقليد شافيز

القاهرة – «القدس العربي» – من حسين كروم:

كانت «الأخبار» والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن استمرار إسرائيل في اعتداءاتها الوحشية ضد أشقائنا الفلسطينيين في غزة وسقوط المزيد من الشهداء – إلى جنة الخلد – والمزيد من الجرحى – مع تمنياتنا بالشفاء والعودة لمقاتلة إسرائيل، واستمرار محادثات وفد حماس في القاهرة وأثناء عن حدوث تقدم فيها، وجرح ضابطين مصريين ولطيلين في رفح المصرية بسبب شظايا القنابل الإسرائيلية، ورئاسة السيدة سوزان مبارك، اجتماعه الأول، مع ممثلي مكونات الحركة الدولية للصليب والهلال الأحمر الدولي، والثاني مع ممثلي منظمات الأمم المتحدة لتنسيق تقديم المساعدات لسكان غزة، وامتحانات نصف السنة، وإعلان الشركة القابضة للصناعات الغذائية عن خفض آخر في أسعار اللحوم المستوردة والزيت والمسلي والمكرونة، والبقوليات، وفوز فريق النادي الأهلي لكرة القدم على الزمالك وأحد صفر في الدوري، ومناقشات عاصفة في مجلس الشعب، عندما رفض رئيسه خفيف الظل الدكتور أحمد فتحي سرور طلبات بعدم مناقشة الاستجابات المقدمة قبل التعليم، ومناقشة الأوضاع في غزة، وهو ما أدى إلى ثورة نواب الإخوان المسلمين والسلفيين ورفع علي لين، عن الإخوان، حذاءه وقال أن الاحتلال يخرج بهذا، وكانت قد حدثت في الجلسة السابقة معركة عندما رفع نائب الإخوان أشرف بدر الدين حذاءه ليضرب به نائب الحزب الوطني في العريش شمسأت القصاص – عندما اتهم المعارضة بالعمالة، وهي عبارة أمر رئيس المجلس بسحبها، وتمت إحالة أشرف إلى لجنة القيم، وقد نشرت «الاستور» أمس – الاثنين – تحقيقاً من العريش أرسله حاتم البلك، جاء فيه أن هناك استياء بين الأهل من النائب حسن نشأت، ومن أعضاء المجلس الأخرى من الحزب الحاكم، وقال الأهالي أنه نتج بدعم قوات الأمن المركزي وتم نقل بكري للمستشفى بعد تعرضه لأزمة صحية بسبب انفعاله، وكان كاريكاتي زميلنا به «الأخبار» الرسام الموهوب مصطفى حسين – شفاء الله وعافاه – عنوانه – بعد الأحداث الأخيرة في مجلس الشعب، وكان الرسم عن سيارة إسعاف وإقعة أمام مجلس الشعب، وأحد الجنود يقول لزميله. – الاحتياط واجب برضه.

## معارك المذبحة: اردوغان فضح جميع الزعماء العرب

وتبدأ المعارك التي لا تزال دائرة في كل اتجاه بسبب المذابح الإسرائيلية ضد أشقائنا في غزة، الكتل مشتبه في بعضه، ويتبادلون الاتهامات، فملاً زميلتنا الجميلة والرفيقة سناء السعيد قامت بتحية رئيس وزراء تركيا، على تصريحاته الشجاعة التي لم يستطع دفاع العرب النطق بعبثها، وقالت: «تفتح اردوغان بمصادفة عالية سلبت من الحكام الذين وقعوا في ريكة وتخبط فراخوا يزايدون على بعضهم البعض في إبراز النقل وعمق الدور، بينما كان المطلوب منهم أمر بسيطاً وهو الوقوف على جانب الضحية ضد الجراد وضد أمريكا الداعم الأكبر لإسرائيل، وقد ظهر ليتوج بالخشية الإسلامية بما ينبغي أن تكون عليه من موصافات الشجاعة في قول الحق والجرأة والإقدام في التشديد بإسرائيل التي شرعت قانون الإبادة الجماعية والتشديد بالداعم الأمريكي الذي فتح لها الباب على سعيه لا لتكاد جرائم الحرب على أوسع نطاق».

ونظراً في «الأسبوع» مع زميلنا وصديقنا وال كاتب وبسوف الشريف وتساؤلات طرحها من نو: «ماذا بعد أن أكتد حماس والقائمة الفلسطينية أفرادها وأهلها وفي الدفاع عن القضية في زمن الرب العربي والخون الأمريكي، وأكثت شجاعة قتالية باسلة ونادرة كما ملأح البطولات التاريخية، رغم تواضع ما لديها من السلاح والذخيرة، وإغلق شتى المنفذ إلى غزة أمام الألاف من شباب العرب المسلمين الذين أعلنوا تطوعهم لمساندة المقاومة، ثم ماذا بعد أن وصمت الأنظمة العربية نفسها بالعار وتناقت عن القياح بواجبها القومي في الدفاع عن غزة، ولا وظفت الملايين من إمكاناتها لوقف الحرب، رغم مسؤوليياتها في الدفاع عن أمنها القومي أيضاً يهدهد الخطر.

ولإجابة عن هذا الطابور الطويل من الأسئلة أسرع زميلنا الرسام محمد الصياح بكاريكاتور عن أحد قادة الأنظمة حنا السليفي يخبط ويخطب به جثث وأشلاء الفلسطينيين ويقول: مههدا إسرائيل.

نحن ندين قتل إسرائيل لإخواننا الفلسطينيين بالجملة، ونطالبها بالعودة إلى الطقاع».

طبعاً، العودة لقطار بسبب ظروف الأزمة الاقتصادية العالية، ثم تعود للمصري اليوم يوم السبت وجزء الأسبوع في حديث صديقنا والوزير الأسبق في عهد السادات منصور حسن عن جثث زميلنا رائتا بدوي وقوله: « مصر لن تسمح بقيام إمارات إسلامية على حدودها خصوصا على ظل الشكوك حول علاقة حماس بالإخوان المسلمين في مصر، وبالتالي ممن لها أن تكتسب الائتلاف في الداخل وإن كنت أظنهم أن لهذا التصور منطق، لكن أيضاً اعتقد أنه منكم لصر ألا تجعل هذا الوضع يقلقنا لهذه الدرجة التي جعلها تبدو أمام العالم وكأنها معنونة فيما يحدث لغزة».

وإيران أشك تابع الولايات المتحدة الأمريكية في السياسة الدولية، بسبب تحفز أمريكا لها بشأن المشرق العربي، وثانياً لتزايد نفوذ إيران في العراق، طبعاً خلف كل هذا إسرائيل فالتنوير النوي عن حدث لا يهدد أمريكا، إنما يهدد إسرائيل التي تحرضها على إيران إلا أن الأخيرة تعي أن أمريكا تحاصرنا عن طريق عمل كتل عربي ضدها بمساعدة دول المنطقة وسدعتة سلاح الشبيحة ضد السنة، تحوف العرب من أطاع إيران في المنطقة وسدعتة سلاح الشبيحة ضد السنة، فإيران تحولت إلى قوة حقيقية سنية – شيعية لا تكن موجهة من قبل، وفي المقابل إيران حاولت أن تخترق هذا الحصار وتمهد بديها إلى قوة مستعددة أن تتعاون معها، خصوصا إذا كانت قريبة من إسرائيل، وكأنها تقول لأيربية: إن تم الضغط على ساضغت على إسرائيل، لكن إسرائيل ساعدت على امتداد نفوذ وتأثير إيران، هو الفراغ العربي ولو كانت ظروف حرب تسمح لها بأن تقوم بدور الفعلت مستوئلياتها في العالم العربي، ولم تترك الساحة مفتوحة لما حدث ما حدث.

فصبر لاسلاف في ظل لبنان لو كانت احتضنت القضية اللبنانية وحزب الله، لما تمكنت عرب من التمدد للعب دورها، لكن لأننا أخذنا موقفاً من الحكومة ضد حزب الله وأعوانه لم تكن مؤهلين لتسوية الخلاف، وكذلك في فلسطين أخذنا موقفاً مع عباس ضد حماس وباتفي الضمائل وربما مصر معذرة أو ليس لديها إمكانات فأيران تحولت حزب الله وحماس وقطر تدفع أموالاً في عملية الوساطة».

ولطابعه ليدل مميزات عديدة، منها ميزة القوة من إسرائيل وحماس، ومن الممكن أن تحكم في إدارة عملية السلام أو المقاومة، وعندئذ، فإن إرادات إيران أن تساهم في الحل أو مساعدة أي طرف يكون ذلك من خلائنا وجعل إيران غير فعالة إلا عن طريقنا، وتكون نحن أصحاب القرار، أما إذا لا تأخذ هذه الواقف، فبيدو أن هذا الجراز الوحشية ومساندة الفلسطينيين في غزة وقضى وكشف تواطؤ وفشل الأنظمة الحاكمة، ومع هذا تحميم قوات الشرطة في بلدانهم، أما عدداً بالعبوية، لا يقتصر على الناصريين وأفراد الكارائشي، وتقتضى على الواضئين، ويطلق النظام تقسيرات جبية لوقفه «الحايد» من ذلك الحرب «الدنيشة» وأنه يدعو الأطراف الفلسطينية إلى التهدئة، ووقف عدوانهم بالصواريخ على إسرائيل!!» ولم تستطع حتى الآن إجبار إسرائيل على وقف المذابح والاعتداءات، وتستمر في المشاركة في الحصار تحت حجج وأهية من الالتزام القانوني الخاص بفتح معبر رفح!!!» ومن ثم حكمة الرئيس التي أشادت بها السيدة كوندوليزا رايس قبل أن تغادر منصبها.

## «الدستور»: منع المظاهرات والاحتجاجات تخاذل

ثم تنتقل لـ«الدستور»، يوم الأحد، مع زميلنا وصديقنا ابراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي، الذي قال: «استمرت المهزلة المصرية للاسبوع الثاني على التوالي في ظل الجماهير والقي الوطني من إعلان الاحتجاج والمظاهرات لساندة المقاومة الباسلة في غزة، في الوقت الذي نشاهد فيه مظاهرات تخرج بالألاف في عواصم ومدن العالم وحصل إلى سفارات وتقليصات إسرائيل للاحتجاج على المجازر الوحشية ومساندة الفلسطينيين في غزة وقضى وكشف تواطؤ وفشل الأنظمة الحاكمة، ومع هذا تحميم قوات الشرطة في بلدانهم، أما عدداً بالعبوية، لا يقتصر على الناصريين وأفراد الكارائشي، وتقتضى على الواضئين، ويطلق النظام تقسيرات جبية لوقفه «الحايد» من ذلك الحرب «الدنيشة» وأنه يدعو الأطراف الفلسطينية إلى التهدئة، ووقف عدوانهم بالصواريخ على إسرائيل!!» ولم تستطع حتى الآن إجبار إسرائيل على وقف المذابح والاعتداءات، وتستمر في المشاركة في الحصار تحت حجج وأهية من الالتزام القانوني الخاص بفتح معبر رفح!!!» ومن ثم حكمة الرئيس التي أشادت بها السيدة كوندوليزا رايس قبل أن تغادر منصبها.

## لماذا غاب جمال عن أحداث غزة؟

أما زميله وصديقنا ومدير عام التحرير خالد السرجاني، فقد اختار الإشارة إلى اختفاء جمال مبارك من المشهد، قائلاً: «أول تواج زوالاً غزة تتعلقت بتراجع هذا السنياريو الثوري، فالمظاهرات التي حدثت في جميع محافظات مصر أكتت أن مثل هذا السنياريو يمكن أن يتقبل إلى قوسى النظر إلى أن الوريث لا يملك الخبرة الكافية في الحكم، وأن المؤسسات التي تحكم مصر لن تثق فيه أو تطلعن إليه. والمنطقة لن تدعم هذا السنياريو، لأن نتاجه تعتبر مجهولة بالنسبة إليها وتقتض يهدد القوى الدولية المعنية وأيضاً المؤسسات الاقتصادية التي لها مصالح اقتصادية في مصر والمنطقة، يزيد من جدية هذا الاحتمال أن «الوريث» أخفى تماما عن الأستراتيجية الوحشية، الذي أدى إلى من اتخذ موقفاً يقربه من الجماهير بئند بالعملية الإسرائيلية الوحشية، ولا هو ظهر في أي من مؤتمرات الحزب الوطني التي كانت تندرج كل من حزب الله وإيران وحركة حماس، فقد أرسل الحزب والحزب وغير جماهيريين وغير مسيحيين إلى هذه المؤتمرات كأنه كان يعرف مسبقاً أن الناس سوف تعزف عن حضورها، وإذا كان الرئيس حسنى مبارك أي والد الوريث شعر بمسايمة الموقف وبإقحامه الجماهير وتعاظمه من سكان غزة، فظهر أكثر من مرة لاستيعاب غضب فإن الوريث لم يجد ما يقوله وكأنه يعيش في كوب آخر أو كان

بها زميلنا وصديقنا وال كاتب والسخر بمجلة «روزاليوسف»، عاصم حنفي، من نوع: «على الأقل علينا تفعيل حكم المحكمة بمنع الاحتفال بمولد «أبو حصيرة»، ومن غير المعقول أن تمتنع مؤسسات الدولة عن إقامة أیه احتفالات تضامناً مع الأخوة الفلسطينيين في غزة، ثم تأتي إسرائيل في عقر دارنا وتحتمل، أبو حصيرة ممنوع قضائياً وشعبياً، لماذا لزم التوقيه، بالثناسية، لماذا تمنع حفلات الأغانى وتصدر الفراماتس بوقفها تضامناً مع الشعب الفلسطيني، كما حدث مؤخرًا بمنع حفل محمد منتر؟ في تقديري فإن الغناء ورد البلوغ على العدوان، ولا بأس من أن نحارب في ميادين القتال، ونشد أزر المقاتل في حفلات الغناء، وقديماً قالوا يد تبنى ويد تحمل السلاح».

أيها، نكرنا ناصحاً بالمشاعر التي كتبا نرددها أيام خالد النذكر، فجزاه الله خيراً، عني أولاً، وعنكم بعد ذلك، وهي شعارات تختلف عن المعتزلات، التي هاجمها زميلنا وصديقنا محمد الخولي، ومكانها غدا إن شاء الله.

## معارك الصحافيين:

### هل كسبت حماس المعركة الاعلامية؟

والى معارك الصحافيين والهجوم الذي تعرض له عبدالباري عطوان، رئيس التحرير من زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف»، في جريدة روز يوم الأحد، وكان غاضباً لأبعد الحدود من عبدالباري وما يكتبه ويقوله في الفضايف فقال عنه: «المبادرة الوحيدة هي إرسال الدبابات، لكي يرضى علينا الكاتب الفلسطيني عبدالباري عطوان، لا بد أن تفتح مصر المعابر دون قيد ولا شرط وأن ترسل الدبابات لوقف العدوان، فهذا هو ما يريده الشعب المصري».

– هذا ما عتبه عبدالباري عطوان في صحيفته ويقول في اطلالاته الميمونة في «الجزيرة» وأخواتها فسمع منه كلاماً عن مصر وشعبها وزعيمها، لا يستحق الدور عليه، ولكن السؤال هو: لماذا نكل هذا الحد الذي وصل إلى درجة المرض العضال؟ – الشعب المصري بريء منك، ففي كل كلمة وجملة يزعم أن ما يكتبه يعبر عن الشعب المصري».

– الشعب المصري غاضب مما يحدث في غزة لأن فلسطين في قلبه وعقله وضيمره أما أنت فتحاول توظيف هذا الغضب لرسالتك المسنومة التي تستهدف الإساءة لهذا البلد وزعامته.

– ماذا يكرها إلى هذه الدرجة؟ الحروف أنه تخرج من كلية الإعلام جامعة القاهرة في أوائل السبعينات يعني أكل معنا «عيش وملح» وليس «عيش وسم» ونشرب من النيل وليس المر.

– موضوع آخر، سماعنا، سعد الدين ابراهيم، كُتب مقال عن «الحرب الشعبية التي تظهر حماساً بالاستنهاذ في صحيفة «المصري اليوم»، ويقول إن حماس كسبت المعركة الإعلامية لأنها كانت الطرف الأضعف الذي استحق التعاطف. – السؤال هنا، هل أصبح سعد الدين محلاً لاستهزاء يجرى إن معيار النضر هو سقوط الشهداء وإراقة دماء الفلسطينيين، فلماذا يقول سماحة الشيخ «حسن هزيمه»، الذي يعدّ لبيان بعفمراته الطائشة؟».

– لاشأن لي يسعد الدين، وإيلها هو، وأنا المهتم موقف رئيس التحرير من مصر، في أمي، شمسها في سماري، وإيلها هو، ومي، صحیح، كيف يضرع عبدالباري منه ويكرها إلى هذه الدرجة، وما هي مشاعره الحقيقية نحو أي أنا المصري؟

– الحقيقة أن شكوى كرم من جهامد عبدالباري قالها لي، مساء يوم الخميس في حفل زفاف شريف، أمي صديقنا العزيز أحمد حمدي عبدالكريم، مساعد وزير الداخلية ورئيس إدارة العلاقات والإعلام بالوزارة، وبادرنى بالقول:

– أیه بهي كحایة عبدالباري عطوان.

– قال – د بيكرنا قوي، كل ما افتح محطة الاقيه بيهاجمنا.

– فقلت له: إنه عاشق لمصر، ويريد أن احم أكاتفه من خيرها، وبعدین هو وغيره بيهاجموا صديقي زرق: ما كلهم يقولوا كده، بس عبدالباري زودها.

– وسال زميلنا وصديقنا أسامة سرايا، أنت بتكتلموا عن من، فقال له كرم، عبدالباري عطوان: فرد، أه، د كتنت عها في برنامج، المه، فقلت كرم، أمال بينشر كل الهجوم التي عليه يه في نطقه في التقرير، فقال: لا، لا، خليه يخطف نفسه.

## «المصري اليوم»: فشل مدو للإعلام الحكومي

وإذا تحولنا إلى «المصري اليوم» في نفس اليوم – الأحد – سنجد أن زميلنا وصديقنا «الأخبار»، والقادي بالحزب الوطني الحاكم رفعت رشاد يهاجم أداء الإعلام الحكوي بقوله: «نجحت السياسة المصرية في خطواتها بشأن ما حدث في قطاع غزة، بينما فشل الإعلام في شرح وتوضيح هذا النجاح للمواطنين سواء في مصر أو في الدول العربية، يبذل الرئيس مبارك ومن معه جهوداً كبيرة لوقف العدوان وتخفيف أثر المناساة على أهل القطاع في الوقت الذي لم يستطع الإعلام الرسمي مواكبة هذه الجهود والتعبير عنها بالشكل الحقيقي، أتحدث عن الإعلام الرسمي للدولة الذي له دور أساسي وهو تنفيذ خطط إعلامية تخدم أهداف الدولة كدولة، هذا الإعلام الذي يجب أن يقوم عليه محترفون يدركون طبيعة دورهم. لو حللنا اسباب تردى واقعنا الإعلامي بالمقارنة بيننا وبين الإعلام في دول عربية صغيرة لم نعرفه إلا منذ سنوات قليلة، لو جدنا أن الفارق الأساسي في الكادر الإعلامي الحرف في العصر البشري، فهذا العنصر لدينا هو نقطة الضعف لذلك استنكر تماماً أن تتألق السياسة وتعاظم النجاح المصرية لدينا لتعكس مرآة الإعلام، شاملة الصحافة، ولو نسبية معقولة من هذا النجاح والتناق».

– وفي «الخبر»، سخرت زميلتنا مثال لاشين من الإعلام المصري، وأشادت بالإعلام وتأثيره في العالم العربي، في عهد خالد النكر، فنكرتنا مشكورة، بالذي كنا من نوع: «صوت العرب أعادت ملك المغرب محمد الخامس بعد أن نطقه مسلمات والاحتلال الفرنسي، فقد ألهبت حماس الغاربية هناك فاشتعلت المظاهرات، واضطرت قوات الاحتلال لإعادة العاهل المغربي وإثراءه الحماية على المغرب، حكاية أخرى من المحلل السياسي التخصصي في الشؤون العربية بصحيفة اللوموند الفرنسية وصف وتأثير صوت العرب على الشاعر العربي، فقال في أحد مقالاته: «أنا لا أعرف مطلقاً مقهى واحداً في أي بقعة من العالم العربي، لا أقدم لزيائته البرامج، التي تبت من مصر، با على درجة مرتفعة من الصوت في أثناء لعب الطائفة أو تدخين النارجيلة كذلك فإن مؤشرات الراديو في سيارات الأجرة في بغداد كما في دمشق وفي المدن العربية الأخرى، منقبة على الصوت القادم من صوت العرب من القاهرة».

– وقد اصرعنا في كل ما يلين دولاً في الخصميين لوجهة أثر الإنذاعة التي وحدت الشارع العربي؟ وفي ذلك الزمان كان العرب ينتظرون في نفس اللحظة حفلة السنست أم كلثوم وصوت أحمد سعيد في صوت العرب.

– كل من ترك الماضي وتعود لو أقعنا الكُتُيب وتندكر ما أحدثته قناة «الجزيرة» القطرية من سجن للشراع العربي منذ مذبحة غزة، واقحام فلسطينيا في عدن، نحن سترحم شريط الأحداث الموجه لآبد أن تصيبك الدمشة وتتساءل كيف تسرب كل هذا؟ بعد أن كانت الصحافة البريطانية تشكو من أن «صوت العرب» تثير الجماهير في حمية عدن، وتهدد وجود الاستعمار البريطاني في عدن عصل الحال بمصر أن تهاجم قنصليتها في عدن لأن قناة أخرى حرصت الجماهير على مصر.

– واخفتت كل من الاعتبارات المهنية والسياسية بعد سوءا عند التعامل مع القضايا العربية وعلى أي راسية القضية الفلسطينية بالتعبير الشهير «مايزين يورطوا مصر في الحرب».

## «العربي»: حوار ساخر حول مبارك وأبو الغيط

أيها، أين صوت العرب، ونداء، أمجاد يا عرب، أمجاد، في بلادنا كرام أحرار، أما الآن، فكنفي ونشد ولا حرج من الخيبة القوية، كما حاول أن يصورها لنا زميلنا وصديقنا ومدير تحرير «العربي»، وعضو مجلس نقابة الصحافيين جمال فهمي في حوار ساخر له من نوع:

«س: هل صحیح إن البلد ذی اسما بالکامل مصر محمد حسنی مبارك، وأنها ولدت وترعرعت فی القصر الکان بضاحیة مصر الجديدة بجوار نادى هلیو بولیس الریاضی والمبزیة المملقة فی يوم الحادثة؟

ج: حسب معلوماتی التاريخية التواضعة – لا.

س: طیب ما یوکئش اسمها مصر جمال محمد حسنی مبارک؟

ج: برضه لا..

س: ولا حتی اسم البلیع..؟

ج: ما عنقدش، ولی وقع مجال للبلیع یبقی اسم «أبو الغیط» فی هذه الحاله أشیک

وفاقتستیک، أکتر..

س: طیب، إذا کان ذلک كذلك فلماذا تقیف بالو عات المجاری الطافحة هذه



الأيام على صفحات الصحف وشاشات التلفزيون «الأرضي» الغضائي» بخط عجيب ومريب بين السيدة الفاضلة مصر وبين الرئيس وحكومته ونجل سيادته، بحيث إذا اختلفت، خسرناك أو عارضت أو تقززت من سياسة أو موقف لأي منهم فانت تعارض أو تخاصم الوطن خصماً؟

ج: هناك وحدة في «الوساء» الإسرائيلي متخصصة في تكنولوجيا تدوير مياه المجاري ومخلفات الصرف الصحي وتحويها إلى مواد ودعاية إعلامية مزيفة وكاذبة.

س: وهل بقفورا هذه الوحدة أن تصنع من المخلفات كتبة وإعلاميين؟

ج: وسياسيين وحكام كمان.

لا: لا، هذا كلام غير مقبول، إن بزج باسم رئيسنا في معرعة مع زملائه الصحافيين.

وهناك المزيد من معارك الصحافيين بسبب المذبحة.

## إثارة الشكوك حول أسباب عدم تعمیر سيناء

والى حكومة الشؤم والنحس والبيزنيس وما أشبه، التي يرأسها الدكتور أحمد نظيف، والحكومة السابقة عليها التي كان يرأسها الدكتور عاطف عبيد، وهي حكومة شؤم ونحس أيضاً، لا أكن الحكمتين، وقتنا الاستمرار في خطة وزارة الدكتور كمال الجنزوري السعيدة عليها لتعمير سيناء، والتي قال عنها في «الوقد» يوم السبت زميلنا وقريبى، وعضو الهيئة العليا لحزب «الوقد» سعيد عبدالخالق: «وقعت عقدين مع اليابانيين لإنشاء كوبريين على قناة السويس، أحدهما للسكك الحديدية، والأخر للسيارات، كما بدأت في توصيل مياه النيل إلى سيناء عبر أربع سفارات تحت مياه قناة السويس – بهدف زراعة أربعمئة وشرين ألف فدان على ضفتي ترعة السلام التي تقدر بدها من القططرة حتى مدينة رفح المصرية على الحدود، ويبلغ تكلفة الكوبريين مليوناً ونصف المليون جنيه، وواصلت حكومة الجنزوري وخلفه تعمير سيناء، وحفرت مسلكاً بحدى 59 كيلو متراً من القططرة لترعة السلام.

كما مدت خطوط السكك الحديدية حتى مدينة بئر العبد المسلك 32 كيلو متراً، بالإضافة إلى الإنشاء من رصف فسكة الطرق التي بلغت حتى أكتوبر 1999 مسافة أحد عشر ألفاً من الكيلو مترات ونفاذاً بان الدكتور يوسف والسى وزير الزراعة وعصر وقتها على البدء في إقامة شبكة النتر والبنية التحتية من مدينة رفح إلى اتجاه القططرة، ورفق بإصدار الأوامر، في إقامة السفارات والترع بالتنوير في دول ترعة السلام من القططرة في اتجاه رفح، وإسقاط الحكمة الجنزوري، وتولى الدكتور عاطف عبيد رئاسة الحكومة، ومن بعده الدكتور أحمد نظيف، وبدون إبداء الأسباب، أصيبت مشروعات تعمير سيناء بالشلل التام، ولم تسع حكومة

عبيد أو حكومة نظيف لواصلت تعمير سيناء منذ الترة، أو مد السكك الحديدية، والاستمرار في تصنيع سيناء، من مجلسي الشعب والشورى اللذان أقرّا خطط الحكومات السابقة على حكمتي عبيد، ونظيف أيضاً، ولم يستطع أحد المجلسين، أن يظنظف للاستفسار عن أسباب التخالذ المرید في تعمير سيناء، ولماذا لم يستمرها في مشروعات الكتلور كالجنزوري».

أما الذي نشره قريبي، فهو أن دولة الكويت تبرعت بأموال كثيرة لترعة السلام، وكذلك الإمارات، والمنطقة أن رجال أعمال القططرة يريدون الاستيلاء على مساحة الأراضي التي سيتم استصلاحها، والحكومة صممت على سلبية طلباتهم، وعدم احرصهم أمام أطمعهم، وأصاقهم، ولذلك خرجت بفكرة عرض الأراضي للبيع للمستثمرين على غرار عشرة مئرب ألف فدان، وعندما بدأت الاضطرابات في سيناء، وتنازلات الحكومة، وعرضت توزيع نسبة عشرة في المائة عليهم، والباقي استتصري النظام.

وإذا كان سعيد يطلب مجلسي الشعب والشورى بمسالة نظيف الآن، فإنه لن يجد، لأنه أخفى كل ما قادنا بنا صاحبنا السياسي ابراهيم السلياح، التي بدأت اكتشفي فيه ملامح خطة قل، «مأمو»، إلا أن أخذ ورمي به من المناقشة يوم السبت أيضاً: «هل سمع أحدكم صوت أحمد نظيف أو قرأ خبراً عنه منذ بداية مذبحة غزة؟» اختفى رئيس وزراء مصر تماماً من الأحداث والأخبار والصحف والمجلات والأذاعات والقبضات التلفزيونية، ولم يفق الله على سيادته بكلمة واحدة أو قرار واحد أو ملاحظة واحدة يرسلها لصحفاي المذبحة الصهيونية البفسة، الناس المختبرين بيرون غياب أحمد نظيف بان سيادته غير متخصص في الشأن العربي أو العلاقات الخارجية.

ويقولون أنه منذ بداية الأحداث عاكف على دراسة الملف المصري العربي الفلسطيني بتكليف من الرئيس مبارك والحاج أحمد أبو الغيط. وقد وصل حتى اسم الأول إلى موضوع «عد بلطور»، ويحاول حالياً العثور على أي معلومات الكترونية حول عمل الشؤم و دور الإعلام، وفرنسا في ضياء فلسطين، كل دور منظمة «حماس» في بيع أراضي فلسطين للصهاينة، والأسلحة الفاسدة للجهاد المصري في حرب 1948، ويقع وزراء مصر ليس تائها أو مستبعدا كما يزعم الحاققون، ولكنه سوف يعود قريبا يوم عودة القططع المصري الحديث عن أزمات الخبز والبزيريين والضرائب والمعاشات وسوف يتسلم بنفسه حصة الدولة من مشروع «مدنييتي».

## الظرفاء: بقينا نصب على الكافر!

والى الظرفاء ومنهم ظريف «البديل» زميلنا جلال عامر وقوله يوم الثلاثاء: «بقينا نصب على الفاجر، القراصنة يقبضون على سفن العالم ويطلون قدية، قبضوا على سفينة اكتشفوا على مصر صربية، فاطوها كل سديته بكلمة واحدة أو من جلال عامر إلى زميلنا وصديقنا والكاتب الساخر فؤاد معوض الشهير بفرقور، وقوله في فترة – في الضمد – لا، لي الحداطعم – وهي إحدى فقرات صحفته بعد التشبيب – بمجلة «الإذاعة والتلفزيون» يوم السبت قبل الماضي: «عرفت «نبيلة عبيد» من إحدى المجلات الفنية بأنها من مواليد عام 1959 وقد صذكت كثيرا بسبب نشر، نبيلة عبيد الشهيرة بهصاكتي أم لعة، هناك أذ عن معلوماتي تؤكد أنها من مواليد عام 1940، نبيلة عبيد في ورشة سابقة من المنصعين كانت تجتمعنا على الكبريم محمود السعيد علق قائلا بان نبيلة تواصل الاتصال التخفيض على سنوات عابرها الذي تنقص فيه وزنها، وبما أن نبيلة عبيد رشيقة جدا وتحرض على أن تفقد الجرامات قبل الكيلوات فمن المتوقع أن تذكر في حوار جديد أنها من مواليد، العام القادم».

– بالمأساة نادية الجندي عمرها 49 عاما – هكذا تعترف لى يسألها – وإن كان معروفها أنها ولدت في السنة التي فتح فيها محمد علي باشا مدينة عكا..

– عادل الفار، الوحيد الذي يضحكني حاليا ويسط كل كوميديات هذه الأيام؛ بالمأساة آين محمود عزب الشهير ب«عزب شو» وهل لا يزال على قيد الحياة؟! أسف أقصد على قيد الغرفشة؟! – بالضبط يشبهه فقد كان للموسيقار الفرنسي «رامبو» أدن رقيقة الحس وحدث أن كان يوما في زيارة إحدى صديقاته إذ وقف غاضبا عندما راح كليلها نجح ليناها متواصلا تجاهه فما كان من «أمو» إلا أن أخذ ورمي به من المناقشة فصرخت الصديقة غضب شديد وقالت: ما هذا يا سيدي ماذا صنعت بالكلم السكين؟! فرد عليها «رامبو» معلنا: إن كليل ينح خطا يا سيديتي، بمعنى أنه ينشر، حلمي بكر كثيرا ما يمتحن أن يقذف بمعظم الطيرين الشبان بنفس الطريقة والأسلوب!

– بناء على رغبة الجماهير!

– محمد رجب «المش كوميديان رجب» لقب جدير بأن يذكره لى التاريخ بعد أن شاهد التاريخ استطرافه في فيلمه، «المش مهندس حسن».

أما زميلنا به «الأخبار» وإمام الساخرين أحمد جبر فقد فاجأنا يوم الخميس بالقول: «كما تمترج أعباد المسلمين والسيحيين تمترج أيضا جماهير السحيجين والمسلمين في دير العنبراء ومن جرحس جرحس والمسيحيين بمباركة».

– ولا يوجد مسلم يطلق الاسم مجردا، بل يقول سيدنا عيسى سيستا مريم، وكل عام ونحن جميعا بخير وكل عام ونحن نتأخى نتأخى بعض أصحاب الذقون من المنصعين الذين قال فيهم الشاعر: إذا كانت الحكمة تقاس بالخبى، لكان التيس أحكم الحكماء».



## ليس مؤكداً في المدى البعيد ان نكون نحن هذا القوي الذي ينتصر ويطرد ويضيق الشعب الآخر

### قصر نظر خطير

■ لجنة الانتخابات المركزية ستحتج اليوم في ثلاثة التماسات لرفض قائمة التجمع الديمقراطي والقائمة العربية الوحيدة.

في السنوات الاخيرة بات هذا بمثابة طقس غريب عشية كل انتخابات: الاحزاب اليمنية تطالب برفض التجمع الديمقراطي او القائمة العربية الموحدة كجزء من دعايتها وفي محاولة منها للحصول على بعض من العناوين الرئيسية في المحصلة. هذه المرة سيعقد الطقس في ظل الجدل الشديد حول العملية في غزة.

الحديث يدور عن طلبات عديمة الغاية يمكن ان تعرف من بيان المستشار القانوني للحكومة ميني مزوز، الى لجنة الانتخابات، والذي يطلب فيه من ردا التماسات. المرة تلو المرة يشير مزوز الى مادة الابدلة في الطلبات المرفوعة، هذه المرة هزيلة أكثر من المادة التي رفعت الى المحكمة العليا في العام 2003، في حين صادقت المحكمة على تنافس قائمة التجمع الديمقراطي وقائمة النائب احمد الطيبي من القائمة العربية الموحدة. وأذا كان هذا هو الحال، فليس الاحتمال الحقيقي في رفض الحزبين يقف امام ناظر الملتزمين، بل الرغبة في الاعلان بأنهم يعتقدون بأن لا مكان لهاتين القائمتين في الكنيست.

يدور الحديث عن قصر نظر خطير. لدولة اسرائيل مصلحة واضحة في ان يشارك ممثلو الجمهور العربي في اللعية السياسية وان يعملوا في الكنيست. لدولة اسرائيل مصلحة واضحة في عدم دفعهم الى الخارج لاقامة منظومة سياسية مستقلة، والجدالات العنيدة والفتنة بالذات بين الكتل اليمنية المتطرفة والكتل العربية هي تعبير حقيقي عن الديمقراطية الاسرائيلية وقدرتها على ان تحتوي فصائل بعيدة بهذا القدر في موقفة واحدة.

بروح قرار المحكمة العليا في الماضي، يمكن الافتراض بأنه حتى لو قررت لجنة الانتخابات المركزية رفض التجمع الديمقراطي والقائمة العربية الموحدة فإن المحكمة ستصادق على مشاركتها. وفي كل الاحوال، من الجدير بلجنة الانتخابات ان توفر علينا هذا الصراع الذي لا داعي له، وان تثبت بان الديمقراطية الاسرائيلية تتضمن ايضا الاحزاب العربية، وبالذات في الايام التي تقود فيها هذه الاحزاب كفاحا شرعيا ضد حملة «رصاص مصهور»، فان مثل هذا القرار مهم على نحو خاص.

أسرة التحرير  
مترجم 1/12/2009

## إمكانية العيش المشترك لفظت أنفاسها في هذه الحرب



الصور من غزة مقلقة!!

في تعريفنا أي شعب نحن وما هي علاقتنا مع الشعب الفلسطيني. الاجتياح عديم التوازن وغير المبرر الى سجن قطاع غزة المحاصر، يعلم الان القلة من الفلسطينيين واليهود الذين كانوا لا يزالون يؤمنون بجل ما من الحياة المشتركة، ان هذه الامكانية لفظت انفسها. اسرائيل لا تؤمن بإمكانية السلام انطلاقا من الشراكة بين الشعوب، لا تريد امكانية السلام انطلاقا من المساواة بين الاسرائيليين والفلسطينيين ولا يمكنها ان تتصور امكانية لا تكون نحن فيها الاسياد وهم العبيد، ولن تسمح بالثألي لأي بارقة تعايش، اتفاق، مساواة، شراكة، ان توجد ولو لدقيقة واحدة.

من الان فصاعدا هذا هو إما نحن أو هم، والقوي ينتصر. وبالفعل، كثيرون في اوساطنا يفرحون هذه الايام في ان هذا ستكون، في ان عقيدتهم، اسرائيل يجب طرد وضياح الفلسطينيين، نالت الان مجدا كهذا واصبحت الامكانية الوحيدة المتبقية لنا، والتي نستطيع ايضا، بسرعة في عصرنا، السياسة الرسمية وليس فقط العملية لاسرائيل. غير ان تنفيذ هذه السياسة يفترض، أولا، وجود دولة من نوع جد معين، وثانيا، ليس مؤكدا فيها ان تكون فيها نحن بالذات في المدى البعيد، ذاك القوي الذي ينتصر ويطرد ويضيق الشعب الآخر، واذا ما عشنا - فسنرى.

معاريف 1/12/2009

### كوبي نيف

■ قبل نهاية حملة الشار المدعية، والهدامة والفتاكة التي تقوم بها في غزة، وقبل ان يتحقق «اتفاق»، لوقف النار، يمكن منذ الان الاعلان عن نصر واحد ساحق- نصر العقيدة. العقيدة التي تصبح أكثر فاشكر مفعمة بالحامسة الدينية، بان «الحل» للنزاع بيننا وبين الفلسطينيين لن يتحقق الا بالقوة، بمعنى ازالة شعب واحد من الشاعين من على وجه هذه الارض. وعليه، فان بقايا العقيدة وامكانية الحل الذي سيكون فيها عيش مشترك ما للشاعين المتنازعين في ذات قطعة الارض، لفظت في هذه الحرب انفسها الهزيلة على أي حال، وقضت نحيبا دون ان يكون لها أي فرصة للاصلاح او الاتبعات.

ان في هذه الحرب اثبتت اسرائيل نهائيا ما قالته عمليا في كل سنوات وجودها- انها غير قادرة على ان تقبل أو تستوعب أي شكل من العلاقات الاخرى بيننا وبين الشعب الفلسطيني، غير العلاقات التي تكون فيها اسرائيل الحاكم الذي كل القوة في يده. اما الفلسطينيين فهم في الغداء وفي التفتس- لا تتم الا بفضل النية الطيبة للسيد الاسرائيلي السخي، الاخلاقي، الديمقراطي هذا.

وعلى كل خروج من الفلسطينيين عن منظومة «العلاقات» هذه، تسارع الى الوقوف، كرجل واحد، غاضبين على خرق الاتفاقات التي فرضناها عليهم وواتقن بعدالة طريقنا بفضل نظريتنا المقدسة، مع كل ابناؤنا، جئودنا ومع افضل وسائل القاتل الامريكية، «لمعاينة» الاطفال النشاعين، «لتقنينهم الدرس»، «لنزيهم من هو هنا رب البيت»، «لنحطم لهم عظامهم»، «لنشرخ لهم مؤخراتهم، وكل التعبيرات هذه التي تحسن

## الناس يريدون النصر دون دفع ثمنه

### ناحوم بريناع

البيت الذي لا ينتهي في التلفزيون ان يسعوا البشائر الطيبة فقط. لكثيرين منهم يوجد اقرباء او اصداق في الوحدات التي دخلت الى غزة، او في البلدات التي دخلت الى مدى الصواريخ، وهم قلقون. والشك لا يؤدي الا الى تفاقم قلقهم.

ولكن ما هو مسموح لهم ليس مسموحا للساحة السياسية ووسائل الاعلام، وكمن أيد الحملة من بدايتها اتابع خطاها بقلق. أخشى من التورط الذي يجعل اسرائيل تعلق لاشهر وستين في غزة. في البداية سترفع اعلام النصر. بعد ذلك ستنهض اربع امهات، اربعين امأ، اربعمئة الف ام. الناس يريدون النصر، ولكنهم غير مستعدين لان يدفعوا ثمنه. اذا كان لايهود باراك او هام بهذا الشأن، يجدر به ان يسأل

رفيقته في قيادة حزب العمل شيلي جيمو فتش، التي سوقت اربع امهات الانسحاب بنجاح هائل للجمهور الاسرائيلي.

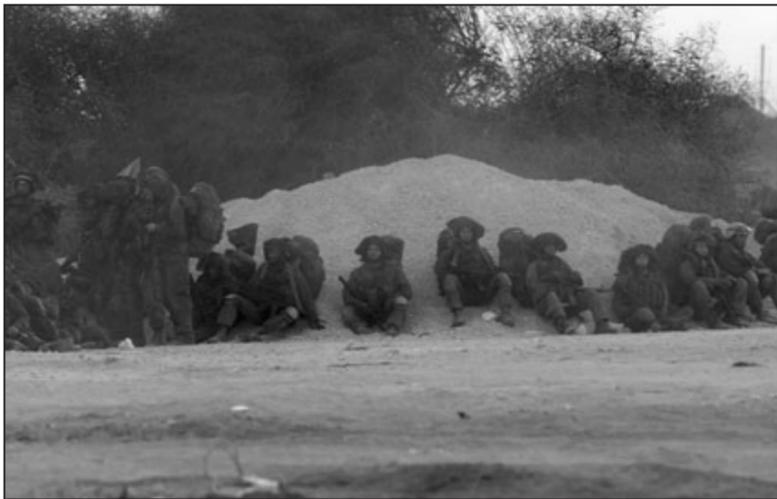
أخشى المس بالمدنيين في غزة. حرب لبنان الثانية دارت في معظمها في منطقة اخليت من المدنيين، بقي فيها فقط رجال حزب الله، للغزيرين لا يوجد مكان يغرون اليه، من الصعب جدا التمييز اثناء القتال بين مدنيين غير مشاركين وبين رجال حماس. المعطيات التي نشرها الجيش الاسرائيلي في هذا الموضوع تترك خلفها علامات استفهام. كم من اصل 800 و 900 فلسطيني قتلوا حتى يوم أمس هم مقاتلو حماس؟ هل موظف بريدي في حكومة حماس يعتبر ايضا ابن موت؟ هل شرطي سير؟

مراسلة «هارتس» عميرة هاس كتبت تقول انه لأمر حسن ان ابويها ماتا ولم يضطرا الى ان يريا جرائم اسرائيل في الحملة في غزة. خلافا لها، أسف على ان ابوي توفيا، وكنت تهدد القصف الجوي التي اختلف فيها معها. في نظري الجيش الاسرائيلي ليس جيش مجرمي حرب. على الرغم من ذلك، فان الصور من غزة مقلقة.

يديوت 1/12/2009

## من يدخل ألوية الاحتياط الى غزة لا بد من ان يفكر بالضرر المعنوي الذي يمكن ان تلحقه صور القتلى والجرحى

### يبدو أن حماس مستعدة لمواصلة القتال اذا لم يؤخذ بشروطها



حان الوقت للتهدئة قبل ان تبدأ الأمور بالتعقد

لترغب في ان تبقى الجلبية النازفة هذه لمعالجة باراك اوباما، دون ان يعلن على الاقل عن وقف النار.

مترجم 1/12/2009

الاسرائيلي 300 الف لبناني من الجنوب باتجاه بيروت، ورئيس الركان في تلك الحملة كان اسمه اليهود باراك. في اليوم القريب القادم يفترض بحماس ان توضح نهائيا موقفها بالنسبة للاقتراح المصري، القاهرة تؤيد رسميا دعوة مجلس الامن لوقف النار. ولكن، في الوقت الذي كان فيه رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض احد الدافعين الاساسيين لقرار مجلس الامن في يوم الخميس الماضي، فان مسؤولين كبار آخرين في السلطة يوصون اسرائيل بحمارة لان تسير حتى النهاية وان تسقط حكم حماس، جدير الانتباه الى نقطة اخرى: قائد المنطقة الجنوبية، يواف جلانت، الذي يوصي الحكومة بتوسيع «رصاص مصهور»، بشرط ذلك ايضا بتخصيص الزمن المناسب، بتقديره، سيكون ضغط آخر مطلوب لتحسين انجازات الحملة، الوزراء الذين سيقررون اذا كانوا سيوسعون الحملة، يتعين عليهم ان يأخذوا بالحسبان الجدول الزمني ايضا.

### سكان الجنوب لا يزالون صيوريين

دخول القوات الى القطاع يجلب معه انخفاضا تدريجيا في عدد اطلاق الصواريخ وضررها. حماس اطلقت حتى الان قرابة مئة كاتوشا بعيدة المدى وفي جهاز الامن يقدرون بان الخزون الذي في حوزتها أخذ بالنفاد. سلاح الجو منشغل بالقاط وسائل الاطلاق وهذه المرة، خلافا لقضية لبنان، نقلت تعليمات مشابهة ايضا للقوات في الميدان. الاستطلاعات كل يومين والتي تجريها قيادة الجبهة الداخلية في اوساط سكان الجنوب تدل على ان المعنويات لا تزال معقولة وللسكان لا يزال صبر نسبي. ماذا سيحصل بعد يوم من انتهاء الحملة؟ معظم رجال الاستخبارات يميلون الى المتفكير بان الفصائل الفلسطينية ستوقف النار.

في اسرائيل، والى جانب ذلك، اشتد التوتر مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس. في القدس اعتادوا منذ الان على الانزلاق التدريجي في مواقف رايس في اتجاه الجانب الفلسطيني. ولكن، يبدو

لا تزال مستعدة لذلك بشروطها. على الاقل أمس، كان يبدو انها مستعدة لان تواصل القتال اذ لم يؤخذ بشروطها.

رئيس شعبة الاستخبارات، اللواء عاموس يديلن تحدث امس في جلسة الحكومة عن صدوع في قيادة حماس: القيادة الغزيرة، تحت تهديد القصف الجوي وفي ضوء الدبابات المتقربة، تبحث عن حل وسط مع اسرائيل. المكتب السياسي في دمشق لا يزال يطرح خطا أكثر تصلينا بالنسبة لطبيعة التسوية، قيادة حماس في دمشق تعارض بحزم امكانية مرابطة قوة دولية، عربية كانت ام اجنبية، في الجانب الفلسطيني من الحدود مع مصر (خالد مشعل يصف القوة الدولية كتشوع آخر من الاحتلال)، وبالقابل، فان قيادة المنظمة في القطاع بلغت القيادة في دمشق بانها لا تعارض التواجد الدولي.

### في الضفة يوصون بجرارة باسقاط حماس

اسرائيل، من جهتها، تواصل تشديد الضغط. يحتمل ان يكون التأخير في سفر اللواء احتياط عاموس جلعاد الى القاهرة ينبع من الاحساس بان المزيد من الانجازات على الارض ستحسن قدرة المساومة السياسية، مسألة التهريب لا تزال في بؤرة المفاوضات. اسرائيل يمكنها ان تضغط على حماس على مصر من خلال اخافة السكان. في حملة «الحساب» في لبنان في العام 1993 هزمت 24 الف قذيفة اطلقها الجيش

### عاموس هرثيل وأفي سيسخروف

■ بينما تنتظر اسرائيل البشائر في القوات السياسية، تستمر عملية الجيش الاسرائيلي في القطاع بل وتتعمق قليلا. التعابير بدأت تذكرنا بحرب لبنان الاولى، ليس فقط الثانية: الجيش الاسرائيلي «يشد الحصار» حول مركز مدينة غزة، حيث تتمرکز معظم رموز الحكم ومنشآت حماس. قوات الجيش الاسرائيلي تشارك في القتال، ولكن الانتقال الى «المرحلة الثالثة» في الحملة (الاستيلاء على مناطق أوسع) لا يزال موطا بمصادقة المجلس الوزاري.

الزحف المنهجي الى الداخل، وهنا ايضا لا يدور الحديث عن المرة الاولى، يتأخر بالتقديرات الاستخبارية. احد ما، ويمكن الافتراض بأنه كانت للمخابرات يد في ذلك، زرع لدى الوزراء فكرة انه مطلوب فقط جهد صغير آخر لتحطيم حماس واخضاعها. هذا سيناريو آخر معروف مسبقا نهايته ستكون السيطرة ايضا على المناطق التي وجدت الحكومة صعوبة في ان تصدق بان الجيش الاسرائيلي سيترعم حتى يصل اليها قبل اسبوع. كما انه ينبغ ايضا من تشويش معين بالنسبة لوضع حماس، ليس فقط الحقائق غير واضحة، التعريفات غير واضحة ايضا. عندما يقولون ان حماس معنية بوقف النار، فليس المقصود بالضرورة انها توشك على الانهيار. المنظمة مستعدة لوقف النار، ولكن

## ينبغي ان تسيطر اسرائيل على كامل الشريط الحدودي للقطاع مع سيناء ومصر

## اسرائيل ملزمة بإعادة السيطرة على محور فيلادلفيا

لان التهديدات المدفعية وتهديدات مضادات الطائرات على مسافة فورية من مراكزها السكانية وبنائها التحتية العسكرية ستتمس بقدرتها على اداء المهام في حالة حرب شاملة. ذلك الحين نمت التهديدات بالآلاف في المئة، الكاتوشا التي تطلق الان على الجنوب وصلت عبر مسلك التهريب هذا، وهكذا ايضا قذائف الهاون، والصواريخ المضادة للدبابات وبنادق القنص التي تستخدمها حماس.

كما ان الردع الاسرائيلي انهار. إذ أنه طالما حوفظ على الهدوء امتنعت اسرائيل عن الرد العسكري على اقامة المنظومة الصاروخية في القطاع. كل جوهر «اتفاق التهدئة»، الذي كان مفخرة اولمرت، ليفني وباراك هو «الهدوء مقابل الصواريخ». هكذا فسرتة حماس من بدايته، وهكذا فسره اولمرت في آخره، عندما استغللت التهديد لادخال عسقلان، اسدود وبئر السبع في مدى الصواريخ. ولما كانت اسرائيل خرجت من الضمانات التي تضمنت: الزمن يقوم على اساس بضعة ضمانات: الاتفاقات بيننا وبين الفلسطينيين؛ السلام مع مصر والأردن، والذي يتضمن التزاما باحباط التهريب من اراضيها، وقدرة الردع - أي قدرة الجيش الاسرائيلي على السيطرة على الاراضي في حالة اقامة منظومة عسكرية.

ولكن، الضمانات انهارت كبرج ورفي، والاتفاقات مع الفلسطينيين انهارت عندما سيطرت حماس، التي لا تعترف بها، بالقوة على غزة. الالتزام المصري بمنع

التهريب ظهر كالتزام فارغ من المضمون حتى في الفترة التي سبقت قف الارتباط، فما بالك منذ وقعت اسرائيل مع مصر على الاتفاق البائنس المسمى «اتفاق محور فيلادلفيا»، في العام 2005. منذ ذلك الحين نمت التهديدات بالآلاف في المئة، الكاتوشا التي تطلق الان على الجنوب وصلت عبر مسلك التهريب هذا، وهكذا ايضا قذائف الهاون، والصواريخ المضادة للدبابات وبنادق القنص التي تستخدمها حماس.

كما ان الردع الاسرائيلي انهار. إذ أنه طالما حوفظ على الهدوء امتنعت اسرائيل عن الرد العسكري على اقامة المنظومة الصاروخية في القطاع. كل جوهر «اتفاق التهدئة»، الذي كان مفخرة اولمرت، ليفني وباراك هو «الهدوء مقابل الصواريخ». هكذا فسرتة حماس من بدايته، وهكذا فسره اولمرت في آخره، عندما استغللت التهديد لادخال عسقلان، اسدود وبئر السبع في مدى الصواريخ. ولما كانت اسرائيل خرجت من الضمانات التي تضمنت: الزمن يقوم على اساس بضعة ضمانات: الاتفاقات بيننا وبين الفلسطينيين؛ السلام مع مصر والأردن، والذي يتضمن التزاما باحباط التهريب من اراضيها، وقدرة الردع - أي قدرة الجيش الاسرائيلي على السيطرة على الاراضي في حالة اقامة منظومة عسكرية.

لكن، الضمانات انهارت كبرج ورفي، والاتفاقات مع الفلسطينيين انهارت عندما سيطرت حماس، التي لا تعترف بها، بالقوة على غزة. الالتزام المصري بمنع

ببدا ان اسرائيل غير مستعدة للاكتفاء بذلك، فهي لا يكفيها «نطاق» إعادة بناء الردع بل تريد ان تضيف اليه ايضا «الابزيم». تريد اسرائيل التحقق من الايسقط السروال فضلا عن ان يستطيع السقوط. وطريقة احراز ذلك السد التام لانابيب التزويد بالوسائل القتالية من سيناء.

تريد ان نطرح هذه المهمة على المصريين. لكن القاهرة غير راغبة في فعل ذلك. ان منع التهريب يقتضي مواجهة مصرية للفلسطينيين، ويخاطر بتحرش وضغوط من قبل الجهات الاسلامية داخل مصر، ويحدث خطرا حقيقيا على مستقبل نظام حسني مبارك. اذا اردنا حقاً الوقوف على وجود هذا «الابزيم» فلن نحرز ذلك بالاهدآت التي يجريها عاموس جلعاد في القاهرة. فممة طريقة واحدة فقط لاحراز ذلك: اثناء واقع عسكري جديد على حدود سيناء أي سيطرة الجيش الاسرائيلي على كامل الشريط الحدودي للقطاع مع سيناء مع مصر، سيطرة تضمن سدا فعلا تحت مسؤولية اسرائيلية. يجب ان يكون هذا المرحلة النهائية البرية للجيش الاسرائيلي، ويجب ان يكون الوضع الذي يقضي الى محادثة سياسية مختلفة، واشترط خروج الجيش الاسرائيلي من هذه المنطقة بسد حقيقي لانسب التهريب. هكذا فقط نأمن احتمال ان نستطيع تحقيق «الابزيم» ايضا اضافة الى النطاق.

\*رئيس شعبة الاستخبارات سابقا  
معاريف 1/12/2009

## زرع الدمار في غزة شهادة لا لبس فيها



ينبغي منع تهريب السلاح

الأراء، لا ينبغي ان نتوقع «اية بيضاء» وتصريحات دراماتية لقيادة حماس تعبر عن ندم لسياسة اطلاقها للصواريخ وللترزم الهدوء. يستطيع نظام حماس ان يسلم للواقع الجديد وان يتبنى سياسة تهدئة. انه لا يستطيع تحمل اذلال علني، فضلا عن ذلك لا اشك في انهم سيعلمون عشية وقف اطلاق النار الذي سيتم احرازه، انتصارهم

### اللواء (احتياط) شلومو غازيت\*

■ ترمي عملية «الرصاص المسكوب» برمحها الرابع الى احرار هدف واحد هو اسهل وأوضح- تمكين سكان الجنوب من العيش بلا خوف من اطلاق الصواريخ التي تطلق عليهم من داخل قطاع غزة.

كان يمكن في ظاهر الامر احراز هذا الهدف بتغيير الواقع السياسي داخل القطاع - اسقاط سلطة حماس وانشاء سلطة تحميها اسرائيل، ترى غايتها تاسيس دولة مصغرة فلسطينية داخل قطاع غزة وتسلم بتعايش بين السكان العرب في المكان وبين دولة اسرائيل. اقول «في ظاهر الامر» لانا نعرف ونذكر الدراكا يكاد يكون مطلقا ان هذا الهدف لا يمكن لحراره، حتى لو احتلنا القطاع كله، وحتى لو رأينا قادة حماس في هذا المكان مغتالين او مطرودين (بالضبط كما طرد ياسر عرفات من بيروت في 1982). لا نستطيع ان نرضى في هذا المكان نظاما موازيا لاسرائيل متعاوننا معها، فلما فلسطينيا يدمر زمانا طويلا.

تريد ان نحرز الواقع الامني الجديد اليوم بطريقتين او - على مرحلتين - او لا القضاء على الدافع الفلسطيني الى مواجهة اسرائيل والجيش الاسرائيلي، وثانيا- اذا لم ييطل الدافع - سد انابيب ترمي القطاع بالوسائل القتالية، لمنع مجرد القدرة على استعمال النار علينا.

تم احراز الهدف الاول بحسب جميع

## الكلمة طائر منتوف الريش: قراءة في «مغامرات حالم عنيد» لعبد اللطيف المعبى

مبارك وساط \*

■ في مجموعة عبد اللطيف المعبى الأخيرة، «مغامرات حالم عنيد»، يتم اعتماد عدة غنية يتنوع فيها في بشاء القصيدة: الذاكرة، السخرية المرحة، الفكاهة شبه السوداء، التامل المبني على إدراك اللحظة أو الظاهرة أو المشهد أو المصطفى الموضوعي العام من خلال آليات تصويرية، استرجاعية، سرديّة، ذهنيّة...

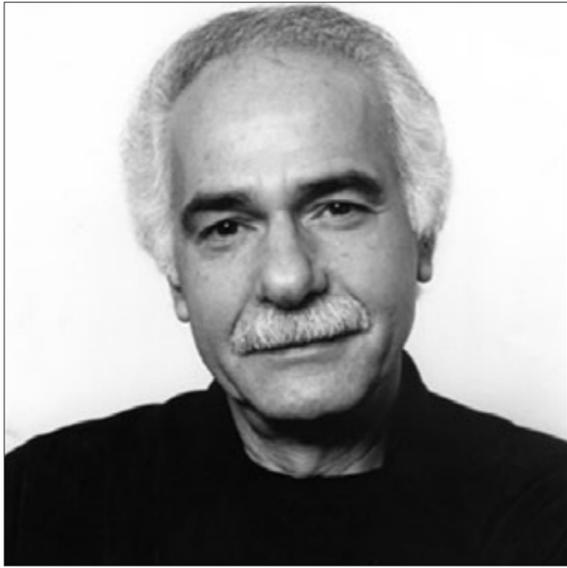
تتشكل المجموعة من قسمين كبيرين: «الكتاب الأول»، و«الكتاب الثاني»  
\* يتكون الكتاب الأول، بدوره، من أقسام صغرى، كل منها يتضمن عددا من القصائد. أول هذه الأقسام يحمل عنوان: طاوله مسسوحة، صغيرة، يبدو نعت «صغيرة»، هنا، كإشارة لا تخلو من بعض الفكاهة إلى أن مسح الطاولة لا يحمل لدى الشاعر المعنى الذي اعتمد به في الفلسفة الديكارتية، وبالفعل، فإن بعض ما تتوخاه الذات الشعاعية هو استقصاء «دوار اللانهاشي/مدى جسامته الألم/عواصف الحب المعاكسة...» (ص 11). ولأن هذا الاستقصاء شعري الطابع، فهو نسبي المحصل، قابل للاعتناء، يعتمد الكلمات، وفي كل مرة، يشحنها بطبقة متجددة: «في المادة السوداء/لكلمات/يحفظ السري/يسره» (ص 12)

في هذا النطاق لا يتورد الشاعر في «تعنيف» نفسه بعض الشيء، بسبب احتمال عدم معاملتها للكلمة بما يلزم من «لباقة»، و«لباقة»، فهذه الأخيرة (الكلمة) هي بمثابة «مستطو» منتوف الريش»، (ص 21). تجرد «ملاسنه» بجدب، وليس «إدخاله إلى العدة/وكتم الأصوات الناجمة/عن الإزدراء...» (ص 21). إن الذات الشعاعية هي طبعاً، «مجرد جسد/له رأس/ومستجمعاته» (ص 11)، وقد يحدث أن تصد منتقلة ما في هذا الجسد من الغلواء الميتافيزيقية للرأس، كما يظهر ذلك من خلال قصيدة مكتوبة بروح فكية، لها البطلانية، فهي عبارة عن أحداث يعيشها الشاعر العائد إلى وطنه لفترة، لها قراءتها بالنسبة إليه، وقد تخللها منغصات وشيء من التكد. أولى قصائده هذا القسم الثاني تصف لنا وصول الشاعر إلى الرباط، وأخرها تتعلق بعودته إلى باريس. تبدأ القصيدة الأولى بالشكل التالي: «الرباط/ ما أنت تغادر المطار / فوراً، وتصرف مثل البعض من يحلو لنا، وتكون مستحيلاً في سلوكهم / ترغب في مكالمه زوجتك... / تقول إن الشمس مشرقه، حتى قبل أن ترفع عينيك إلى السماء...» (ص 97).

مرة أخرى، نجد أنفسنا إزاء تباعد عن الذات، ميطن بسخرية تشدّد الحس النقدي والقدرة على التقاط الجزئيات الصغيرة... نتتبع «مغامرات» الشاعر المختلفة في بلد الأصلي، فهنا يلتقي صديقاً قديماً، وتحضر الذكرى وتتبادل مع العيش إضاعات اكتسب معها اللحظة كثافة تعمل القصيدة على تجسيدها، وهناك يجد نفسه أمام بيت كان قد أقام به قبل سنوات عديدة، ومنه اقتيد إلى التعذيب، فالسجن...

السرد، في هذه المجموعة، حضور قوي، ففي قصيدة «الشارد، والأكثر شروء»، مثلاً، يتبدى لنا السارد— يمكننا أن نتحدث عن سارد في الكثير من قصائد المجموعة— رفقة صديق، شاعر أيضاً، تتصد التحدّات بارتياح، بمضامين إلى أحد

بمبارك وساط \*



عبد اللطيف المعبى

المقاهي. نسردك أن «الأحداث» تدور في مدينة وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

## «العمامة والقبعة» لصنع الله إبراهيم: الماضي نسخة روائية عن الحاضر

عاصم بدر الدين \*

■ في روايته «العمامة والقبعة» (دار المستقبل العربي، الطبعة الأولى 2008) يكتب صنع الله إبراهيم التاريخ على أنه صورة انعكاسية للحاضر، مجسداً بذلك علاقة رجل الدين —المؤرخ— بالسياسي خلال الحملة الفرنسية على مصر وما بعدها، مستعيداً شخصية المؤرخ الأهم في التاريخ المصري، في الفترة المذكورة، الشيخ الأزهرى عبد الرحمن الجبرتي.

وإذا كان الجبرتي في كتابه «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» يعتبر عن تاريخ السلطة الحاكمة، العثمانية (الملوكية) فالفرنسية وأخيراً العودة إلى حكم العثمانيين، فإن تلميذه، وهو الرواي —والمدون— أيضاً، يجسم تاريخ الظل الذي لا يعترف به إلا قلة، يسعى صاحب «حجوة أغسطس» أو لا إلى إظهار تلك العلاقة «غير الشرعية» بين المؤرخ والحاكم، والتي تنتج، دائماً، تاريخاً مشوهاً ناقصاً يتناسب مع أهواء «الملك»، فيؤرخ ما يمجده ويعلي من شأنه، ويحصى ما يطال مقامه الرفيع، أما التاريخ الرفيد في هذه الرواية، والمكون من ملاحظات وآراء التلميذ في ما يكتبه أستاذه، فيكشف لنا أماكن العطب والزيف.

إبان الحكم الفرنسي، وفي تاريخ الثلاثاء 11 أيلول (سبتمبر)، يعلق التلميذ بعد قراءته لما كتبه الجبرتي بالتالي: «بحثت عن الورقة التي دون فيها أحداث اليوم العشرين من شهر ربيع الأول الذي يوافق أول سبتمبر وتتبع ما دونه بعد ذلك فوجدت أنه انتقل مباشرة بعدها إلى أحداث الأيام التالية دون أن يذكر شيئاً عن إعدام محمد كريم» على يد الفرنسيين. وفي ملاحظة أخرى بتاريخ الخميس 15 تشرين الثاني (نوفمبر) يكتب التلميذ: «اكتشفت أن أستاذي أوجز الحديث في أوراقه عن عسب إعادة كتابة أحداث الحملة الفرنسية بقوله: «هل تتصور العثمانيين يقبلون ما كتبتهم من امتداح للفرنسيين وذم في الترتيق؟ الوزير التركي طلب أن أكتب له تاريخ فترة وجود الفرنسيين في مصر. ثم إنّي أزيد أن أبرىئ نفسي من تهمة التعاون مع الفرنسيين...»

ثانياً يعمل الروائي على تقصي ذاك الانحدار الفكري الذي أصاب شيوخ الأزهر، مبرزاً تبعية رجال الدين لأي حاكم يجلس على العرش، متمكناً من خضوعهم للفرنسيين واستعياهم للأدم إلى إظهار قرائن تدل على شرعية وجودهم، عن سبب إعادة كتابة أحداث الحملة الفرنسية بقوله: «هل تتصور العثمانيين يقبلون ما كتبتهم من امتداح للفرنسيين وذم في الترتيق؟ الوزير التركي طلب أن أكتب له تاريخ فترة وجود الفرنسيين في مصر. ثم إنّي أزيد أن أبرىئ نفسي من تهمة التعاون مع الفرنسيين...»

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

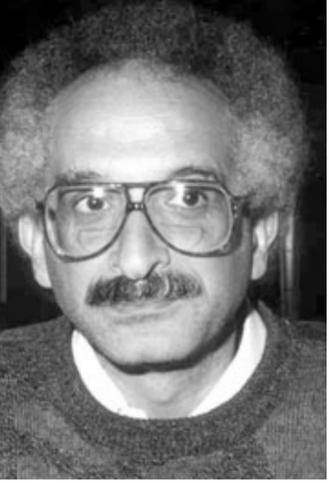
ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما

ثالثاً: إظهار حالة الفقر الدائمة التي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائرة، فعندما



صنع الله إبراهيم

قدّم الاجنبي اعتقد المصريون أنه سيعاملهم بطريقة أفضل مما كانوا يُعاملون من قبل المماليك، بيد أن الواقع أثبت العكس، وعندما علوا مع العثمانيين ضد المستعمر الغربي وُعدوا بالخير، غير أن العثمانيين ما لبثوا وأن أعادوا فرض سياستهم السابقة نفسها لصالح ترف رجالهم، من مشايخ وجنود.

لا يخفى صنع الله إبراهيم الجانب التاريخي الاجتماعي فيحكي لنا قصة التلميذ وحبه لامرأة فرنسية مزوجة تدعى بولين، والتي تحبها أيضاً بونابرت نفسه وتفضيلها للثاني، وكان قد تعرّف عليها في المكتبة التي عد الفرنسيون إلى إعادة تأهيلها ورحلته إلى عكا ومشاهدة هزيمة الفرنسيين عند أسوارها. وزميله في العمل إبراهيم الصباغ الشامي. وعن صدقته القبطي، والمعانة التي يعيشونها، وتكون فكرة الوطن المصري على يد أحد زعمائهم (يعقوب القبطي). وسليمان الحلبي الذي أقحمه مقر قائد القوات الفرنسية كبير وقتله والغباب الشديد الذي ناله، وهو وشركائه، ولعبد البقاء القبض عليهم، وقصص أخرى ترسم، بخفة ظل ساهرة، واقع الحالة الاجتماعية إبان الاجتياح الفرنسي لصصر، والنتائج المترتبة عليها من بعد.

إنسقاطات كثيرة تحويها الرواية، بأحداثها وشخصها، فما يشغل بال الكاتب جلي جدا للقرآن، فهذه الإسقاطات تمهد لكشف التشابه المريب بين الماضي والحاضر. لقد وظف صنع الله إبراهيم الماضي ليحكي عبره عن الحاضر، استعاره لكي يقرآن «الآني» به السابق» باحثاً عن مظاهر «اللاحق»، ليطرح من خلال نصه إشكالية شغلت بال المصريون طويلاً ولا زالت وستبقى زمنًا مديدًا، ماذا تغير في مصر، وأهلها، منذ الحملة الفرنسية عام 1798 حتى الآن، والتي قيل أنها سببت أول نهضة تشهد بها البلاد؟ السؤال يحتاج إلى إجابة!

\* كاتب من لبنان

## من كواليس حرب

أسماء الخول \*

السيارات القليلة العابرة على عجل، أمهات يتوقفن في أية لحظة أن ينضممن إلى قوائم التلكني، والجميع يقف في طابور متوقّع أن يصله دور الألم.

● الأصدقاء في قطاع غزة يتصلون ببعضهم، لا يقولون مرحباً أو كيف الحال؛ بل بهل لا تزالون على قيد الحياة؟، الشاعر خالد جمعة أرسل من إيميله الإلكتروني إلى الجميع يسألهم: يا أصحاب لسه عايشين؟

● في أحد المؤتمرات الصحافية لقيادات مطلوبة رفضت جميع الكواليات استقباليهم، بعد تهديدات أسرائيلية باستهداف برج الشوا المصري في حال استقباليهم، إحدى شركات الإنتاج الإعلامي خاطرت، واستقبلتهم عند الذي دفع صاحب البرج لتهديد الشركة بإيقاف عقد إيجارها، لكن المؤتمر تم، والمطائرات حلقت فوقه، دون وقوع مفاجآت.

● في غزة الموت أصبح يأتي دون ميعاد، تقول سوزان النجار (33ع)م) معددة بعيون مدهوشة على أحد أسرسة الشفاء قائلته، «كننا قاعدين، بكس البيت، ومركبة في الشاي، فجأة سمعنا صاروخ وقع البيت فوق روستنا، الكذب ملطوب في ألم مشابه لمعاناة أهالي غزة، فقد دخلت غرفة العناية المركزة، وأخنة المطهرات هزت قدمي، حتى كنت أقع، خرجت من الغرفة بسرعة، ووجدت جثة المصاب علاء أبو القمبز تسألني: «كيف علاء؟ شفت علاء؟»، فاضطرت للإجابة: «نعم، كنت جنبه وهو منيع».

● استمتت الفرحة في عيونها، والدة أحد الشهداء على باب غرفة العناية المركزة تكيي مدينة عزة، الكلم ميت ومقطعو آخر من الحزن، وأقاربها والمحيطنون به يخبرونها ماذا تقول للكمامات؟ قولتي أنه اينك صلي وطلع»، وأخرى: «وإدعي على رؤسأه العرب»، وأخر يقول: «سببكي منهم هؤلاء كلها قنرات كذب ونفاق».

● الأطباء يقدرنون عمل الصحافيين في مشفى الشفاء إلى درجة غير معقولة، ويسمحون لهم بالتصوير في مسرات العناية المركزة، طالما معهم إذن من إدارة الشفاء، لكن الصحافيين بلغوا في برودهم واستغلال اللحظة بحجة نقلها إلى العالم، بصورهم يقول إحدى الأمهات الملوكات: «الطمي، وابكي، اعلمي أكشن».

● في مدينة عزة، الكلم ميت ومقطعو الأوصال مع وقف التنفيذ، تتابع الأحداث يلف الراس، فثلاث دقائق من أول العملية الإسرائيلية تسببت في بتر سيقان وايدى ما يزيد عن المئتي مدني وشرطي.

● يلقون شهيداً من رأسه إلى قدميه بالبياض بعد أن توقف قلبه في قسم العناية المركزة للشفاء، والكل ينادي كي يعيده عن السرير وينقلوه إلى الثلجة، فهناك آخر في قسم الاستقبال ينتظر، الشهيد هو فارس العشي، لا يدل عليه سوى مدينة على اللف اللطيف عند مؤخرة سريره.

● وصله أن ابنه استشهد للتو في غرفة العناية المركزة، استقبل الخبر بكل حزن ممزوج باعتزاز غريب، ينبع من مكان هناك في القلب اسمه الوطن، احتضنه الناس والرجال المحيطنون بمحبة كبيرة خففت مصابه.

● بعض الناس مرتبكون، يقارنون دماً بأخر، ولكنهم لا يخفون حزنهم على الدم الجديد، لا يعرفون كيف يصغون مشاعرهم، لكنهم مقتنعون أن العدو هو ذلك الإسرائيلي، إلا أن هناك من يستغل ارتباكهم.

● أنفجارات ضخمة تتوالى في ليل معتم ونهار صامت، وشوارع يلفها سكنون الإضراب، وتهتدات تملأ قلوب ركاب

● ربما هنا عزرت ماري انطوانيت حين قالت في مجاعة فرنسا. لماذا لا يكون كيك؟، فلا يوجد في غزة خبز، لكن هناك الكثير من الفوالولة، المزروعون يجابهون الخوف وينطلقون على كاراتهم تحت القصف ببيعون الفوالولة، وغالبيتهم من النساء، تقود إبدانهم كراتها وكومة فراولة فوها، وهي تحوفل وتبسمل مع كل انفجار.

● يتصلون بى يقولون لي وصيبتهم، أنا كتبت وصيتي على مسج جوال، ويعتبتها لوالدي، هم يصورون على أن يتصلوا بي ويخبروني ماذا أخبر حبيبة مسافرة، أو أصدقائه آخرين على خلاف معهم، أفضل أن يكتب الجميع وصيتي ويضعها في جاروره.

● انفجارات ضخمة تتوالى في ليل معتم ونهار صامت، وشوارع يلفها سكنون الإضراب، وتهتدات تملأ قلوب ركاب

● ربما هنا عزرت ماري انطوانيت حين قالت في مجاعة فرنسا. لماذا لا يكون كيك؟، فلا يوجد في غزة خبز، لكن هناك الكثير من الفوالولة، المزروعون يجابهون الخوف وينطلقون على كاراتهم تحت القصف ببيعون الفوالولة، وغالبيتهم من النساء، تقود إبدانهم كراتها وكومة فراولة فوها، وهي تحوفل وتبسمل مع كل انفجار.

● يتصلون بى يقولون لي وصيبتهم، أنا كتبت وصيتي على مسج جوال، ويعتبتها لوالدي، هم يصورون على أن يتصلوا بي ويخبروني ماذا أخبر حبيبة مسافرة، أو أصدقائه آخرين على خلاف معهم، أفضل أن يكتب الجميع وصيتي ويضعها في جاروره.

المقاهي. نسردك أن «الأحداث» تدور في مدينة وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).

لم تعد، فجأة، تبعث على الإطمئنان «! بشكل تلقائي، يتم في ذهن السارد ربط بين هذا الضياح وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في شروء» (ص 136، 137).



## أيها الماضي ليتك لم تكن؛

# محمد الجالوس وهو يستعين بشبحي خادما لرسومه

فاروق يوسف \*

1

■ (ليست لدي إجابات) يستعير الفنان محمد الجالوس هذه الجملة من رسومه، ليقول كل شيء عن نفسه وعن رسومه. تلك الرسوم التي لا تخون ماضيها. لقد اكتشفتهما معا: الجالوس ورسومه عام 1992. يومها كان الرسام منه يعترف بالنعيم الذي تطلعه الأصباغ. كان كمن يكافح أمواج، تلعو مرة وتنخفض مرة أخرى. وما بين الحالين كانت أحواله تتغير وتتسطى. يضع فيشعر كخبثته، يجو ليأتيك بابية النبالة، الجالوس هو ابن رسومه المشابهة. ليس لديه قرار حاسم في حياته باستثناء ذلك القرار الذي جعله يضع مصيره كله على حافة الرسم. شيء منه ظل عالقا بي بعد أن فارقه لسنوات طويلة: حركة يده الحرة على القماش وعلى الورق. معنى الرسم كله يكمن في تلك الحركة المتوترة.

وهي حركة يستدعيها الرسم مثلما تستدعي الصلاة حركة العابد. لقد التقيته مؤخرا. بلقائه حققت واحدا من أهداف رحلتي إلى عمان.

معته وبرسومه ويزوايا مرسمه استعدت شيئا من حياتي، ذكرى الشاب الذي كتبه يوما ما، ذلك المتمرد المعذب بأفكاره، الباحث عن شيء لا يراه. ما إن رأيت الجالوس وهو يرسم، حتى شعرت بان ذلك الشاب صار يقاسمني أنفاسي. هواء الماضي لا يكفي. أقبض على وهم حياتي فيما كان الجالوس ينظر في عيني ليرى صورته القديمة، شبابه الذي انزل جزء منه على صخور ساحل الحرس في تونس، يوم التقينا هناك قبلنا القدر صديقين.

2

(ليست لدي إجابات) يحدثك الجالوس عما يفعل، عن تحولات المعنى في أعماله، عن أوهامه البصرية، وعما فقدته، وعما اكتسبه، عما تعلمه وعما نفر منه، عن درجات الشكل

الذي تتسلق وعيه الداخلي، لكنه لا يقرب بك من مواقع الإلهام. هناك دائما جملة ناقصة. جملة أنا على يقين من أنه لا يخفيها، غير أنها تكاد تكون غير موجودة. الجملة عينها تذهب بك إلى رسومه، من غير أن تكشف عن ذاتها.

كان الرسام العراقي قاسم الساعدي يلعب الجالوس تحببا به (الشاعر الجاهلي) لا لشيء إلا لأن الجالوس أظهر في سلوكه نوعا من التماسك الأخلاقي الرصين. صدق الجالوس لا يفارق طريقته في الرسم. ما رأيته من رسومه بعد سنوات من الفراق أعادني بطريقة أو بأخرى إلى رسومه الأولى التي رأيته بداية التسعينات، لا لأنها تتشابه، بل لأنها تنتمي إلى العاطفة نفسها. الرسام هو ابن رسومه. هو ابن حساسية تنبعث من عالم مجهول لتشمله بتعنيها ورفرفة أجنحة طيورها. لقد أنهشني ذات مرة أن الجالوس حمل عدة الرسم إلى الطبيعة وصار يرسم مناظر طبيعية وببوتا. الرسام التجريدي يبحث عن وقت للراحة النفسية، بل قل أنه يستعين بعينيه



لوحه لمحمد الجالوس (القدس العربي)



محمد الجالوس (القدس العربي)

ليكتشفا مواقع جمال جديدة. حوار لم يكتمل ولن يكتمل، مع الرسم ومن خلاله. يدفع الرسام حواسه إلى الاستيقاظ على بركة لا حدود لها. هناك حيث تنفض الطبيعة عمارة خيالها الملحق. كان الجالوس يتلصص على الطبيعة، غير أنه بالدرجة الأساسية كان يتلصص على رسومه، يحاول القبض على الوحي المفلت منه.

3

حين رأيت الوجوه التي صار يرسمها الآن بتلذذ تذكرت كلمات منه قالها لي قبل سنوات: هل ترى وجوها بين خطوطي؟ كان يرى من رسومه ما لم أكن أراه. العكس صحيح طبعاً. غير أنني لم أحاجه يوماً. لم يكن لدي جواب بعينه. كان يحلم بوجوه تعيده إلى مواقع هي الجزء الممتع من ذاكرته، وجوه حلم بها الآخرون وصارت جزءاً من الحكاية التي امتلأ بها ضميره وصار يستعين بها عاطفياً. لثممه تلك الوجوه التي يرسمها الآن القدرة على أن يقاوم بقوة الفن الخطأ التاريخي الذي يجعله يقيم خارج الذاكرة. إنه يستعين بالحكاية، وهي الحكاية التي تجعله موجوداً في قلب السيرة الجماعية لشعب ظل حريصاً على أن لا تمحى حكاياته من التاريخ. يقول لي: هل أمحو المربع الذي يعزل تلك الوجوه عن سواها؟ لم يكن ينتظر إجابتي، لقد بدأ بالحول قبل أن يراني. الوجوه القديمة صارت تمتزج بالوجوه الجديدة. ما لم يعيشه وما عاشه صاراً يمتزجان. الرسم يعلمنا شيئاً عن الكمال، غير أنه يعذبنا بالجمال الناقص. ذلك الشيء الذي نقضي العمر كله من أجل أن نحظى بلحظة تلصص واحدة عليه. بين تلك الوجوه ضعنا (الجالوس وأنا)، كما لو أننا لم نعيش إلا لحظة لقاء صغير كان في إمكانها أن تصف مصرينا: صديقين التقيا في لحظة مبهمة من التاريخ. أيها الماضي ليتك لم تكن.

شاعر وكاتب من العراق يقيم في السويد

## تداعيات

### مذابح غزة عار على العالم

برهان الخطيب \*

■ أولاً على إسرائيل لأنها تعالج مشكلة في القرن الواحد والعشرين بأساليب القرون الماضية وتدعي أنها دولة متحضرة، ولو ادعت بأن لا حل للمشكلة سوى بالقوة أقول أعياداً للفلسطينيين والعرب ما انتزعتموه ظلماً منهم تجدوا أنفوسكم في قلب العالم بدل الغضب والكراهية المتصاعدة نحوكم في كل مكان. التطرف من جانبكم نتيجة فقدان ثقة بانفسكم وبالأخر يؤجج التطرف على الطرف الآخر. في بداية الخمسينات ما كانت هذه الهوة بينكم وبين العرب، كانت الألفة حقيقية بينكم وبينهم، في الحلة مدينتي كان أحد أقاربي على وشك الزواج بأمرأة منكم في الخمسينات، ثم بدأ تهجير اليهود من العراق قسراً، استجابوا له مرغمين، بل وتمرد البعض عليه، كتنسهم قائم حتى اليوم هناك، قرب سوق الدجاج، وما زلت أذكر اليهودي الفقير بائع القناني الفارغة جالساً عصر كل يوم في ضيافة صديقه المسلم حمزة بائع البيض، قبالة باب بيتنا تماماً. ذات يوم رمى أحد الصبية الأشقياء كلمة نابية نحوه فإذا بأهل السوق هبوا كلهم للدفاع عن بائع القناني، وأقاروا (الف ليلة وليلة) وتبينوا كيف عاش اليهود وراء نام بين المسلمين. لكن، منذ شنك الحرب على مصر إثر تأميم قناة السويس وأخرى بعد عشرة أعوام تقريبا وسلخكم أرضاً عربية زرعتم فتنة كبيرة لا تنتهي إلا بإعادة الحق المسلوب وإظهار حسن نواياكم باحترام المقابل والتسليم بحقه في اختيار نمط عيشه كما لكم منه ما تريدون.

دحر حماس كما تحلمون بالطريقة الشعبية التي تمارس اليوم غير ممكن، حماس في غزة متجنزة بعيداً في الأرض، حالها حال حزب الله في لبنان، والصديين في العراق، والأخوان المسلمين في مصر، وغيرها من الحركات الإسلامية المعارضة لهوان شأن الأوطان في هذا الزمان قبل الأديان التي لها حارس وأذان قائم دائم، حركات هي لو تصيرت جيداً نشأت وتقت من إهمال مستلزمات المواطن بدءاً من القوات إلى الأرض إلى الكرامة.

4

وعار مذابح غزة على العرب الرسميين غير المتعاطفين مع أخوتهم لأنهم لا يفهمون أن سلامة الجزء من سلامة الكل، التفريط بغزة تفريط بما تبقى لديهم من الملموس إلى المحسوس، هكذا يكون تفعيل تعاطفهم وتكاملهم الاقتصادي والإداري والسياسي بينهم اليوم وفي المستقبل وبعداً إلى الجيران حتى العمق الأوراسي كما تفعل ليبيا والإمارات وسورية مثلاً بل وأبعد إلى العمق الصيني بعضاً من رد على حال ما عاد يطاق، رد كان يجب أن يكون قبل نشوب أي حرب في المنطقة وكفعل إرادي قبل أن يكون رد فعل مرتبها بما يقع اليوم وغداً، ضماناً لمستقبل لن يكون في يد العرب طرف منه لو استمرت الاستهانة بالمشاكل المتزايدة في المنطقة والتفوق وراء الحدود الخاصة بهذا وذاك.

شعوب منقطعتا، في الجزائر ومصر والعراق وغيرها، غيرت نصف القرن الماضي، انكفأ التاريخ هنا وهناك نغم، في غلظة عن مخاطر ما بعد التغيير، لكن الوقت تغير الآن، أصبحت هذه الشعوب تقرأ المحي يقال بالعراقي، تعرف سلامة مصالحها في وحدتها، ودوام وتحسين وجودها في فعاليتها وزيادة نشاطها. لقد طرد غضبها المكبوت والعارم أنظمة صاغها الأجنبي لها.

عار ما يحدث في غزة على غير العرب أيضاً، ممن تغنى بالتأخي الإنساني وراء فرنسا العدل والحرية والساواة، مع أندريه مالرو وأكزوبري وروسو وغيرهم من مفكرهم الكبار، ثم القوه وراء ظهورهم عند تجربة تأثير دعاية سمجة و (من أجل حفنة من الدولارات) وأحلام فائلة لسيطرة باهتة على عالم ينوء بما يسوء من يوم إلى يوم، في غفوة ضمير، تحت ظلال بل ضلال عقلانية واعتدال.

غزة تنزف نغم، بغزارة، لكنها لن تموت. مثل نرف العراق، مثل نرف لبنان، ذلك يوحد المصابين. والمرائي، لا تنسوا، تزيد النفس قوة وعزما على تخطي المحنة.

\* كاتب من العراق

## لأني ولأنها كذلك، أنا معها

سليم البيك \*

عند حماس، وهو البرنامج الذي حاولت حماس نفسها مراراً وتاويله بعد أن صار عبثاً على طموحاتها السياسية، ولأن حماس اليوم في غزة، ملزمة، ورغم أنها، في خيار المقاومة، فاخترت الصمود والقتال ولا خيار آخر عندها، ولأنه لا خيار آخر عندها، أنا معها.

لأني ضد اختزال المقاومة بتيار الإسلام السياسي كحماس والجهاد، وضد ربط العلمانية بخيار التسوية كما تروج فتح وسنافرها المتحلقون حولها كعبد ربه وقياض ومخلوقات أخرى، ولأن العلمانيين، واليساريين تحديداً، شرف المقاومة على طول تاريخ فلسطين وعرض أماكن تواجدهم، ولأن لن أقر بمعضلة إما المقاومة للإسلاميين وإما التسوية للعلمانيين، ولأن الأولى مقاومة على الأقل، بل ومسلحة، بل ورساوص وصوراوخ وعبوات، أنا الآن معها على الأقل وعلى الأكثر وعلى الأكيد.

لأني، كقدر، على خلاف تكتيكي واستراتيجي وأيديولوجي واجتماعي وسياسي وفكري وشو ما يدك، مع حماس، ولأن حماس تقاوم، أنا معها، ولأن المقاومة بفتحها وما تستفرد حولها، انحازت عن الموقع الوسط بين الشعب ومقاومته، وبين الاحتلال، وصارت أبعاد عن الأولى وأقرب إلى الثانية حد التحاق والتصاق الغائبة بقوادها، أنا أولا مع حماس وأولا كذلك، ضد السلطة.

ولأني كذلك، قد لا أكون مع حماس لاحقا، كما لم أكن سابقا، ولم ولن أكون مع فتح وسلطتها أبداً، ولأني، على الأقل، أعي، أو أدعي بانسي أعي، قدراً من فلسطينيتي يكفيني لأكون كذلك، لأكون مع حماس الآن بالذات.

\* كاتب من فلسطين يقيم في الإمارات  
www.horria.org

تعبت،  
تقولين: هيا لنذهب...  
إلى أي كوكب  
تقول لها: سوف أمشي مع البحر صوب القرى  
في المدي.  
هناك  
الحياة بدائية...  
لا ترى غيرها  
لا يصيق بها شاعر أو نبي.  
حقيقية...  
تسأل الأمينة

متى سوف نخرج من يومنا الفوضوي  
طبيعياً...  
لا جناس بها يربك الأغنية  
ولا الشرق يخلص من لكثة العربي  
مسألة...  
لا حروب بها ترفع الأدعية  
ولا الورد يتعب من لونه النموي  
وهناك  
الحياة هي الملكة  
لها رفعة والقي  
بها خبطة وقلق  
لها مطلب عاطفي:  
لو تمر قليلا على  
خيمة البدوي  
أو تحن  
إلى القافية.

حين ينزف ناي الأغاني القديمة  
أغنية للصهيل  
وأغنية للغياب...  
تقول لها: النفس امرأة بالرجوع  
إلى نفسها  
والنفس صاعدة،  
في ممر الدعاء الطويل،  
إلى نفسها  
تقولين: رب أحطه من الدور  
باحفظ نياض السموات في روجه  
تقول لها: القدس نقطة ضعف القوى.  
تقولين: والقدس ضعف قوي.  
تقول لها: القدس مسرى الشهيد يزيّن رحلته،  
صوب حكمته، بالورود  
تقولين: والقدس مسرى النبي يشد  
السماء  
إلى حكمة علقت صخرة في الفراغ  
تقول لها: القدس غصة قلب المحارب  
غصة صمت الشهود  
تقولين: لا النفس ضاقت ولا القلب  
زاع.  
تقول لها: القدس جو الفقير إلى  
منزل في السماء  
تقولين: فقر غني بذاكرة  
الشهداء  
تقول لها: فوق هذي السماء  
يبعث الفقراء لهم عن ذهب.  
تقولين: من أي أرض نرى  
الأرض أقرب: لنذهب.  
تقول لها: أرضنا رحلة من

ليحرس موت أحد.  
سوف تتفقق على طرقت تعرف الكلمات  
عناوينها  
تخرجان معاً دعة توهج أنثى  
وأخرى تقلد صبر الولد  
ثم تعتذران لأمس البلد.

\* شاعر فلسطيني يقيم في القاهرة

## جناس...

يزيد الديراوي \*

فتى  
شد نصف نهار على بزده  
ثم نام  
رأى ملكا.  
يازم الكلمات: اقراهي:  
ليعرف معنى الكواكب والكائنات  
اقراهي؛ لتسجد قدام عينيه مملكة في الغمام  
فيخرج من بين ضلعيه باقي النهار  
أنت الفتى  
والنهار امرأة  
أنما حكمة الأزمنة  
أنما سبب للروى...  
تدخلان معاً صوب ما دون الغد:  
فلسفة تحمل الكلمات عناوينها وتصل الطريق  
لها.  
رحلة صوب أرض الكنانة  
فالتيل زوج الأميرة في مرسها الفلسفي  
وحارس ليل الأبد.  
هناك...  
سيختارك النيل زوجاً لها.  
ثم لن تجدا حجراً دون العابرون عناوينهم فوقه  
لن تجدا بلدة من خيام  
ولا قنادار ورض المستحيل  
ولن تجدا قرماً واقفا في مهب الحروب

ليحرس موت أحد.  
سوف تتفقق على طرقت تعرف الكلمات  
عناوينها  
تخرجان معاً دعة توهج أنثى  
وأخرى تقلد صبر الولد  
ثم تعتذران لأمس البلد.

## من انجاز مازن دياب بمشاركة مجموعة من الفنانين الاردنيين؛

# «انا عربي» اغنية جديدة تحيي غزة بثتها الاذاعات الاردنية والفلسطينية

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

تتوالى الأعمال الفنية التي تعبر عن مدى الألم والاسى الذي يعيشه بعض الفنانين العرب نتيجة العدوان الصهيوني الديموي على شعب غزة. فقد أنجز الإذاعي مازن دياب بمشاركة مجموعة من الفنانين الاردنيين مغناة «أنا عربي» مهداة لأهل غزة خاصة والشعب العربي عامة. ومن المشاركين في العمل إلى جانب دياب كل من الفنانين مجد ايوب، ملك الناصر، حسين السلطان، روز الور، فراس طعيمة وغيرهم.

يذكر ان مازن دياب لبناني الجنسية ويقدم برنامج «وانت مروّح» عبر اذاعة «صوت الغد» الاردن.

«أنا عربي» من كلمات والحنان فادي مسلّم، وتوزيع وتسجيل استديو علي خير.

وقد توافقت الاغنية مع حملة اعلامية كبيرة، وبثت عبر جميع الاذاعات الاردنية والفلسطينية والمحطات المحلية، كما استصوّر بأحدث التقنيات



مازن دياب (القدس العربي)

## مكتبته اطلقت عشرات الكتاب والشعراء... ولم يكن يحب مصانعة السلطة؛

# مدبولي هزم مصر الذي لن يهوي

القاهرة - من أحمد منصور:

الحاج محمد مدبولي ظاهرة متميزة في تاريخ الثقافة والنشر العربيين. يصعب على مثلي الإحاطة بها نظرا للحداثة معرفتي الشخصية به في معرض الكتاب العربي ببيروت منذ أكثر من ثلاث سنوات. أمام قسمة في المعرض ترى أنك أمام «الصعيد المصري» بحاله، في قامة رجل فاعلة ارتداهما جلاب بلون تراب ذلك الجزء المرتفع من مصر، وتسلقت إلى هامته عمامة من الثلج احتضنت نروحة حرمونية في عز الصيف.

الحاج مدبولي فلاح يحرث حقوق المعرفة منطلقاً من «أم الدنيا» إلى جناحيها العربيين: المشرقي الأيمن والمغربي الأيسر فينتشر في معظم معارض الكتاب العربي كتبه وكتب الناشرين الآخرين، ينشر ما يؤيد خطه السياسي وما يناقضه. إنه لا يريد أن تكون داره مصنع «قطعان فكرية» بلون واحد كعلب السكاثر ذات الصنف الواحد، بل يريد أن يكون عمدة دولة الثقافة المتعددة المتنوعة في وجه ثقافة النظام والاعتقال وجو التعصب الديني والطائفي والمذهبي.

إنه مستعد للدفاع حتى الموت عن الصوت الآخر، لأن في موت صوت الآخر موت صوته وصوت الآخرين. إنه رائد حرية التعبير الحقيقية، فيلا حرية التعبير لا تعبير ولا خلق ولا إبداع ولا تطوير ولا تغيير. إن مكتبة مدبولي بستان معارفه في جميع الأنواع من الكتب، وفيه خزائن المعرفة المعقدة... إنه لا يريد علف القارئ لذبحه في أضفى الآخرين، بل لتوسيع رؤيته وتفتيح ذهنه كي لا يخنقه القمع الذي وضعه فيه الطرف العيشي أو السياسي. لقد كان - رحمه الله - يَصوّر المقالات التي تصدر في غير الصحف المصرية والتي كانت تهاجم النظام السياسي القائم فيوزعها على الكُتّاب مجاناً لكي يكونوا على بصيرة نقدية بما يدور في البلد والمنطقة والعالم. ذلك كان ينشر ما لا تقبل نشره دور النشر المدججة في مصر فيتعرض للمساءلة والملاحقة فهو مانع منع المنوع ولكن ما يكون. ولم يكن ليايه لأي حساب نظراً لظفرته السلمية ولالتزامه وقناعاته بحقوق الآخر التي يؤمن بالدفاع عنها.

لقد كان مدرسة قل نظيرها - في التعامل مع موظفيه في المعارض وكتباته بالقاهرة وبمدينة نصر. إنه يعقدهم مساوين لأنبائه فهو بمثابة الأب للجميع، إنه في العمل كمايسر أو كاسترا متحرك بصمت والسيما فلما تتلأأ أبسامة، ولكن هذا لا يمنعه من أن يستشيرهم ويصغي اليهم ويأخذ أحياناً برأي البعض منهم. أما دوره مع زملائه الناشرين فكان غير معتاد حيث يشترى من معظمهم ويتبادل مع البعض كتبهم. يحترم كلمته فلا يخاتل ولا يماطل. بل يعاتب من لا يحضر لاستلام ما يتوجب عليه تجاههم. فالألم دائماً حاضر ناظر صاحبه. قد يتساءل الكثيرون كيف وصل هذا الأتي إلى ما وصل وهو الذي بدأ من الصفر في الخاصة من عمره مع والده وشقيقه على الأرضة فالأشكاش فالتكتيات فالنشور...؟

كيف وصل هذا الرجل إلى هذا المستوى النموذجي الإبداعي في العمل، عمل الذي يلهم الورق فيحيله إلى ذهب. لقد عرض عليه أحد رجال الأعمال استخدام اسمه فقط في مشروع تجاري ويلتطلب ما يشاء فرفض بكبر وأنفة.

لقد كان هذا الرجل مدرسة ذاته وجامعتها، فتعلم القراءة نبعس من أسماء الصحف وعناوينها وشيئاً فشيئاً أخذ بنباهته غير العادية يأخذ ويعطي مع الزبائن المصريين والعرب والأجانب فيترك الما يمضي والما لا يمضي من الكتب والما هو مطلوب فغداً خبير الكتاب الأول في مصر.

ماتتفق الذي لا يمر مكتبة مدبولي في ميدان طلعت حرب يعتبر إن زيارته كانت ناقصة، ففي سردابها الكبير الطويل تتجاور العصور والأفكار



الحاج محمد مدبولي

بعنوان: «يا مقتدى الصدر» وافق على الفور، لأنه بطبيعته عروبي وقومي ومقاوم ومعارض.. وصدر الديوان ببارك الله به. كذلك أخرته فيما بعد عن طبع ملحة عن المقاومة الفلسطينية، «المر الأحمر»، فلم يعارض؛ إلا أن الأمور لم تتم باليسرة الساقية نظراً لضعف السوق الشعري في العالم العربي مع الأسف، ولكنه في النهاية طبع وكنا ميدانياً على موعد منتظر يوم السبت في معرض الكتاب ببيروت إلا أنه أتر الموعد الآخر الأسمى مع الأسمى... لقد كان يحبني محبة الأخ الكبير ويربأ عن رفض أي طلب معقول لي، لأنه كان يقدرني ويقول أمام الجميع «الرجل ده مش بتاع فلوس»..

كل علاقتنا كانت شفهية على طريقة آياتنا وأجداننا، إنني أشعر باليتم الأخوي بعد مفارقة هذا الرجل الذي لا نستطيع ولا نصدق مفارقتة.

### الحاج مدبولي الإنسان الكبير

لقد كان الرجل مصاباً بسرطان الكبد. ولم يشأ أن يعرف أي كان بالأمر، لأنه لا يريد أن يكون تحت رحمة أحد. كما أنه لا يريد أن يبس أحد بهيبته التي تعود عليها الناس. هذا الرجل الكبير كان صاحب قلب كبير، كالمهرم الذي لم يتكشف ما في داخله، لقد كان يساعد ويتصدق ويتبرع باليسر. كما أنه بنى جامعاً سماه باسمه وأصر على عدم إحاقه بوزارة الأوقاف خوفاً من أن يناله الإهمال والتقصير. إنه كان يكرر أمام أسرته في مجال النشر: «يجب أن نقرأ دائماً بالجديد وأن نستمر في الإطلاع على كل ما يصدر، فنحن من صدر الحضارة إلى أوروبا التي صرنا ننظر تصدير الحضارة منها إليها».

لقد كان يحمل هم مصر والمنطقة على ظهره منذ أكثر من نصف قرن من الزمان ذلك الهرم من الأهرام أم الدنيا الجديدة الذي لم تكن حجارته إلا من الكتب التي نشرها والكتب التي وزعها التي حينما تطل باعه والى آخر رمق من حياته. كل هذا ليس إلا اليسير من الكثير في سيرة هذا الرجل الكبير رحمة الله عليه.

«تحطيم الآلوه» للورخ الراحل عبد العظيم رمضان. ولكنه أخيراً غض النظر لأن القلم جرى بما حكم. ويقدر ما كان القصر الجمهوري في القاهرة مُشْرِعاً أبوابه أمامه بقدر ما كان هو مبتعداً عنه، لأنه لا يحب مصانعة السلطة والتقرب إليها في الوقت الذي تترصد وتسلط سيوف رقابته على المنوعات الفكرية التي يجيز منع منعها.

### كيف عرفت مدبولي؟

لقد التقيته منذ سنوات في معرض الكتاب العربي ببيروت فحيتته باللهجة المصرية التي أتقنها وسألته إذا ما كان من الممكن تناول «واحد قهوة مضبوط» معه وإهدائي خمس دقائق من وقته، فأجاب: «ببس أنا أدفع»، فأجبت: وما لو.. ولكني قلبت في الوعد وفعلت أنا ولم يعارض تحبياً. وكى لا أستغف الوقت أخبرته بأنني طبعتم ملحة شعرية لعبد الناصر في باريس بعنوان: «السفوفية الخالدة» وأعلم بأن يُعاد طبعها تحت رعايته لتنتشر في مختلف الأقطار العربية وأضعا أمام عينيه نسخة من الديوان فأشروق وجهه. أخذنا تصفحه بهدوء وانشرنا.. فقال: «موافق»، عابز كمْ، التي تشوقني يا حج، فعرض رقماً من ثلاثة أصفار بالجنيهات، فقلت ضاحكاً: «أصلو أنا ما بيعش عبد الناصر»، والنبأ الذي نزل زكاة عن روحه لساكين الحسين.. «الأنبي (رحمة الله) اتفتنا.. وهكذا كان».

لقد كنت شخصياً قلقاً نظراً لعدم الدقة في التصحيح وعدم الاتقان في الإخراج المطبعي بمصر. فرجوت إرسال نموذج قبل طبع الديوان النهائي، واتصلت مرات ومرات بصد الموضوع. إلا أن المنتظر وقع.. فعندما التقيته السنة التالية اشتكت منه الية، فأجاب معك حق وحجم الكبير صغير وضعيف يجب تكبيره وتسميحه بنصوص إضافية لإصداره في طبعة ثالثة بمناسبة مرور أربعين عاماً لغياب عبد الناصر أسطورة العرب الكبرى. وحذثته بخصوص ديوان جديد من ملحمة العراق الدائمة: «كيف لا تجري الجزة؟» ومجرد ما أزيته قصيدة أساسية فيه

والمدارس، فلماذا يضيّع الوقت في الخارج بحثاً عن المراجع؟

### مدبولي معصرة العهود الفكرية:

إن ما ساهم في بناء هذا الطود المعرفي الشامخ كان في معاصرته لكل العهود الحديثة التي عرفتها مصر من الملكية إلى الناصرية، فالساداتية وأخيراً المباركية. فرأه أن يكون مكتبة الشعب الحية بكل ما هو جديد ومتفرد. زد على ذلك فإن انطلاقته واكتها ورود التيارات الفكرية الغربية على الساحة من وجودية وعيانية وماركسية وليبرالية واشتراكية... مما كان له أثر في تشكيل كوكبة من المثقفين كانت تتراد مكتبته وتتلاقى في المقاهي المجاورة. إنه بذكاته الفطري كان يسمع ويراقب ويتساءل، وهذا ما دفعه إلى أن يطلب من الدكتور عبد المنعم الحنفي أحد زبائنه تأليف كتاب عن مسرح العيب أو الملعول الذي كان الوصمة الفكرية عند المثقفين في تلك المرحلة وهذا ما كان في باكورته الأولى في عالم النشر. كما علينا أن لا ننسى ان الحاج مدبولي أطلق مواهب الكثيرين من الكُتّاب والشعراء الذين غنوا نجوموا مثل يوسف القعيد إلى جمال القطراني ومحمد عفيفي مطر. كما أن رصيف مكتبته كان منبر اشعار أحمد فؤاد نجم التي ساهمت بالدفع إلى حرب تشرين 1973. وهذا ما منعه كصيري مومج ملتزم أن يوزع معظم الكتب التي كانت تهاجم نظام السادات بعد كمين ديفيد.

كما أنه نشر لحامد أبو زيد في الوقت الذي كانت قائمة القيامة عليه بسبب علمانيته من جانب «الأصوليين» في مصر وسواهم.. إلا أنه في آخر أيامه قرأ اتلاف كتابين لنوال السعداوي لأنه خاف من غضب الله. لقد جرى ذلك بتقديرى عندما تهادى السرطان من نهب كيد... «خلق الإنسان ضعيفاً» فشرع أن لقاءه خالقه غداً قريباً. وهو المسلم المؤمن الحاج فؤاد لقاء ربه بتكفير نسيء من ذنبه كعسل «لا كاشر»، وهذا ما واجهه تجاه التزامه السياسي كناصرى عندما اعتبر «غلطة العمر» في نشره كتاب

## سودوكو

8			5	3	
	6	3	1		8
3	9	7	8		
	9	5	3	1	
5		4	8		9
	7		1	6	8
			4	3	7
1			8	7	4
	7		1		6

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9

شروط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	6	4	2	7	9	5	3	1
7	3	9	1	8	5	2	6	4
1	5	2	4	3	6	7	9	8
4	1	3	8	6	7	9	5	2
5	8	6	9	2	4	3	1	7
2	9	7	5	1	3	8	4	6
9	4	8	7	5	1	6	2	3
3	7	5	6	4	2	1	8	9
6	2	1	3	9	8	4	7	5

الحل السابق

## «يا غزة لا تبكين» من الفنان العراقي ماجد المهندس؛

# موال يخاطب العرب من المحيط الى الخليج

بيروت - «القدس العربي»:

سارع الفنان العراقي ماجد المهندس بتقديم تحية فنية لأهل غزة تحت عنوان «يا غزة لا تبكين». إنه موال شبيه بالمنجاة. يناجي به المهندس الأهل في غزة، ويتحدث عن معاناتهم ودماء اخوانهم العرب من المحيط الى الخليج.

يقول الموال «لا تبكين يا غزة لا تبكين لاتبكين / الجرح نفس الجرح وبالآلم متساوين / يكون العرب ياغزة لو تبكين / ضلي بعزتكم ونادي / بلاد العرب انا بلادي». الكلمات للشاعر فائق حسن والحن ماجد المهندس، وتم تسجيله في ستوديو ايبي سابا في بيروت. وقد بدأت التلفزيون والإذاعات بثه.

من جهة أخرى كان المهندس قد علق نشاطاته الفنية فور بدء العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة نهاية الشهر الماضي، معتذرا عن حفل رأس السنة



ماجد المهندس (القدس العربي)

**البرج**

<b>الميزان:</b> تتناكب تقلبات في مجريات حياتك ومع ذلك تتأثر ماديا في أي مجال من مجالات حياتك وستتمكن من تحسين مكانتك الاجتماعية.	<b>الحمل:</b> تستطيع ان تتجاوز بعض الخاوف ما يعزز لديك التفكير الواعي في مجال الحب الأمور المهنية تسير سيرا حسنا.
<b>العقرب:</b> علاقات طيبة مع الأصدقاء الذين يحترمونك. حظ وافر على الصعيد العاطفي بإمكانك ان تتفرغ بسرور إلى هوايتك المفضلة.	<b>الثور:</b> انت تملك قلباً رقيقاً وحنوناً لا يتحمل الصدمات. مع أن الأمور المهنية تسير ببطء لكنها في مصلحتك. الوضع المالي في تحسن.
<b>الجوزاء:</b> أيام مليئة بالسعادة والفرح وخاصة على الصعيد العاطفي. النجاح في العمل لا يتحقق بالاحلام بل بالعمل الجاد. الهروب من المشكلات لا يحلها بل يعقدّها.	<b>السرطان:</b> انظر الى المستقبل بثقة تامة واعتمد على نفسك في امورك الخاصة. العلاقات العاطفية التي نشأت في هذه الفترة ستكون متقلبة.
<b>الدلو:</b> راجع امورك بدقة المشاريع التي مر عليها بعض الوقت يجب أن تخضع لعملية تجديد وتطوير لئلا يستحيل تنفيذها.	<b>الاسد:</b> يزعجك ان القدر يعاندك ويغضبك وانت عاجز عن الرد. سيزداد احساسك بالامان قرب الشريك وذلك ناتج عن حبه لك.
<b>الحوت:</b> حاول عدم توزيع نفسك في عدة اتجاهات. انما اعمل على حصر نفسك في نقطة واحدة. الصحة جيدة لغاية والعاطفة في احسن حال.	<b>العذراء:</b> احرص على عدم التورط في مشاريع مريبة وبخاصة ان المتأقنين يفرشون لك الطريق بالورود. لا تخجل من الاعتذار للحبيب لأن ذلك سيكون غسلا لقلوب.



## معظمها يعتمد الوجوه الجديدة ولا تحقق الايرادات المطلوبة في دور العرض؛ تحويل الافلام السينمائية للفضايات.. ظاهرة مليئة بالسلبيات

القاهرة - «القدس العربي»

– من محمد عاطف

بدأت ظاهرة فنية جديدة تسيطر على شركات الانتاج السينمائي وهي انتاج افلام على انها لدور العرض السينمائي لكنها تتحول للعرض على شاشات الفضايات مباشرة، لأن معظمها تعتمد على الوجوه الجديدة وهم لا يحققون الايرادات المطلوبة مثل فيلم «شقاوة» بطولة المطرب السوري سامو زين ، و«توتي فروتي»، و«بلد البنات»، وهما يعتمدان على الوجوه الجديدة

هذه الظاهرة لها سلبيات عديدة يطرحها بعض النجوم للوسط من أجل سرعة تلافي الخوض فيها .

الفنانة كريمة مختار: هناك بعض المنتجين لا يفهمون طبيعة العمل السينمائي وهدهم الوحيد تحقيق الارباح المادية بغض النظر عن جودة العمل.

وأصبحت الافلام للتجارة ويرشون لها بعض الوجوه الجديدة التي لا تحمل الهوية الحقيقية فظهر الافلام بمستوى هابط مما يعكس على السينما بشكل عام

هذه الافلام المفروضة ان تكتشف المواهب التي تبحث عن فرصة عقلية يعبرون من خلالها عن تميزهم الفني ويصحبون اضافة للسنيما المصرية .

ارى ان ظاهرة عرض الافلام بالفضايات مباشرة لن تستمر لأن الجمهور يحب مشاهدة الفيلم بدور السينما.

### رغبة في الانتشار

الفنانة ندى بسيوني: هذه الظاهرة تعود في الرغبة في انتشار اوسع للمشتركين بالافلام التي تعرض على

الفضايات وهي وسيلة حديثة لاكتشاف المواهب الشابه، وأرى عموما ان العمل الجيد يفرض نفسه سواء عرض سينمائيا او فضايا .

الفنانة اميرة العبايدي: ترجع هذه الظاهرة لعدة عوامل: فهي تعتمد على الوجوه الجديدة التي ربما لا يقبل عليها الجمهور في دور العرض السينمائي فلا تحقق الايرادات المنتظرة، وبعضها لا يحمل مضمونا ويتم تصويرها في ثلاثة اسابيع كحد أقصى، وبالتالي لا تقبلها دور العرض السينمائي. انا ضد هذه الظاهرة وارضى اي شكل في عيد الينا ظاهرة افلام المقاولات التي انتشرت في الثمانينات واوائل التسعينيات.

### سحر خاص

الفنان احمد شاكر عبد اللطيف: صالة العرض السينمائي لها سحر خاص وبها حالة تعامش بين المشاهد والفيلم ونسبة التركيز داخل العرض كبيرة خلاف مشاهدة الفضايات بالمشرف والمتفرج لا يركز بل ينتقل في منزله لاعداد مشروبات او مأكولات وبذلك لا يحقق الفيلم هدفه ورسالته .

أرى ان انتشار الفضايات في صالح الدراما التلفزيونية وليست في صالح الافلام السينمائية، وعموما هي فرصة للوجوه الجديدة لاثبات مواهبهم.

### تطور وسائل الاعلام

الفنانة الشابة فوزية محمد- ملكة جمال مصر سابقا؛ انتشرت هذه الظاهرة بسبب تطور وسائل الاعلام كثيرا وزيادة محطات الفضائية وتطورها ودخولها معظم البيوت العربية، هذا جعل المنتج يجيز افلام سريعة تعتمد على الوجوه الجديدة ويعرضها على الفضايات بدلا من انتظار فرصة عرض بدور السينما لمدة لا تقل عن 3-4 سنوات، وقد لا تعرض، وبذلك يخفف المنتج من



ندى بسيوني: العمل الجيد يفرض نفسه على اي شاشة



اميرة العبايدي: ارضها لها تعيد الينا افلام المقاولات



كريمة مختار: بعض المنتجين لا يفهمون طبيعة الفن

تعد هذه النوعية من الافلام النافذة الوحيدة لظهور الوجوه الجديدة الشابه امام صانعي الافلام والجمهور والنقاد . وارى ان عدم عرض هذه الافلام دليل على عدم تحقيقها الهدف المطلوب منها في تكامل عناصرها لتحقيق النجاح وقله ميزانيتها مما يجعل الفيلم غير مؤهل للعرض الجماهيري .

اما المنتج والخرج هاني جرجس فوزي صاحب الافلام التي يبعث للفضايات مباشرة دون عرضها بدور السينما مثل «توتي فروتي» و«بلد البنات» فيقول: هناك افلام على مستوى تقني جيد ولكنها غير جماهيرية

وتحتاج الى ميزانية ضخمة في الدعاية والاعلان وفي طبع نسخ العرض وهي اموال من الممكن انفاقها على صناعة فيلم اخر لابرز المواهب التي تبحث عن فرص

فعليه سواء في التمثيل او التاليف او الاخراج، ولهذا فهي بعناية مجال لهل لتفريع المواهب.

اما قليمي «بلد البنات» فقد عرض بمهرجان القاهرة السينمائي ولم يطرخ بدور العرض بعده لأن الخسارة قد تكون كبيرة، خاصة انني تعرضت لها في عرض فيلمين سابقين هما «استغماية» و«علاقات خاصة»، ولذلك فكرت الا اكرر التجربة مرة اخرى في طبع ودعاية الافلام .

اعياء الانتاج وبييع الفيلم الى اي قناة تدفع لبقائه مع هامش ربح، ولا اراها ظاهرة يمكنها الاستمرار .

### اعتراف صريح

الكتاب والسيناريست د. بهاء الدين ابراهيم: عدم عرض هذه الافلام بدور العرض اعتبره اعترافا صريحا عن صانعيتها انها دون المستوى، ولا تستحق دخولها دور السينما لانها لن تنافس بقية الافلام . هذه الظاهرة موجودة زمن منذ بعيد لان هناك افلاما اطلق عليها الافلام التلفزيونية وهي ضئيلة التكاليف وتفقد للمسنة السينمائية وتعتمد على الوجود الجديدة التي تحصل على اجور ضعيفة.

هاني كشكوش-مدير انتاج: نوعية الافلام التي تحتكرها الفضايات هي افلام تجارية تهدف الى الربح وتسعى الى جذب انظار الجمهور الى القاشرين عليها

ومن الممكن ان تنتشر هذه النوعية من الافلام في الفترة المقبلة لزيادة الطلب عليها من القنوات الفضائية، وما ينتج حاليا من افلام تقدم لدور العرض مازال عددها ضئيلا، والمحطات تبحث عن كل جديد ومتميز ليعرض في سهراتها ويطلب لها الاعلانات على شاشاتها، ولهذا

## ملكة الكوميديا ماري منيب (2.1)

## سورية أجادت دور بنت البلد المصرية بدأت راقصة في الملاهي وتربعت على عرش المسرح والسينما

القاهرة – «القدس العربي»

من عيد الفضيل طه:

عندما يذكر فن الكوميديا في مصر ونجومه فان اسم ماري منيب يقفز الى الذهن مباشرة باعتبارها واحدة من النجمات اللاتي كان لهن الدور البارز في تقديم هذا الفن بصورة رائعة ومحترمة.

وقدمت ماري منيب عشرات الافلام اثرت بها الشاشة الفضئية المصرية وكانت قاسما مشتركا في افلام الثلاثينات والاربعينات والخمسينات وحتى اواخر الستينات وقبل رحيلها بأسابيع، وهو نفس ما قدمته في المسرح على مدى سنوات طول.

ولا شك ان ماري منيب قدمت شخصيات كوميدية متنوعة سواء في المسرح أو السينما، لكنها توفقت بشكل خاص في تقديم الحما القاسية على زوج ابنتها أو على زوجة ابنتها وكانت تقدم هذا الدور القاسي بشكل طريف يجعل المتفرج يصحك ولا يعضب منها، وهي في ذلك عكس نجما قد من دور الأم والحماة بشكل مخالف ومعاصر لها مثل، دولت ابيض وعلوية جميل وزينب صدقي وسامية فهمي وفردوس محمد، فقد كان لكل واحدة منهن شخصيتها في تقديم هذا الدور، ويجب ان نذكر هنا، ان كل فنانة ممن ذكرنا كانت نجمة مسرح في نفس الفترة التي كانت فيها ماري نجمة هي الأخرى في أكثر من فترة.

### سورية بنت بلد مصرية

وماري منيب من أصل سوري ولدت هناك من والدين يديان باسبجية على المذهب الكاثوليكي الماروني، وجاءت إلى مصر طفلة، وتربت في بيئة مصرية خاصة حتى ان أصبحت بنت بلده أصيلة وكانها من أسرة بولاقية أو من الجمالية أو باب العريية.

وقد ذكرت في مذكراتها التي نشرتها الكواكب في خمسينات القرن الماضي، سبب مجيئها وأسرتها للقاهرة، قالت: انها جاءت واما وشقيقتها اليس للبحث عن والدها في القاهرة، «وكان الوالد واسمه حبيب نصير من أغنى تجار سورية وكانت تجارته بين مصر وسورية وازدت يوم خسر كل أمواله في البورصة ووقد مرضا في مصر ولم تعرف أسرته

أجرة شيئا، وكان الرأي ان تقوم الأسرة بزيارته في مصر لمعرفة ماذا جرى له، وعندما وصلت ماري واليس واما إلى القاهرة كان حبيب نصير الوالد قد عاد إلى قريته في ضواحي دمشق ثم لم يلبث حتى توفي، فأصبحت الأسرة بلا عائل وأقررت الأم الإقامة في مصر، كانت ماري في ذلك الوقت طفلة صغيرة من مواليد 11 شباط (فبراير) سنة 1905 أما أختها اليس فهي من مواليد 1903.

### في بركة الرطلي

عندما عرفت أم ماري ان زوجها توفي – أسقط في يدها ولم يكن في استطاعتها العودة لسورية خاصة بعد ان علمت ان زوجها اصاع كل شيء في البورصة. اشترت الأم مكنية حياطة وكانت تجيد هذه المهنة وسكنت الأسرة في حارة بركة الرطلي في حي الطاهر، وكانت تفصل وتحيط فساتين الأسر القيمة بالظاهر خاصة الموارنة باعتبار انها واحدة منهم، علم بطيرك الموارنة الكاثوليك بوجود الأسرة في القاهرة قام بالاتصال بها وطلب منهم زيارته بقر البيطريكية وهناك أخبرهم ان والد ماري ترك مبلغا من المال يصلح الأسرة على ان يعيها كل شهر ستة جنيهات فكان هذا المبلغ همه من السماء جاء للاسرة. وتحتي ماري عن أيام طفولتها في بركة الرطلي فنقول لقد أحببت الحياة الشعبية في هذا الحي العريق، الطاهر، وخاصة المناطق الشعبية البحتة منه، مثل القبيسي وغرة وكان الحي قريبا من حياء شعبية أخرى مثل باب الشعراية والسينية، وسكنت في حارة شعبية، كان مسرحها خال من أولاد البلد من



ماري منيب في لقطة من أحد افلامها

وطلت تعمل لمدة مدة سنتين إلى ان تركت فاطمة رشدي وعزيز عيد وبيوسف وكونا فرقة خاصة بهما وأغرقتها فاطمة بترق فرقة يوسف وهي والاضمام إلى فرقتها مقابل 20 جنيها في الشهر وكان راتبها مع يوسف 15 جنيها، وترك ماري يوسف بك والتحتت بفرقة فاطمة وعزيز عيد.

### مسرح الريحاني

لكن شهرتها العظيمة كممثلة رائعة اكتسبتها عندما انضمت للفرقة نجيب الريحاني وأصبحت النجمة الأولى للفرقة وزاملت هناك فطاحل المسرح وقدمت مع الريحاني عشرات الاعمال الناجحة وعندما توفي الريحاني سنة 1949 رفقت أن تترك الفرقة وظلت مقيمة بمصرتها وتزوجت من الناقد المعروف الأستاذ عبد الفتاح البساطوري، وكان عادل خيرى عاشقا للتغليل فقدمت معه مسرحية «الخمسة»، التي ظلت تحتر بدورها فيها وحزنت على رحيل عادل بدع خيري في شرح الشباب.

قدمت ماري منيب في المسرح ادوارا خالدة وكانت تملك من الكوميدي ما جعلها علما على هذا اللون في المسرح المصري وتزوجت ادوارها واستطاعت ان تقنع المتفرج بكل شخصية قدمتها حتى السيدة «السلق» التي اجادت تشخيصها بشكل الازعاج، وحول هذه الشخصية تقول في مذكراتها: ان كل الممثلة كن يرضين القيام بهذا الدور، لهذا كان رجال المسرح يستعينون بالممثل الكوميدي حسين ابراهيم ليقوم بالردود وان يوم اختلف مع صاحب الفرقة التي كان يعمل بها، وعندما طلب منها ان تحل محله لم تمناع وابتعدت عن المسرح، كان دور الحماة القاسية احيانا الهادئة في اقل المسرحيات، وهو ما قدمته في السينما أيضا وهو ما سنحدث عنه في عالمها السينمائي وهو ما جعلها تتوج كملكة للكوميديا في المسرح والسينما.

الريحاني. ويبدو ان الفكرة راقت لساري فكان ان اتخذت طريقها الى ملاهي روض الفرج وهناك عملت راقصة رغم صغر سنها. اشتهرت ماري في تلك السن الباكرة برقصه، القل، فقد كانت ترقص وعلى رأسها مجموعة من القل.

كانت فكرة رقص جديدة على المتفرج الذي اعتاد على رؤية ارقصات رقص والشهدان على رأسهن ثم ظهر بعد ذلك ارقصات يحملن الكلوب، بدلا من الشهدان واشتهرت بهذه الرقصه، العاملة، زوية الكلوباية نسبية الى الكلوب والذي كان وسيلة الإضاءة الرئيسية في الأحياء الشعبية في ذلك الزمن، وكانت اليس ترقص مع ماري ولكن من غير القل، مع الجزائريي

شهد فوزي الجزائريي ماري وهي ترقص فوجد في ملاحظها شيئا يابته إحسان التي كانت بطلة مسرحياته الهزلية، وكانت إحسان يوما مرضية ويبحث والدها عن ممثلة تقوم بدورها حتى تشفى فوجد ضالته في ماري منيب، لتبدأ فانتلتا حياة جديدة.

### أنا واليس وإلا

عندما عرض فوزي الجزائريي على ماري منيب العمل معه اشترطت ان تكون معها شقيقتها اليس وإلا فهي لن توافق، لكن المسرح يرددون اسم ماري واليس، وعادت إحسان للمسرح وتخرج الشيققان إلى مسرح آخر هو مسرح فوزي منيب وكان فنانا اسمر اللون يقدم مسرحيات علي الكسار، وذاع صيتها كممثلة قديره والتحت بفرقة علي الكسار التي كان لها شهرة عظيمة في تقديم فن الأوبريت على مسرح الماجستيك

«مكان سينما ليون الان يشاع عماد الدين»، أو شارع الفن كما كان يطلق عليه في ذلك الحين، تنقلت بعد ذلك ماري في العديد من الفرق الكثيرة ولكن بفردها هذه المرة بعد ان اعترلت شقيقتها اليس الفن عقب زواجها من المحامي المشهور عبدالسلام حمدي ومن هذه الفرق التي شهدت مولد النجمة، فرقة يوسف عز الدين وبشارة وأميم كما كان لها نصيب في التمثيل في فرقة رمسيس مع عميد المسرح يوسف بك وهي

## فضائيات

## فليوزع الحكام صورهم على الجماهير لنعرف هل التظاهرات لتبجيلهم ام لدعم غزة؟!

توفيق رباحي \*

الحمد لله الذين أطال أعمارنا الى هذا الزمن لنرى ما نرى، وشكرا جزيلًا لكل القنوات التلفزيونية التي تعمل كثيرا لتمكيننا من أن نرى ما نرى، رغم يقيني أن بيتكم من تمنى الموت على أن يعيش الى الآن، ومن تمنى لو لم تكن هناك فضائيات وبث مباشر حتى لا نشاهد كل تلك البشاعة الإنسانية وتكتشف (مرة أخرى) عجزنا.

بغضل الله أو لا وشاشات التلفزيون ثانيا، نحن أو فر حظا من أبائنا وأجداننا، فهم تابعوا وعاشوا وحروب 1948 و 1956 و 1967، وما بينها من مذابح، عن طريق الراديو والجريدة في أحسن الأحوال. أما نحن فتمتلك شرف متابعة الحروب والهزائم وخيبات الأمل التي تتكرر أمامنا مباشرة ولحظة وقوعها ودون وسيط اللهم أصوات المراسلين أو المذيعين أو الثرثارين الذين يُطلق عليهم «محللون». بل في بعض الأحيان بدون وسطاء، فهناك قنوات تلفزيونية تبث صورا مباشرة صامتة ليس فيها إلا جملة صغيرة تقول «غزة الآن». وهناك من القنوات والمحطات من تفنتت في تقسيم شاشتها الى أكثر من كادر واحد، الأول له غزة الآن، والثاني له غزة قبل قليل، والثالث والرابع لمواقع أخرى تقدر انها مهمة.

من 11 أيلول (سبتمبر) 2001 الى غزة 2009 مرورا باحتلال أفغانستان، حصار عرفات ثم وفاته، تدمير مخيم جنين، احتلال العراق وفصول التمهيد له، حصار غزة واقتحامها وقصفها المتكرر في السننتين الأخيرتين، حرب صيف 2006 على لبنان، وما بين هذه الأحداث كانت هناك ألعاب تارئة متفرقة تسلينا بها هنا وهناك حتى لا نمل ولا نضجر: الدار البيضاء، جربة، مدريد، الجزائر، اسطنبول، عمان، بيروت، طابا، لندن وغيرها.

كلها أحداث وحوادث قدر لنا ان نعيشها مباشرة أو فور وقوعها، فنصاب بالصدمة والذهول.

غير أن الحرب الأخيرة الجارية على غزة هي ربما أسوأ وأخطر ما هناك. صحیح أننا في كل مرة كنا نقول انه لا يوجد أسوأ من هذا، لكننا سرعان ما نأجدا به موجودا ومن نصيبنا. أعترف بأنني أصببت بخالة ذهول ودوار ويوم سقوط بغداد في أيدي الأمريكين بتلك السهولة، فقد تحكمت أسوأ السيناريوهات والاحتمالات، لكنني لم أتخيل أن عاصمة عربية عريقة خالدة في التاريخ الانساني يحتلها غزة ذراع بحدج وذراع واقية، وتستسلم لهم هي بتلك السهولة غير المعقولة.

اليوم أعوذ وأقول ان ما حدث في غزة في الأسابيع الثلاثة الأخيرة هو أسوأ ما قد يقع في هذه المنطقة، إذا لم يحدث، وقد لن يحدث، أن يقتل جيشنا نظاميا أزيد من 800 شخص في أسبوعين ولا يجرؤ أحد على أن يوقعه.

ولن اراد لدبلا على شؤم ما يقع، دعوني اذكر بأن هناك من توفي بسكتة قلبية وهو يشاهد صور غزة، وان المنيع جمال ريان اختنق ونزف دموعا غزيرة وهو يقرأ نشرة أخباري في «الجزيرة».

الى جانب الشاهدة اليومية المستمرة للإرهاب الاسرائيلي على سكان غزة، وبغضل شاشات التلفاز، أمكن البشرية أن تكتشف (بالأحرى تعدد اكتشاف) أمور كثيرة بعيد اكتشاف أماكن عورته. ومن هذه الأمور (والذكرى تنفع المؤمنين):

-العالم غابة البقاء فيها للوحش الأقوى.

-اسرائيل هي الوحش الأقوى (لأنها مثل فرعون، سالوه لماذا «تفترعن» فقال: لم أجد من يوقفي، وهي رواية أخرى، لم أجد من «يقترعن» علي).

-جيشنا نازي ارهابي يطلق النار على الأطفال وعلى طواقم الإسعاف (ثم يقول إن «الارهابيين» يحتشون هناك).

-أرخص لحم بشري فوق الأرض هو اللحم العربي (مجانا هذه الأيام).

-أرخص لحم بشري بين العرب هو اللحم الفلسطيني (هناك فائض هذه الأيام).

-الحكام العرب عجزه عاجزين (من كثرة ما بقوا في كراسيمهم).

-الشعوب العربية حيّة لكنها عاجزة (محتاجة فياغرا).

-نهاية المدارس السياسية وسقوط «الشارح العربي في قبضة الاسلاميين (هنيئا للاعتدال والمعتدلين).

-اسرائيل خسرت حليفتها تركيا، ولو مؤقتا (هنيئا لإيران).

-الجيش الراهابي، وهو يقف في غزة، يزرع بذور 60 سنة أخرى من الحقد بين الاسرائيليين والشارح العربي (مثل اشتر شيئا وخذ مثيله بلاش: اضيفوا لها ال60 سنة الحالية وعندما (120)

-أمريكا، وهي تحمي القتل والقتلة، تزرع بذور 60 سنة أخرى من الكراهية بينها وبين الشارع العربي (اقترح استثناء الغرين كارم من قائمة النزاع والكرامية).

-التلفزيون المصري (بكل قنواته)، على دين حكاهم في مأساة غزة. فهو يعمل بمقولة «معزة ولو طارت»، أو يحاول أن «يلطع الماء في عقبة»، كما يقول الجزائريون.

-السلام على طريقة العرب واسرائيل سراب (الحق على العرب، ما من قضية خاسرة إلا سارعوا لها وتشبثوا بها).

-الفاتيكاني في يد جيناء لا يجروون على توجيه اصغر النقد لإسرائيل (لأن القانون فوق الجميع واسرائيل فوق القانون).

-البابا ببنيدوكس السادس عشر التزم الصمت حتى لا يفسد زيارته التي تل أبيب في أيار (مايو) المقبل، فدعا إلى «وقف العنف في الشرق الأوسط» (أحسنت يا أبونا، عرفت تحسينها).

-لو وقع هجوم غزة على أرض جرداء في سيبيريا أو جزر الوقواق لثار الفاتيكاني وأقام الدنيا على من فيها حزننا على الهباء (ومن قال ان غزة أرض عامرة؟)

- أحمد ابو الغيط أسوأ وزير خارجية أبليتت بمصر (في انتظار أن يحسن ترتيبه بتكسير رجل أول من يتسلل الى مصر عبر رفح).

-الشيخ الأزهر مختف عن الأنظار (عندما تصبح غزة أرضا عامرة ان شاء الله سيعاتبكم: الله... وهي غزة هاجموها، طيب ليه محدش قال لي؟!)

-جورج بوش الابن شريك في الجريمة على سكان غزة ويجب محاسبته مثل قادة جيش الدفاع الراهابي (حاكموه مع الرئيس السوداني في نفس اليوم لتوفير الوقت والتكاليف).

-عمرو موسى يجب ان يعلق العمل بالجامعة العربية 50 سنة ويعتكد بيته ما بقي من عمره (هذا لو بقي فيه قليل من الحس بالأسؤولية، إذا لم يبق فليعلق العمل 25 سنة ونحن موافقون).

-وزير خارجية الجزائر والوزير المنتدب في الخارجية يطأطبان الجزائريين داخل الجزائر، بخصوص غزة، بالغة الفرنسية (يوم السبت) فيضطران التلفزيون إلى أن يترجم لهما (ذلك لأن العربية لغة المستعمر والفرنسية هي اللغة الأم والرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. شكرا للخمامة الرئيس بوظليفة، فقد سنّ سَنَةً حسنة له أجراها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة).

-المظاهرات العارمة تعبير شعبي جميل لكنها لم تعد تكفي لإيقاف عدوان، خاصة إذا كان السفاح اسرائيليا والمذبوح فلسطينيا أو عربيا (قلنا لكم اللحم العربي معروض للذبح في مزاد بالطابق الثاني من مبنى جامعة الدول العربية على ضفاف النيل).

-المستوطنون اليهود في قمة الحنان والرفقة فيصابون بالهلع من سقوط صواريخ بعيدة (وصفها الأب محمود عباس وال«بعثلون، العرب بالعبثية») والأطفال الفلسطينيين أشود لا يابهنر بما تطلق عليهم طائرات «إف 16» بإيدل ان أحد منهم أصيب أو حتى خدش ظفره (اعطوهم صواريخكم العنيفة ويطحونكم إف 16، كي تتناكم الاهدان وتتالمم البطولة والشهامة).

-القائمة طويلة ولكن المساحة تضيق، لذا أتوقف هنا، يمكنكم التبرع بما لديكم من أفكار ولكم أجر اجتهادكم (على الأقل).

## العبارة السحرية

■ كان الحكام العرب فقدا قوة وطريقة الرد على ما وجّه لهم من انتقادات وشتائم منذ بدء العدوان النازي على غزة، إلا من طريقة واحدة وحيدة تتكرر في نشرات الأخبار بالتلفزيونات المحلية.

هي تلك العبارة السحرية «وأصدر فخامته - سموه - جلالته - أوامرا عليا بفتح جسر جوي لارسال مساعدات الى إخواننا في غزة، أو «وأصدر (.....) تعليماته بالبدء في استقبال الجرحى من أهاليها في غزة الصامدة».

تتردد هذه العبارة في ما يشبه مزاد مستمر، وكان الخير انتهى من على وجه الأرض لولا تلك التعليمات المباركة.

والحقيقة أن أغلب المساعدات تصل الى مطار العريش كأيعد نقطة، وبعضها لا يغادر أبدا إقليم تلك الدولة، لأن تصريحات انتهي شيء والواقع شيء آخر يتمثل في أن السلطات المصرية لها طريقها ومنطقها في استعمال مطار العريش.

وللتأكد من أن «الأوامر العليا» هي مجرد كلام سرعان ما يصطدم بالواقع، يكفي قراءة شكاري بعض السفراء، وبينهم سفير الجزائر بمصر، ومسؤولي الجمعيات الأهلية من الصعوبات التي تواجه إيصال المساعدات العينية.

وبقي لهم (القادة) طريقة أخرى، هي ان يقوم أزالهم بتوزيع صورهم المكبرة على المتظاهرين لتتساوى مع الشعارات ومع الأعلام الفلسطينية فيلبس الأمر على الناس؛ هل هي مظاهرة لغزة أم لأصحاب الغخامة (السمو، الجلالة)؟

■ كاتب من أسرة «القدس العربي» toufik@alquds.co.uk

## واراضيات

## 13 مليار دولار قيمة الرساميل الوافدة الى لبنان خلال 11 شهرا

■ بيروت - يوبي اي: أظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي نشر يوم الاثنين أن حجم الرساميل الوافدة الى لبنان بلغت 13.1 مليار دولار امريكي حتى نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، مقارنة مع 8.2 مليار دولار في الفترة نفسها من عام 2007. وجاء هذا الارتفاع رغم الازمة المالية العالمية التي بدأت في منتصف ايلول/سبتمبر الماضي، وكانت المصارف العاملة في لبنان حققت أرباحا في الاشهر العشرة الأولى من عام 2008 بحدود 954 مليون دولار، بزيادة قدرها 43 % عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وسجلت أرباح المصارف العام 2007 بحدود 846 مليون دولار، بزيادة قدرها 177 مليون دولار عن في عام 2006 حيث كانت بلغت 748 مليون دولار. وتراجعت الدولة في الودائع المصرفية الى 70.5 % مع نهاية شهر تشرين الاول/أكتوبر الماضي، لكن ديون المصارف المشكوك في تحصيلها بلغت 3663 مليون دولار متراجعة 100 مليون دولار عن ديون الفترة عينها من عام 2007.

وأظهر التقرير إن الميزانية الجمعة المصارف العاملة في لبنان وصلت حتى نهاية تشرين الاول/أكتوبر من عام 2008 الى 90.421 مليار دولار مقابل 91.735 مليار دولار في نهاية شهر ايلول الذي سبقه، أي تراجع نحو 1.300 مليار دولار، لكنها بقيت مرتفعة قياسا على نهاية عام 2007 حيث كانت سجلت 82.2 مليار دولار.

وكانت الميزانية الجمعة للمصارف العاملة في لبنان ارتفعت في نهاية عام 2007 الى 82.25 مليار دولار من 74.271 مليار دولار في نهاية عام 2006، وزادت هذه الميزانية في عام واحد 7.98 مليار دولار وما نسبته 10.75 %.

وبلغت الودائع المصرفية خلال الاشهر الـ10 الأولى من عام 2008 نحو 74.795 مليار دولار بتراجع نحو 335 مليون دولار عن شهر ايلول، لكنها ارتفعت في عام 2008 إلى 113259 مليار ليرة، أي ما يعادل نحو 75.506 مليار دولار.

## عمان والسودان تسعيان لزيادة انتاجهما النفطي

■ نيودلهي - رويترز: قال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميحي يوم الاثنين إن سلطنة عمان تستهدف إنتاج 800 ألف برميل يوميا من النفط الخام عام 2009 بالمقارنة مع 750 ألف برميل يوميا في الوقت الحالي.

كما قال السودان إنه يستهدف زيادة انتاجه إلى 500 ألف برميل يوميا في المتوسط العام المقبل مما بين 450 ألفا و460 ألف برميل يوميا في الوقت الحالي. وقال وزير الطاقة السوداني الزبير أحمد الحسن إن الانتاج «سيرتفع إلى حوالي 500 ألف برميل يوميا في المتوسط خلال العام الجاري لكنه سيصل بنهاية السنة إلى 600 ألف برميل في اليوم».

وتأتي زيادة الانتاج المزمعة من جانب سلطنة عمان والسودان وهما من المنتجين المستقلين في وقت تعمل فيه الدول الأعضاء في منظمة أوبك على خفض الامدادات تطبيقا لثلاثة اتفاقات توصلت إليها منذ ايلول/سبتمبر الماضي في إطار الساعي الرامية لوقف انخفاض الاسعار.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي قال الرميحي إن سلطنة عمان لا تشعر بأنها ملزمة بخفض الامدادات بوصفها منتجا صغيرا.

ويشهد الانتاج العماني تراجعا منذ سنوات مع تقادم حقول النفط وربما يشير زيادة الانتاج هذا العام إلى تحول في هذا الاتجاه.

وقال الرميحي أمس على هامش مؤتمر بترتوك إن سعر 70 دولارا للبرميل سعر مريح.

وسئل الرميحي عن الاسعار الحالية فقال «بالطبع دخلنا أقل وفي الأجل الطويل سيؤثر ذلك على الانتاج وسيجعل العديد من المشروعات غير مجدية في ظل الاسعار الحالية».

من جهة ثانية قال مسؤول كبير من نيجيريا عضو أوبك على هامش المؤتمر الخاص للرئيس «كنا نتنتج 2.01 مليون برميل يوميا بعد أن نفذت تخفيضات الانتاج المتفق عليها مؤخرا».

وقال ايمانويل اجوجاه المستشار الخاص للرئيس «كنا نتنتج 1.88 مليون برميل يوميا قبل الاتفاق الجديد والان نتنتج 1.88 مليون برميل يوميا».

وكان المسؤول يشير إلى اتفاق أوبك في كانون الاول/ديسمبر الماضي على تنفيذ أكبر خفض في الامدادات في تاريخ المنظمة ويبلغ 2.2 مليون برميل يوميا.

## تراجع سعر النفط 3 دولارات للبرميل مع استمرار المخاوف بشأن الطلب العالمي

في كومونث بنك اوف استراليا «السوق تتابع أيضا عن كتب تطورات أخرى في أوبك وأوروبا والتوترات في الشرق الأوسط لكن القلق بشأن الاستهلاك لا يزال عاملا نزوليا كبيرا للنفط».

وهبطت أسعار النفط 54 بالمئة العام الماضي وفقدت أكثر من 100 دولار من مستوياتها القياسية فوق 147 دولارا للبرميل في تموز/يوليو الماضي مع تضرر الطلب على الوقود ومع ذلك فقد نسب إلى مندوب ايران في أوبك قوله إن المنظمة قد تقرر خفض الانتاج مرة أخرى في اجتماعها في آذار/مارس المقبل إذا واصلت أسعار النفط الهبوط.

■ لندن- رويترز: انخفضت أسعار النفط أكثر من 3 دولارات لتتزلزل دون مستوى 38 دولارا للبرميل يوم الاثنين استمرارا لخسائر الجلسة السابقة التي بلغت اثنين بالمئة مع استمرار المخاوف بشأن الطلب على الطاقة بعد زيادة كبيرة في عدد العاملين عن العمل بالولايات المتحدة.

وجاء تراجع النفط رغم أنباء ذكرت أن السعودية أكبر مصدر في أوبك تعترم خفض انتاجها النفطي إلى أقل من الحصص المقررة في أوبك وايضا رغم تعثر الامدادات لأوروبا بسبب نزاع الغاز الروسي الأوكراني والتوترات في الشرق الأوسط.

ويحاول أسواق النفط خفض سعر الخام الأمريكي الخفيف في عقود شباط/فبراير 2.82 دولارا إلى 38.01 دولار للبرميل بعد تداولها بين 37.82 و40.80 دولار.

وهبوط أمس هو استمرار لهبوط سعر النفط يوم الجمعة الماضي بعد أن أظهر تقرير حكومي أن أصحاب العمل خفضوا الوظائف بواقع 524 ألف وظيفة في القطاعات غير الزراعية في كانون الاول/ديسمبر مما رفع معدل البطالة في الولايات المتحدة إلى أعلى مستوى في 16 عاما تقريبا. وقال ديفيد مور المحلل الاستراتيجي لشؤون السلع الأولية

## السودان وبتروناس يبحثان خطط إقامة مصفاة مشتركة لتكرير النفط

■ نيودلهي - رويترز: قال وزير الطاقة السوداني إن مسؤولين من السودان وشركة النفط الوطنية الماليزية بتروناس سيجتمعون في آذار/مارس المقبل لبحث خطط إقامة مصفاة مشتركة لتكرير النفط.

وقال الوزير الزبير أحمد الحسن يوم الاثنين على هامش مؤتمر بترتوك في نيودلهي «سنلتقي بشريكنا في المشروع المشترك لنرى كيف يمكننا أن نحرك هذا المشروع للامام».

وكانت بتروناس تخطط لإقامة مصفاة في السودان لكن كلفة بناء مصفاة جديدة ارتفع وفق تقديرات إلى نحو خمسة مليارات دولار مما يتراوح بين مليار وملياري دولار عند بدء التفكير في المشروع.

ويواجه السودان عقوبات اقتصادية أمريكية بسبب الصراع في منطقة دارفور. وتعد شركة بتروناس مستثمرا رئيسيا ولها حصص في حقول منتجة لزيج النيل ومزيج دار.

## المجموعة المالية: الاقتصاد السعودي قد ينكمش بنسبة 0.9 بالمئة في 2009

■ دبي- رويترز: قالت المجموعة المالية - هيرميس إن من المتوقع أن ينكمش الاقتصاد السعودي بنسبة 0.9 في المئة هذا العام بفعل تخفيضات حادة في انتاج النفط وذلك رغم أن القطاع غير النفطي قد يحد من الهبوط مع زيادة الانفاق الحكومي. لكن المجموعة المالية تتوقع أن يعاود الاقتصاد السعودي النمو في 2010 بمعدل يبلغ 4.7 في المئة، وكانت المجموعة توقع من قبل نموا بنسبة 2.4 في المئة.

وخفض الاقتصاديون توقعاتهم للانتاج المحلي الحقيقي في منطقة الخليج مع انزلاق قوى اقتصادية كبرى إلى الركود وانهارت أسعار النفط إلى ربيع مستواها القياسي الذي سجلته في تموز/يوليو الماضي.

وقالت المجموعة في مذكرة بحثية إن القطاعات غير النفطية في السعودية ستنمو على الأرجح بنسبة 4.3 في المئة عام 2009 انخفاضا من 5.2 في المئة عام 2008.

وأضافت المذكرة التي تحمل تاريخ 11 كانون الثاني/يناير إن المجموعة المالية تتوقع تدهور أرقام ميزان المعاملات الجارية والنتاج المحلي الاجمالي

تدهورا ملحوظا في عام 2009 مع تراجع إيرادات النفط كما أنها تتوقع انكما الناتج المحلي الحقيقي والاسمي.

ورجحت وزارة المالية السعودية الشهر الماضي أن يكون الاقتصاد قد نما بنسبة 4.2 في المئة خلال 2008.

وتتوقع الوزارة أن تسجل المملكة هذا العام أول عجز منذ عام 2002 مع زيادة الانفاق المالي لخفض النمو والتصدي لانخفاض أسعار النفط دون 40 دولارا للبرميل من أكثر من 147 دولارا في تموز/يوليو الماضي.

وقالت المجموعة إن نمو الانفاق الحكومي سيكون حيويا في دعم القطاع غير النفطي بالإضافة إلى زيادة الثقة في الاقتصاد.

وقالت مصادر بصناعة النفط لرويتز يوم الاحد إن السعودية تعترم خفض انتاجها النفطي بما يصل إلى 300 ألف برميل يوميا عن المستوى المتفق عليه في منظمة أوبك.

وكانت السعودية خفضت امداداتها النفطية إلى ثمانية ملايين برميل يوميا هذا الشهر لتحقيق المستوى المستهدف وفق اتفاقات أوبك.

## دانة تعلن عن كشف للغاز بمصر قد يضاعف احتياطياتها

■ ابوظبي- رويترز: قال شركة دانة غاز ومقرها دولة الامارات العربية المتحدة يوم الاثنين إنها حققت كشفا للغاز والمكثفات في مصر قد يضاعف احتياطياتها من الغاز هناك.

وقالت الشركة في بيان إن الكشف تحقق في بئر سلمي 1 في منطقة امتياز غرب القطرنة وينتظر أن يضيف أكثر من 200 مليار قدم مكعبة من الغاز لاحتياطيات دانة غاز.

وحققت الشركة أربعة اكتشافات للغاز في مصر العام الماضي كان أحدها في كانون الاول/ديسمبر في بئر البستنت 2 الواقع في امتياز غرب المنزلة في طبقة القواسم.

وقال أحمد العرييد المدير التنفيذي لعمليات الاستكشاف والانتاج في دانة غاز في البيان إن النتائج الممتازة التي تحققت في بئر سلمي 1 تدعو بالتأكيد إلى مزيد من أعمال الحفر الاستكشافية في المنطقة وهو ما تنوي الشركة التخطيط له قريبا.

وتعتمد دانة غاز على مصر في الحصول على معظم ايراداتها. وفي العام الماضي قالت الشركة إنها تخطط لاستثمار حوالي 500 مليون دولار في مصر وفي كردستان العراق خلال عام 2009 لتعزيز انتاج الغاز الطبيعي.

## بنك يتوقع تراجع نمو الامارات الاقتصادي إلى 1 % فقط

■ دبي- رويترز: قال بنك الكويت الوطني يوم الاثنين إن النمو الاقتصادي في دولة الامارات العربية المتحدة سيتباطأ إلى واحد في المئة هذا العام لانخفاض انتاج النفط وتباطؤ نمو القطاعات غير النفطية.

وقال البنك في مذكرة بحثية إن من المتوقع على نطاق واسع أن الامارات هي أكثر اقتصادات المنطقة تعرضا للتدهور الشديد في المناخ الاقتصادي والمالي العالمي. وأضاف أن نهاية الفترة التي شهدتها اقتصاد الامارات في السنوات الاخيرة ستكون حادة وستؤثر بفترة من النمو الاضعف كثيرا.

وتابع أن نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي سيتباطأ إلى واحد في المئة هذا العام بالمقارنة مع خمسة في المئة العام الماضي.

وبلغ متوسط توقعات محللين في استطلاع للرأي أجرته رويترز الشهر الماضي نموا حقيقيا بنسبة 2.7 في المئة في الامارات.

وقال البنك إنه يتوقع أن ينمو القطاع غير النفطي بنسبة اثنين في المئة وربما أقل مشيرا إلى أن متوسط نمو هذا القطاع بلغ 16 في المئة فيما بين 2002 و2007.

وأشار البنك إلى أن مساهمة قطاع النفط والغاز في الناتج المحلي الحقيقي للامارات ستنكمش بنسبة اثنين في المئة هذا العام في أعقاب تخفيضات الانتاج التي أقرتها منظمة أوبك.

وأضاف أن التضخم الذي بلغ 11.1 في المئة في عام 2007 مسجلا أعلى مستوى منذ 20 عاما سينيخفض إلى سبعة في المئة هذا العام من 14 في المئة في 2008.

## EMERGENCY APPEAL FOR GAZA



MEDICAL AID FOR PALESTINIANS

## منظمة «العون الطبي للفلسطينيين (ماب)»



© Mir an Images

## الفلسطينيون يعانون يوميا من الهجوم الاسرائيلي الوحشي الجرحى والمرضى والناس المروعون في غزة يحتاجون بشكل عاجل لمعونتكم

«العون الطبي للفلسطينيين (ماب)» منظمة خيرية مقرها المملكة المتحدة وتمتلك خبرة 25 عاماً من العمل في فلسطين، وهي تعمل بالتعاون مع السلطات الصحية المحلية لتأمين بعض احتياجاتها الطبية الكبيرة. وقد قامت (ماب) منذ 27 كانون الأول /ديسمبر بتوزيع ما قيمته 200 ألف دولار امريكي من امدادات الطوارئ الطبية. غير ان جهاز الخدمات الصحية بغزة وصل الى نقطة الانهيار.

يقول فكر شلتوت، منسق برنامج (ماب) في غزة، خلال تواجده في مستشفى الشفاء «لقد رأيت الكثير الكثير من المدنيين القتلى والجرحى. بعضهم اطفال، وبعضهم نساء، وهناك آخرون من كبار السن. بعضهم كان لشدة الألم يدعون الله لأن يميتهم».

الأطباء وطواقم التمريض كانوا يعملون كل ما بمقدورهم، غير انه لم يكن لديهم حتى شاش طبي، لذا اضطروا لاستعمال القطن غير المعقم بدلا منه. لم يكن بمقدورهم تعقيم الملابس المستعملة في غرف العمليات. ولم يكن لديهم محاقن من الاحجام اللازمة. لكنهم كانوا يعملون لمدة 24 ساعة يوميا. كانوا يحاولون الحالات الطبية من مستشفى لآخر على امل ان تكون لديه امكانية افضل لتقديم العلاج.

ما لديهم من مواد تخدير يوشك على النفاذ. انها كارثة حقيقية».

ومع استمرار الأزمة الانسانية تقود (ماب) طاقم عمل للطوارئ بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة لانشاء مراكز توزيع طبية تغطي شمال ووسط وجنوب قطاع غزة، وهو امر اصبح ضروريا جداً بعد ان قسّمت القوات الاسرائيلية القطاع مما جعل من الاستحيل نقل التجهيزات والامدادات الطبية بين مراكزه السكانية الرئيسية.

ورغم تصاعد عدد الاصابات يظل عاملو (ماب) في مجال الاغاثة في مراكز عملهم. ورغم الاضرار التي احدثتها القنابل الاسرائيلية بمنزلهم ومركباتهم وفي مكتب (ماب) بغزة، يواصل عاملونا لعب دور حيوي في تنسيق امداد مستشفيات غزة بالتجهيزات والمواد الطبية التي تحتاجها بشدة.

ومع اهمية كل ما ذكر تظل هناك الحاجة الى عمل المزيد. فساكن غزة الذين يتعرضون للقصف من الجو والبحر والبحر يناضلون للبقاء على قيد الحياة دون كهرباء او ماء نظيف، وفي كثير من الحالات دون طعام. هناك حاجة ماسة الى اشياء أساسية للحياة. لكننا نعطي الأولوية لـ الطرود الصحية، اللازمة للاشخاص الذين طردوا من منازلهم. ويكلف الواحد من هذه الطرود 20 جنيبيا استرلينيا ويحتوي على صابون ومواد تعقيم واشياء أخرى ضرورية للحياة وتجنب المرض.

كما نحتاج ايضاً الى المزيد من مولدات الكهرباء، التي يكلف الواحد منها 2489 جنيبيا استرلينياً، وذلك لتمكين المستشفيات والعيادات من مواصلة عملها.

نرجو منكم تقديم اي شيء تستطيعون تقديمه اليوم. وان كل ما تقدمونه سيساعد آلاف الفلسطينيين الذين يعانون جسدياً ونفسياً من الهجوم الاسرائيلي المستمر بلا هوادة.

## شكر الكم

«كل حياة انسانية في غزة لها قداستها»  
نورز ابو لبد، احد عاملي (ماب) بغزة

Yes, I will help the people of Gaza

MAP

Please fill in this form, place in an envelope and return your completed form postage free to Medical Aid for Palestinians, 33a Islington Park Street, FREEPOST ND6445, London N1 1BR. Thank you.

I would like to make a one-off donation of  £20  £100  £2,489 My own choice of amount is £

I enclose a cheque/postal order made payable to MAP OR  Please charge my Visa/MasterCard/Maestro (whereby switched)/CAF Card

Card no.  Valid from  Expiry date

Security code  (last 3 digits on the signature strip) Issue no. (Maestro only)

Signature  Today's date

Title: Mr/Mrs/Miss/Ms/Other First name Surname

Address

Postcode

Email

Tel no.

We would like to keep in touch with you to give you information about our work and how you can help. If you don't want to receive this please tick this box.

Any funds raised above the amount needed for immediate relief programmes, will be used to provide people with post-conflict support. Medical Aid for Palestinians will not forward your details to any third parties.

Registered Charity no. 1045315 090110ANMUK

Make your gift worth almost 30% more at no extra cost (please tick)

I am a UK taxpayer and want Medical Aid for Palestinians to treat all my donations from 6th April 2002 as GR.Aid donations and further notice.

N.B. You must pay an amount of income tax and/or capital gains tax equal to the amount we can receive back on your donation, currently 20p for every £1 you give. MAP will reclaim 20p of tax on every £1 you give on or after 6 April 2002. The government will pay to MAP an additional 10p on every £1 you give between 6 April 2008 and 5 April 2011. This transitional relief for MAP does not affect your personal tax position.



## رئيس غرفة تجارة قطر يدعو دول التعاون الخليجي لاحداث تغييرات باقتصاداتها لتقليص الاعتماد على النفط

الدوحة - «القدس العربي»

من هديل رشاد:

كشف نائب رئيس مجلس الوزراء القطري عبد الله بن حمد العطية أن هناك معوقات أمام القطاع الصناعي الخليجي يجب العمل على حلها مشدداً على ضرورة الاستماع والاهتمام بمطالب القائمين على هذا القطاع، كما أعلن عن تشكيل لجنة خاصة لحل هذه المعوقات برئاسة وزير الدولة لشؤون الطاقة والصناعة محمد بن صالح السادة.

وطالب العطية في كلمة افتتح بها «ندوة الصناعة الخليجية في ظل التحديات الراهنة» التي أقيمت على هامش معرض «صنع في قطر» الذي افتتحه أمس الاثنين الشيخ نعيم بن حمد آل ثاني -ولي عهد قطر- بضرورة العمل على فتح الحدود التجارية بين دول المجلس مشيراً إلى أن هناك العديد من المعوقات التجارية الحدودية بين دول المجلس منذ 30 عاماً إضافة إلى معوقات في مجال التجارة البنينة مستمرة منذ ثمانينيات القرن الماضي وحتى اليوم.

أعرب العطية عن امله على برؤية دول المجلس دون حدود تجارية بينها. من جهته أكد رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر الشيخ خليفة بن جاسم بن محمد آل ثاني أن الأزمة المالية العالمية الراهنة كشفت أن الاستثمار الصناعي هو من أدى وأنفع الاستثمارات وأكثرها قدرة على مواجهة الأزمات محذراً من اعتماد دول المجلس على تصدير النفط، الأمر الذي يعد أمراً محفوفاً بالمخاطر في ظل التذبذب والتراجع التي تشهدها أسعار النفط.

وطالب رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر بضرورة أن تكون هناك

رؤية واضحة ومحددة لدول مجلس التعاون الخليجي للتحديات التي تواجهها والتي تتمثل في المنافسة في ظل انفتاح الاسواق والتقليد والمحاكاة للمشاريع القائمة والافتقار الى التجديد والابتكار مع عدم تنمية وتكامل العلاقات التنموية على كافة المستويات بالإضافة الى ندرة المواد الخام وحدوديتها وعزوف المستثمرين عن الاستثمار في القطاع الصناعي وأقبالهم على الاستثمارات ذات العائد والربح السريع.

وأكد ان التحديات التي تواجه الصناعة الخليجية تفرض على دول المنطقة اولويات للخروج بهذه الصناعة بشكل عام من نفق الضيق والوصول بها الى أفق التطور والنمو وايضا الى العالمية، مشيراً الى انه من اهم هذه الاولويات الاهتمام بقطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة حيث ان عدده هذه المؤسسات في دول مجلس التعاون لا يزيد على 11 الفاً و500 منشأة ولا يزيد حجم مساهمتها في الناتج المحلي عن 10 بالمئة وهي نسبة متدنية بالقياس بمساهمة هذا القطاع في الدول الأخرى. وأوضح ان الاقتصاد الياباني الذي يعد ثاني اقتصاد من حيث الحجم بعد الولايات المتحدة الأمريكية يعتمد في المقام الأول على الصناعات الصغيرة التي تتكامل راسياً وأفقياً مكونة فيما بينها تلك المشروعات الصناعية العملاقة حيث تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة حوالي 99.7 بالمئة من المشروعات في اليابان وتنتج 70 بالمئة من الإيدي العاملة، وأشار الى قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الهند الذي يضم أكثر من ثلاثة ملايين وحدة صناعية تساهم بنسبة 35 بالمئة من حجم الناتج الهندي.

وأكد الشيخ خليفة على أهمية

ان يتجاوز دور الحكومات في دول مجلس التعاون الخليجي في دعم القطاع الخاص الصناعي ليصل هذا الدور الى مرحلة التخطيط المستقبلي لهذا القطاع بحيث تقوم هذه الحكومات بالاعداد خطة طويلة الامد لتوطين صناعات صغيرة ومتوسطة تلبي احتياجات السوق المحلي وتكون قادرة على المنافسة محلياً وعالمياً مع مشاركة القطاع الخاص في اقامة مشروعات صناعية كبرى تعتمد على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة وتستفيد من الغواض المالية المتحققة لدول المجلس. ونوه سعادة رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر بأهمية الخروج من الندوة بتوصيات قابلة للتنفيذ والتطبيق ترتقي بالاقتصاد والصناعات الخليجية من جانبه أكد رئيس اللجنة العليا لعرض صنع في قطر السيد محمد بن أحمد بن طوار الكواري في كلمة أمام

الندوة على ضرورة تقديم الدعم والراعية والتشجيع لقطاع الصناعة الذي يمثل شريان الاقتصاد الوطني، وحصن الأمن والأمان للأجيال القادمة والطريق الأمثل لزيادة وتنمية الموارد وخلق فرص عمل وإنتاج جديدة ودائمة. وأضاف السيد الكواري أن العرض يمثل ملتقى حقيقياً للصناعات القطرية التي من خلاله تحاول غرفة تجارة وصناعة قطر التعريف بالصناعة القطرية محلياً وعلى اعتبار الترويج المحلي والتعريف بما تنتجه مصانعنا هو بدايتها للانطلاق نحو العالمية خاصة في قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تحتاج الى المزيد من الدعم والترويج لانطلاقها وحتى منافستها مع الواردات التي تمتلكها سواقتنا. وأوضح ان الهدف من اقامة هذا المعرض هو تحقيق عدد من الامور يأتي في مقدمتها الترويج

وتحقق إضافة للاقتصاد القطري.

## قطر لن تسجل عجزاً في ميزانية 2009-2010

■ دبي-رويترز: قال نائب رئيس الوزراء القطري عبدالله بن حمد العطية في تصريحات نشرت يوم الاثنين إن بلاده أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم لا تتوقع أن تسجل عجزاً في ميزانية السنة المالية 2009-2010.

ونقلت صحيفة «الشرق» عن العطية قوله إن قطر ستسجل ميزانيتها المقبلة التي تصدر في نيسان/أبريل على سعر للنفط يبلغ 35 دولاراً للبرميل.

ويشغل العطية أيضاً منصب وزير الطاقة. وقالت الصحيفة إن العطية أكد أن «هذه الموزنة ستكون الأكبر في تاريخ قطر... (و) أن قطر ملتزمة بإنتاج مشاريع البنية التحتية وأكد انه لن يكون هناك عجز في موازنة العام 2009 مشيراً إلى أن وزارة الاقتصاد والمالية تعمل الآن على الموزنة والتي تصدر في أول نيسان (أبريل) وسوف تكون ميزانية متعادلة متوازنة تؤسس لمشاريع أساسية واستراتيجية».

وكانت قطر وضعت ميزانيتها لعام 2009 على أساس سعر مفترض للنفط يبلغ 55 دولاراً للبرميل. وبلغ سعر البرميل أمس أقل من 38 دولاراً.

وتوقع كل من السعودية وسلطنة عمان عجزاً في الميزانية هذا العام بعد انخفاض أسعار النفط إلى نحو ربع مستواها في تموز/يوليو الماضي.

وتواصل معظم دول الخليج زيادة الانفاق العام لدعم اقتصادها خلال الأزمة العالمية. وفي الشهر الماضي قالت مجموعة شركات ساميا المالية إن قطر أقل تعرضاً لتداعيات انخفاض أسعار النفط لان أسعار صادرات الغاز المسال مرتبطة بعقود طويلة الأجل. ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد القطري بنسبة 9.5 في المئة هذا العام لتسجل أعلى معدل نمو في المنطقة وذلك وفق استطلاع أجرته «رويترز» الشهر الماضي. وأضاف العطية أن قطر كانت من بين أقل الدول تآثراً بالأزمة المالية بسبب قوة اقتصادها.



نشط يرضق قناعاً على شكل وجه المششارة الألمانية أنغيلا ميركل يحرق أوراق يورو مزورة خلال احتجاج على سياساتها الاقتصادية في برلين أمس

## أغلب بورصات الخليج تواصل التراجع بتأثير ضعف اسعار النفط وتخوفاً من نتائج ضعيفة لارباح الشركات

دبي - من جيسون بنهام:

على ارتفاع وصعدت بورصة دبي بأكثر من واحد في المئة، وقال رامي الصيداني رئيس الاستثمار لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة شرودرز «إعلان حكومة دبي زيادة الاتفاق ايجابي بالتأكيد لكن العنويات ما زالت هشة في السوق»، وقال مسؤول كبير يوم السبت إن دبي تعزز زيادة الاتفاق بنسبة 11 في المئة رغم أنها تواجه أول عجز في ميزانيتها.

وفي الكويت هبط مؤشر البورصة بنسبة 1.39 في المئة إلى 7197 نقطة متراجعا لرابح يوم من أيام التعاملات، وقد ساهم بهت الاستثمار العالمي 7.58 في المئة من قيمته وتراجع بنك الكويت الوطني 3.51 في المئة.

وفي عمان انخفض المؤشر القياسي لبورصة مسقط بنسبة 1.39 في المئة إلى 5376 نقطة، وتراجع

سهم بنك مسقط بنسبة 1.75 في المئة وسهم كابلات عمان بنسبة 3.48 في المئة، وقال طارق عبد الرزاق نائب المدير العام في يونايتد، للوراق المالية «ما زالت السوق تنتظر الاموال الحكومية والتأخير في ذلك يقلق السوق». وفي قطر هبط المؤشر بنسبة 0.13 في المئة إلى 6336 نقطة. وانخفض سهم صناعات قطر بنسبة 0.68 في المئة ومصرف قطر الاسلامي بنسبة 0.76 في المئة. وفي السعودية انخفض المؤشر القياسي للبورصة بنسبة 0.25 في المئة إلى 5152 نقطة. وانخفض سهم ساميا المالية بنسبة 0.96 في المئة والشركة العربية السعودية للاسمدة (سافكو) بنسبة 2.45 في المئة.

وقال عبد الله الرشود المدير التنفيذي لمؤسسة كي.اس.بي كابيتال «شهدنا نتائج سافكو

■ لندن-رويترز: ارتفع الين الياباني يوم الاثنين ليسجل أعلى مستوى في شهر أمام اليورو الأوروبي بعد أن أدت التوقعات العالمية المتضائلة إلى تزايد المخاوف من الركود العالمي وخفت من شدة الطلب على الاستثمارات ذات المخاطر الأعلى.

كما تعرض اليورو لضغوط بفعل تزايد التوقعات بأن البنك المركزي الأوروبي سيقدر خفضاً كبيراً في أسعار الفائدة لمنطقة اليورو هذا الاسبوع لدعم الاقتصاد. وأضاف السيد الكواري ان المعرض يهدف ايضا الى توطین الطلبة القائمة التي نشرت في الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي وأظهرت أن أكبر اقتصاد في العالم فقد أكثر من مليون وظيفة في الشهرين الاخيرين في العام الماضي.

وجاءت أرقام الوظائف لتضيف إلى طوفان من البيانات الاقتصادية القاتمة من نشى أنحاء العالم التي خفقت انتعاشاً ولیدا شبهة المستثمرين لاقامة هذا المخاطرة منذ بداية العام. وأدى تزايد العزوف عن المخاطرة إلى زيادة الطلب على الين الياباني منخفض العائد بالإضافة إلى الدولار الأمريكي مع اقبال المستثمرين على

الاصول المأمونة وتفكيك المراكز التي تكونت من خلال الاقتراس بالين لتمويل استثمارات في أصول ذات عوائد أعلى.

وتراجع اليورو مع اعتقاد المستثمرين بأن البنك المركزي الأوروبي سيقدم على تخفيضات أكبر في أسعار الفائدة بعد أن كان أكثر تحفظاً في تخفيضاته مقارنة مع بنك مركزية أخرى وخاصة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).

ويجتمع البنك المركزي الأوروبي يوم الخميس. وهناك انقسام بين المستثمرين بشأن حجم خفض الفائدة من مستواها الحالي البالغ 2.5 بالمئة. وتتوقع أسواق المال خفضاً يصل إلى ثلاثة أرباع نقطة مئوية مما سيؤدي إلى تراجع العائد على سندات منطقة اليورو لأجل عامين إلى مستويات منخفضة قياسية.

وكان حجم التعامل في أسواق آسيا محدوداً أمس مع إغلاق الأسواق المالية اليابانية بمدايسبة عطلة عامة.

وفي معاملات قبل ظهر أمس انخفض اليورو الأوروبي 0.7 بالمئة إلى 1.4946 دولار مع ارتفاع العملة الأمريكية بصفة عامة، واستقر سعر صرف الاسترليني على 89.45 بنس مقابل العلة الأوروبية الوحيدة.

## كوريا الجنوبية: مخاوف من تراجع كبير لنمو الاقتصاد

■ سيول-يو بي آي: توقعت البنوك الرئيسية للاستثمار يوم الاثنين أن يبلغ معدل النمو الاقتصادي الكوري الجنوبي هذا العام 0.8%.

ونذكر وكالة أنباء يونهاب ان المركز المالي الدولي أشار إلى ان معدل النمو المتوقع انخفض من 3% إلى قرابة صفر بالمئة في غضون شهرين. وأضاف انه في حالة استمرار هذه الوتيرة، فمن المتوقع أن يسجل معدل النمو الاقتصادي نموًا سلبيًا في المستقبل القريب.

وشيخا الدوائر السياسية والحكومة من انخفاض حاد في معدل النمو هذا العام مقارنة بتوقعات نهاية العام الماضي. وقد توقع 9 بنوك دولية للاستثمار - بما فيها غولدمان ساكس، وجي بي مورغان، ومورغان ستانلي، ودويتشه بانك، وسيتي بانك في أواخر كانون الأول/ديسمبر الماضي - أن يبلغ متوسط معدل النمو في البلاد 0.8% هذا العام. وتوقعت 7 بنوك للاستثمار باستثناء دويتشه بانك وسيتي بانك في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أن يبلغ معدل النمو الكوري الجنوبي 1.2% هذا العام. كما توقعت 8 بنوك للاستثمار من بينها بي.إن.بي/باريبي في نهاية تشرين الأول/أكتوبر أن يبلغ معدل النمو الكوري 3.0%.

## كوريا الجنوبية: مخاوف من تراجع كبير لنمو الاقتصاد

وخفض بنك غولدمان ساكس وبنك ستاندرد تشارترد معدل النمو من 3.9% إلى 1.8%، ومن 3.9% إلى 1.4% على التوالي لمدة شهرين. بينما انقى بنك يو.بي.اس على توقعات معدل النمو السائبة التي بلغت ناقص (-0.2%).

وتوقع بنك ميريل لينش أن يبلغ معدل النمو (0.2-). وخفض بنك آنتش أس بي سبي مؤخرًا معدل النمو المتوقع في البلاد من 2.0% إلى (-0.6). وقامت الشركة المالية اليابانية نومورا بخفض معدل النمو من 1.3% إلى (-0.2%).

وقال وو مون سو، الباحث في معهد آل جي للبحوث الاقتصادية «يعود الانخفاض السريع في توقعات معدل النمو إلى التوقعات المتضائلة السائدة المتعلقة بالركود الاقتصادي». وسبق أن خفضت المعاهد المدينة المحلية معدل النمو المتوقع هذا العام إلى نسبة 1%، وتوقع معهد آل جي للبحوث الاقتصادية أن يبلغ معدل النمو 1.8%، فيما توقع معهد البحوث المالية أن يبلغ معدل النمو 1.7%.

ولم يستبعد النائب في حزب الوطن الكبير الحاكم من هان كو إكمانية النمو السلبى. وقال، لست متأكدًا، لكن من المحتمل جدا أن يسجل معدل النمو الاقتصادي الحقيقي نموًا سلبيًا هذا العام».

## الاتحاد الأوروبي ينتقد رسوم السيارات الروسية

■ بروكسل - رويترز: قالت المفوضية الأوروبية يوم الاثنين إنها تأسف لقرار روسي يفرض رسوم استيراد اضافية على السيارات لحماية المنتجين المحليين وأضافت ان هذه الخطوة تخالف طموحات روسيا للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

وكانت روسيا رفعت الرسوم على السيارات المنتجة منذ فترة لا تتجاوز ثلاثة أعوام التي يستوردتها الافراد إلى 54 في المئة من 48 في المئة.

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية في لقاء مع الصحفيين: تأسف المفوضية بشدة لهذ الموقف الروسي، وأضاف ان هذه الرسوم الإضافية قد تتراوح بين 300 مليون و400 مليون يورو (536 مليون دولار).

وقال المتحدث «إن هذا الاجراء... يخالف الاتفاق الذي توصلنا إليه مع روسيا في عام 2004 في إطار مساعي انضمامهم لمنظمة التجارة العالمية».

## غولدمان ساكس يبقي توقعاته لسعر النفط عند 65 دولاراً للبرميل

■ لندن - رويترز: احتفظ بنك الاستثمار الأمريكي غولدمان ساكس بتوقعاته لسعر الخام الأمريكي الخفيف في نهاية العام الجديد دون تغيير عند 65 دولاراً للبرميل مع عودة التوازن إلى السوق في أعقاب الركود العالمي.

وقال تقرير الطاقة الاسيوي الصادر بتاريخ التاسع من كانون الثاني/يناير ان أسعار النفط شهدت تقلبات في الاسابيع القليلة الماضية بسبب توترات سياسية والطقس وعوامل مالية وكذلك ضعف العوامل الاقتصادية الاساسية. وأضاف التقرير ان استمرار الغائض في سوق النفط سيواصل الضغط على الاسعار لتتخفف قرب 30 دولاراً وهو المستوى الذي يتوقفه البنك في الربع الاول من العام الجاري.

## مصر تخفض معدل النمو المتوقع دون 5.2 بالمئة للنصف الاول من 2009

■ القاهرة-رويترز: نقلت صحيفة «العالم» يوم الاثنين عن وزير التجارة والاستثمار رشيد محمد رشيد قوله إن مصر خفضت النمو الاقتصادي المتوقع إلى ما دون 5.2 في المئة سنوياً في النصف الاول من العام الجاري. وأكدت الوزارة هذا التصريح الذي ورد على لسان الوزير أمام لجنة برلمانية يوم الأحد.

ونسبت الصحيفة إلى رشيد قوله إن النمو سينخفض عن التوقعات السابقة البالغة 5.2 في المئة بسبب متغيرات مفاجئة. وأضاف الوزير أنه لا مفر من التأثر بالأزمة المالية الطاحنة.

## اقتصادي: حجم الأموال السعودية بأمریکا قبل بدء الأزمة المالية بلغ 533 مليار دولار

■ الرياض-يو بي آي: أعلن عضو الاقتصاد المصري عبد الحميد العمري يوم الاثنين أن البيانات الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي تشير إلى أن حجم الأموال السعودية الحكومية والخاصة المستثمرة في الولايات المتحدة قبل الأزمة لا تقل عن تريليوني ريال، أي ما يعادل 533 مليار دولار أمريكي.

وقال العمري في تصريح صحافي إن الأموال السعودية في الولايات المتحدة مستثمرة في عدد من القطاعات، منها استثمارات حكومية في سندات مسدرة من البنك المركزي الأمريكي واستثمارات خاصة في الأسهم والمستندات المالية والصناديق الاستثمارية والعقار.

ورجح أن يكون مستثمرون سعوديون أعادوا بعضاً من أموالهم من الخارج إلى السعودية قبل الأزمة العالمية، مشيراً إلى أن السوق السعودية تنوفاً فيها فرص كبيرة سواء في القطاع العقاري بمختلف منتجاته أو الأسهم «التي أصبحت مكزرات الربحية فيها نحو 8.8% والاستثمار في تأسيس الشركات، خصوصاً في قطاع الخدمات التي لم تزد مساهمته في الاقتصاد الوطني على 10%».

وأكد العمري أن «عدم وجود تسهيلات وسيطرة البيروقراطية على قطاع الاستثمار المحلي تسببا في طرد الاستثمارات المحلية إلى الخارج، مطالبا بإعطاء الاستثمارات السعودية المميزات نفسها التي يتم تقديمها للاستثمارات الأجنبية».

## الاتصالات السعودية صاحبة العرض الوحيد لرخصة المحمول بالبحرين

■ دبي-رويترز: قالت هيئة تنظيم الاتصالات البحرينية يوم الاثنين إن شركة الاتصالات السعودية هي الوحيدة التي قدمت عرضاً للحصول على رخصة الهاتف المحمول الثالثة في مملكة البحرين. وقالت الهيئة في بيان إن أربع شركات سجلت نفسها في المزاد على الرخصة لكن الشركة السعودية

## الاهلي يفوز على غريمه الزمالك في الدوري المصري



نجم الاهلي ابو تريكة

وسبق لديكاستل (54 عاما) تدريب اندية النجم الساحلي والصفارسي والترجي في تونس اضافة الى الوداد البيضاوي المغربي واسيك في ساحل العاج.

### بطولة المغرب:

## الرجاء البيضاوي يلحق بالدفاع الحسني الجديد الى الصدارة

ثانية أمام المغرب الطوازي، وتابع الوداد البيضاوي نزيف النقاط على ارضه بسقوطه في فخ التعادل السلبي مع ضيفه المغرب الفاسي، واهدر قائد الوداد البيضاوي هشام اللبوسي ركلة جزاء في الدقيقة 65، وهي المباراة الثالثة على التوالي التي يفشل فيها الوداد البيضاوي في تحقيق الفوز وتحديدا منذ تغلبه على ضيفه شباب السيرة 1 - 0 صفر في الثاني من كانون الاول/ديسمبر الماضي حيث تعادل بعدها مع ضيفه الاتحاد الزموري للخميسات صفر - صفر، وهزم امام ضيفه الدفاع الحسني الجديد صفر - 1.

## تأجيل اعلان اسم الفائز بجائزة افضل لاعب في افريقيا الى الشهر المقبل

تصدرهم اللاعب العاجي ديديه دروغيا. وقال دروغيا بالفعل انه ليس مهتما بالجائزة عقب قرار منير لجنيدل بحرمته منها في عام 2007. اما بقية المرشحين لنيل الجائزة فهم الغاني مايكل ايسين زميل دروغيا في فريق تشيلسي الانكليزي والتوجولي ايمانويل اديبايور لاعب ارستانال الثمانية للبطولة امام غينيا. وتم اختيار اللاعبين الخمسة الذين سيخوضون المباراة النهائية من قبل لجنة الاعلام والشؤون الفنية بالاتحاد الافريقي، وسيجوز تدريب المنتخب الوطني من 53 دولة افريقية اعضاء في الاتحاد على اختيار الفائز.

### دورة سيدني:

## سافينا وديميتيفيا بسهولة الى الدور الثاني وخروج مبكر لبتروفا

سيدني (استراليا) - ا ف ب: تاهلت الروسيات ديميترا سافينا وإيلينا ديميتيفيا المصنفتان الثانية وثالثة على التوالي الى الدور الثاني من دورة سيدني الاسترالية الدولية لكرة الضرب البالغة جوائزها 600 الف دولار بفوز 6-2، والاولى السهل على الرومانية سورينا كريستيا 6-2 و6-0، والاثانية على مواطنها ايكاتيرينا مكاروفا 7-6 و5-1. امس الاثنين في الدور الاول. وبلغت الدور ذاته الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة ثامنة بفوزها على السلوفاكية دومينكا سيبولكوفا 6-1 و6-2، والاستونية كاترينيا بفوزها على الالمانية انجيليك كيرير 6-1 و7-5، والروسية فيرا دوشيفينا بفوزها على الاسترالية اميلين ستار 6-6 و6-1، والالمانية ميلاني ساوث بفوزها على الفرنسية ماريون بارتولي بالنسحاب الاخيرة بسبب الإصابة في ركلة ساقتها اليسرى والنتيجة 1-1، والسلوفاكية يارميلا غايدوسوفا بفوزها على الإيطالية كارين كتاب 6-6 و4-6، والروسية اليسا كليبانوفا بفوزها على مواطنها ماريا كيريلكوفا 6-2 و6-2، واليابانية ابي سوغياما بفوزها على الأمريكية جيل كرايباس 6-2 و3-0، والإيطالية سارا ايراني بفوزها على الاسترالية كاسي ديلاكوا 6-1 و6-2، والسلوفاكية دانييلا هانتوتو تشوفا بفوزها على التشيكية كلارا زاكوبالوفا 6-3 و3-6، والاسبانية انابيل ميدينا غارغيس بفوزها على البيلاروسية اناستازيا باكيوفا 6-1 و3-6 و6-6، وخرجت الروسية ناديا بيتروفا المصنفة سابعة مبكرا اثر خسارتها امام الفرنسية اليزه كورنيه 6-2 و4-6، وفي فئة الرجال، بلغ الاسباني طومي روبريدو المصنف سابع الدور الثاني بفوزه على النمساوي يورغن ميلتسر

### القاهرة - يوبى آبي: انتهى دوري

العاصمة المصرية بفوز الاهلي على غريمه الزمالك 0/1 رقم المباراة رقم 102 التي اقيمت مساء الأحد. ويبدأ الفوز يرفع الاهلي رصيده الى 29 نقطة ليحتل المركز الثاني بجدول الفرق المتنافسة في الدوري الممتاز. وتعصب هزيمة الزمالك مهمته في المنافسة على لقب البطولة، حيث يتوقف رصيده بهذه الهزيمة عند 21 نقطة في المركز السادس. وجاءت المباراة في مجملها متوسطة الأداء، وشهد الشوط الأول للمباراة تكافؤ الفريقين، ورغم كثافة هجمات النادي الاهلي على مرمى نادي الزمالك، لم ينجح لاعبو الاهلي في اختراق دفاعات الأخير. وشهد الشوط الثاني تفوقا نسبيا للاهلي على غريمه الزمالك كما شهد إحراز هدف المباراة الوحيد مترجمة فعليه لسيطرة على سير اللعب، وفي الشوط الثاني سيطر لاعبو الاهلي على مجريات المباراة ولم يستطع الزمالك تهديد مرمى حارس النادي الاهلي أمير عبد الحميد، وكانت تسديدات لاعبي الزمالك طائشة. ووقع مهاجمو الزمالك في مصيدة التسلسل مرارا، وظهر وضحا افتقار لاعبي الفريق للجاناس، كما ان تمريرات لاعبي الزمالك كانت سيئة ما تسبب في فقدهم الكرة أكثر من مرة. وسجل هدف المباراة الوحيد لاعب الاهلي الأنغولي افسادو فلافيو اثر ضربة الأوتغولي جيلبرتو من ضربة ركنية. وكانت بطاقة الإنذار الوحيد من نصيب فريق الزمالك، حيث أخرج حكم المباراة الألماني الدولي فلوريان ماير البطاقة الصفراء لاعمد محمد ميترني في الشوط الأول لتعدهم بالخطأ بوضوح مع لاعب الاهلي محمد بركات. ومن جهة أخرى أعلن نادي الزمالك الذي يتنافس في دوري الدرجة الممتازة المصري لكرة القدم انه تعاقف مع المدرب السويسري ميشيل ديكاستل لقيادة

## ميسي يقود برشلونة لفوز ثمين على اوساسونا بالدوري الاسباني

ومر الارجنتيني جونزالو هيجوين كرة حولها راؤول قائد ريال مدريد في الشباك لبحرز الهدف الثاني للفريق واحتفل بمراته رقم 500 في الدوري الاسباني. ولعب اتلتيكيو بميشرة لاعبين بعد اى انتصار في الدوري خلال عشر مباريات قليلا لكن المدافع سيرجيو راموس سحسم اللقاء لحامل اللقب بالهدف الثالث ليحقق ريال مدريد فوزه الثالث على التوالي في الدوري. واكد خواندي راموس مدرب ريال مدريد ان الهدف الاول اسهل للفريق لكنه نفى ان يكون حامل اللقب اعتمد بشكل اساسي فقط على سرعة روين ابرز نجوم الفريق في اخر ثلاث مباريات. وقال راموس «اي فريق لا يعتمد على لاعب واحد. انها مهمة ان يهاجم وهو يحصل على الحرية لفعل هذا الامر بمجهود اللاعبين الآخرين في الفريق». وتراجع بلنسية للمركز الرابع

الماضي، ومرر ميسي الكرة لميله الكاميروتي صمويل ايتو الذي افتتح التسجيل لبرشلونة قبل نهاية الشوط الاول ويرفع رصيده الى 16 هدفا في المسابقة هذا الموسم لكن اوساسونا رد بقوة في الشوط الثاني. وادرك ميغيل فلانو التعادل لاوساسونا من ضربة رأس اثر ركلة ركنية ثم اضاف زميله والتر باندياني هدفا من مسافة قريبة ليقتدم اصحاب الارض 2 - 1 قبل ان ينجح برشلونة في تسجيل هدفين في الدقائق الاخيرة عن طريق تشابي وميسي. وقال تشابي لحظة كانال بلوس التلفزيونية «وقف الحظ جانبا في النهاية لكن الهدف اثننا كنا نستحق الفوز». وتقدم ريال مدريد سريعا امام مايوركا بعدما انطلق الجناح الهولندي ارين روين اثر هجمة مرتدة ليحزرن هدفا للفريق الزائر بعد مرور ثلاث دقائق فقط من زمن اللقاء.

## بورديو يسحق سان جيرمان برباعية ويتقدم للمركز الثاني في الدوري الفرنسي

وكان المدافع السنغالي سلمياني دياوارا افتتح التسجيل لبورديو من ضربة رأس اثر ركلة حرة من جوركوف في الدقيقة العاشرة ثم اضاف المهاجم الارجنتيني فرناندو كافيناجي الهدف الثاني اثر تمريرة من ماتيو كالمي قبل عشر دقائق من نهاية الشوط الاول. وتراجع سان جيرمان للمركز السادس بفارق ست نقاط عن الصدارة رغم انه برز في الدور الاول للمسابقة كأحد المنافسين على اللقب بعد فوزه على ليون وبورديو واوليك مسرليا. وقال سامي تراوري مدافع سان جيرمان للصحافيين «حضرنا الى هنا للحصول على نقطة واحدة على الاقل لكننا خرجنا دون نقاط من المباراة».

درسنا مباراة باريس سان جيرمان جيدا وكنا نعلم ان الفريق المنافس سيسمح لنا بقراءة خطة اللعب. فلنا هذا وبالتالي استغلنا الامر». وظهر جوركوف صانع ألعاب منتخب فرنسا براحته في الدقيقة 71 وتلقى الكرة ظهره لرمى الفريق المنافس خارج منطقة الجزاء وهما الكرة لنفسه ببراعة قبل التسديد. ثم دار جوركوف (22 عاما) حول نفسه وشق طريقه وسط اثنين من مدافعي سان جيرمان ليضع الكرة في الشباك بتسديدة قوية ليقتدم بورديو - 3 - صفر. وخرج جوركوف من الملعب بعد ذلك ونال تحية جماهير بورديو ثم اختتم لاعب الوسط البرازيلي البديل فرناندو اهداف اصحاب الارض من مسافة قريبة.

### بطولة البرتغال:

## بنفيكا وسبورتينغ لشبونة ينتزعان الصدارة من بورتو

برصيد 28 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف بنفيكا وسبورتينغ لشبونة. وفي المباريات الأخرى، فاز نافال على اكاديميكا كوبرا بر بهدفين للبرازيليين مارسيلينو اوليفيرا سيلفا (63) وادافالو هرموزا بوليفيا (77) مقابل هدف للسنغالي مودو سوغو (90)، وهزم ريو آفي امام بيلينسيش بهدف للمالي مورثا دياكيتيه (55).

لشبونة - ا ف ب: انتزع بنفيكا وسبورتينغ لشبونة الصدارة من بورتو بعد فوز الاول على سبورتينغ براغا 1 - 0، والثاني على مارتيمو فونشال - صفر وسقوط الثالث في فخ التعادل 1-1 مع الدول المشاركة فيها وفي تطور متساوي في المرحلة الرابعة عشرة من بطولة البرتغال لكرة القدم. (82). وتراجع بورتو الى المركز الثالث

## خليجي 19: كثير من الاثارة والصخب وقليل من كرة القدم

وتكرر المشهد امام الامارات بتعادل سلبي آخر، ثم كانت اللحظة الثالثة التي انتظرها ميسو لتحقيق الفوز امام اليمن الحلقة الاضعف، لكن الدقائق السبع التي احتضنها حكم الملاحة بدلا عن ضائع والخطأ قبيل الصافرة بلحقات على حافة المنقطة حول الاثراج الى افراج بهدف لجنيد صديق فيها منتخبه في البطولة واخرج الامارات حاملة اللقب الاخير في اكثر لحظات الخلل الحقيقي الذي اصعبها ان يشارك فيها للمرة الرابعة ليلعب على اليمن 3 - 1 قبل ان يفتتح بأنه ليس مؤهلا للقب جديد بتعادل سلبي مع قطر، ثم كشفت امع وكان اداءه تصاديا من مواجهة سلبية امام الكويت المحافظة جدا فداعيا الى نتيجة تاريخية امام العراق باربعة اهداف لثقلية الى فوز صريح

■ مسقط - ا ف ب: انفض الدور الاول من دورة كأس الخليج التاسعة عشرة بضيافة مسقط على كثير من الاثارة والصخب الاعلامي على حساب المنعة الفنية داخل المستطيل الأخضر لانه شهد قديلا من كرة القدم ما يرسم علامات استفهام حول مستوى اللاعبين المشاركين في هذه الدورة في استحقاقها الرسمية الأخرى.

ولا يدخل منتخب اليمن طبعيا في هذه الحسابات كونه ما يزال طريا للعود في المنافسات المتساوية وذلك يبقئ القلب محتررا حتى اللحظة الأخيرة. وتعدال فينتوريا غيماريش مع استراليا امدادورا صفر - صفر، وليكسوس مع فينتوريا سيتوبال بالنتيجة ذاتها.

وقدمت دورات الخليج خصوصية معينة منذ انطلاقها عام 1970 في البحرين فكانت ميدانا ثامليا وخصيا للتشاري في الضغوط النفسية والتصريحات الثارية، وكل ذلك سار يموازاة تعاضد شيعتها في الدول المشاركة فيها وفي تطور مستوى كرة القدم حتى باتت حاجة للمنطقة.

ويصاحب ايضا وبدرجة كبيرة بالضغوط التي تفرض على اللاعبين، وما اثار سخطه واعلانه ان دورة مسقط ستكون الاخيرة له في البطولات الخليجية. وبرز ملامح الاثارة الاعلامية في «خليجي 19» خبر المفاوضات بين مدرب منتخب البحرين التشيكي ميلان ماتشالا والمسؤولين في اللجنة الانتقالية الكويتية للعودة لتدريب «الزرق»، وايضا الاتهامات التي تعرض لها ماتشالا نفسه «ببيع المباريات»، ما اثار سخطه واعلانه ان دورة مسقط ستكون الاخيرة له في البطولات الخليجية.

وحدثت الضغوط النفسية كثيرا من تحركات اللاعبين وقدرتهم على تقديم مستوياتهم المعهودة، وكان تصريح الامير سلطان بن فهد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم واضحا حين قال «ان الضغوط النفسية في دورات كأس الخليج تشكل 60 بالمئة وال 40 الأخرى تبقى للعامل الفني».

مستويات متواضعة تراقب ارتفاع معدل الضغوط النفسية الاعلامية مع انخفاض ملحوظ في مستوى بعض المنتخبات المشاركة وتواضع امكانات البعض الأخر، فباستثناء بعض الدقائق في كل مباراة، يمكن القول اننا شاهدنا قليلا جدا من كرة القدم طوال الدور الاول.

## تثبيت اقامة الدورتين المقبلتين في اليمن والعراق

■ مسقط - ا ف ب: ثبت المؤتمر العام لرؤساء الاتحادات الخليجية والعراق واليمن لكرة القدم امس الاثنين في مسقط على هامس دورة كأس الخليج التاسعة عشرة القائمة حاليا في عمان، اقامة السنختين المقبلتين في البطولة في اليمن والعراق عامي 2012 و2012 على التوالي. ورفع الجتمعون العديد من التوصيات التي ستكون قاعدة العمل في المرحلة المقبلة بالنسبة لبطولة كأس الخليج منها ما يتعلق برفع الحوافز للفريق المشاركة، اضافة الى تثبيت مواعيد البطولة في شهر كانون الاول/ديسمبر. وعقد رئيس الاتحاد العماني خالد البوسعيدي في مؤتمر صحافي بعد الاجتماع القرارات على النحو الآتي: - تثبيت مكان وموعد النسخة العشرين من البطولة التي سيحضرها اليمن في كانون الاول/ديسمبر 2010.

وساهمت الدورات الخليجية بالتطور على سرامك عدة، على الصعيد الارادي من خلال المنعاش الحاد بين منتخباتها التي بروز مواهب عدة في دولها ونذكر منها على سبيل المثال لالحصر ماجد عبدالله وعبدان الطلياني وجاسم يعقوب وقبيل العيد وسعد الحوطي ومنصور مفتاح وغيرهم الكثير.

وانطلق المنتخب الخليجية تدريجيا الى الفضاء الاوسع، الى فرض قدراتها في كأس اسيا، ثم الى العرس الالم في عالم كرة القدم، نهائيات وندجت الكويت في الفوز بالبطولة القارية عام 1980، واكدت بجيلها الذهبي في حينها حضورها على الساحة العالمية بانتها الى مونديال الاسبانيا عام 1982.

وحذا العراق حذوها بتاهله الى مونديال مكسيكو عام 1986، وسارت الامارات ايضا في مسيرة النجاح بالوصول الى مونديال ايطاليا 1990. لتعمل بعدها السعودية راية المنتخبات العربية في كأس العالم بتاهلها عن جدارة الى الدورات الأربع السابقة في الولايات المتحدة 1994 وفرنسا 1998 وكوريا الجنوبية واليابان 2002 واليابان 2006.

وبات «الاحضر» السعودي ايضا رقما صعبا في الكارز الاسيوية فتوح بطلا ثلاث مرات اعوام 1984 و1988 و1996، وخسر النهائي ثلاث مرات ايضا اعوام 1992 و2000 و2007. ان مشاركة معظم منتخبات المنطقة في اوار متقدمة من تصفيات كأس العالم حاليا يزيد من اهمية دورة الخليج، رغم انقسام آراء المشركين بين من يعتبرها خير اعداد المباريات التصفيات وبين من يؤكد انها ليست مرحلة اعداد بل انها لاجاز للقب الخليجي، ما يطرح سؤال حول مدى



## كل عام وأنتمو.. للشرق هم!

■ بداية أعتد لشاعرنا العظيم أحمد شوقي.. لأنني غيّرت المعنى تماما.. والسبب ما نراه من تغير الزمان بتغير أمله.. فأيام شاعرنا كان لهم يعم أهل الشرق.. أما الآن فأهل الشرق.. للأسف هم سبب همه.. فماذا تقول.. عندما نجد.. من يفترض فيه حمل أمانة كلمة الحق في شرق.. يئونه بأخزانه.. يمتزق كل ممزق إعلاما مدهانا.. يرقص على حبلين.. في وقت أكلت النار فيه كل الحبال.. وماذا تقول عندما ترى إعلاما إذا تحدث عن القاتل.. يتحدث قبل ذلك وبعده عن خطأ الضحية؟ وماذا تقول عندما ترى إعلاما في الوقت الذي يسخر فيه القاتل من كل التزام.. يروج هذا الإعلام لتقافة ما يسمى بالسلامة.. وفي جميع الأحوال يبرع وجالاته في الإتيان بحجج واهية.. لتبرير مواقف هزيلة لحكومته.. بل وزاد هذا الإعلام الطين بلة.. فأغلق صفحاته في وجه قم إعلامية أصبحت خاضعا.. في كلمته المقروءة.. والمسموعة والمرئية.. لرقابة أمنية صارمة.. ومن يشك يقرأ ما كتبه الأستاذ فهمي هويدي في صحيفة الدستور المصرية.. وقبل ذلك حجب ومنع صحفا عن الصدور بسبب رأي.. وكلمة حق..

وكثيرا ما تجد في هذا الإعلام فريق للمعين (أصحاب التلميع) - وهم كثيرا ما تعجبك أجسامهم.. وبهيبر منظهرهم.. لا يكتفون بطلويا الأوراق.. فزاحوا يلوثون الشاشات.. من خلال تلميح أو تصريح.. يتعمد أن يجرح به غيره تارة.. وهو كثير الجروح.. واسع الخروق.. وتناسى هؤلاء أنهم وقفوا بين ترغيب وترهيب.. فحقت على ألسنتهم كلمة الحق.. وهلوا لمن لا يستحق.. وجمّلوا ولمعوا الخبيث.. وتناسوا الحكمة القايلة ليس كل ما يلجم ذهابه ساعتها لا تملك إلا أن تقول: ملنا زيفكم.. كما ملنا وجوهكم.. (وكل عام.. وأنتمو... للشرق هم).

حسين حرفوش  
Mr.harfoursh@gmail.co

## شعوب من غير فصيلة حكاهما

■ لا يمكن أن يُفعل التاريخ - ومهما كانت نتيجة الحرب التي يشنها الكيان الاسرائيلي منذ ستين عاما على أرض فلسطين الطاهرة وهذه الحرب الأخيرة التي لم يهدأ أوارها بعد على غزة - قدرة هذا الشعب الغربية على الصمود والمقاومة ورفضه الركوع للغاصبين وإيمانه العظيم بقضيته حتى وإن كانت السلطة الفلسطينية في صورتها الشكلية تنحو منحى الأعداء في قراراتها وتستغيد من موقعها السياسي ضاربة عرض الحائط بتاريخ البلاد وجغرافيتها المحتلة. لقد استطاع هذا الشعب أن يصنع من ذاته ومن تاريخه ثروة كانت كفيلا لصنع أجيال وأجيال من المقاومين الباسلين وجدت في هذه الحرب الأخيرة أقوى تجلياتها. وإذا كانت وشائج هذه الحرب تجمع كل الشعوب العربية في مستوى اللغة والدين قبل الحق في العيش الانساني فإن موقف الدول العربية جاء غريبا يفضح تواطؤا ملامشروط مع القوى المتحكمة في العالم ويثبت أن رؤساءها ليسوا سوى يد عاملة رخيصة لهذه القوى وأن هذه الشعوب التي وقع تسييسها لجرد التصديق وقتت موقف العاجز الذي لا يجير جوابا إذا دعي إلى الحلبة.

لقد أعجز هذا الشعب مجلس الأمن وفضح خوف رؤسائه على مناصبه السياسية بل فضح كل العالم الذي صار مجرد مستهلك للبضاعة الاسرائيلية ثقافية كانت أو غذائية أو صناعية وجعل اسرائيل كالأفعى التي تشكل ذنبها فإذا كانت تحارب حماس فإنها هي التي صنعت حماس وإذا كانت تتساوى بين المقاومة والارهاب فقد صنعت المقاومة لأن الكيان الاسرائيلي هو الحامي الأول للارهاب ولا يمكن أن يعف شعب مكتوف الأيدي وهو يرى أرضه تسلب منه.

إن القضية الفلسطينية تقاطع مع الحق الانساني وتمثل دليلا واضحا على أن حوار الأديان في عصرنا كذبة كبرى يستفيد منها السياسيون ليمسوا سيطرة الدين الأول تاريخيا وأنه سيقبى الأخير لأنه الأكثر وجاهة ولكن لا لديه الوسائل الاقتصادية والعسكرية والإعلامية للاستمرار في عصرنا - هذا العصر الذي صنع الإنسان-العبد بعد أن صنع الإنسان - الآلة ولو كان الأمر في عصرنا غير ذلك لكانت القدس عاصمة الديانات جميعا ملتقى الانسانية جميعا دون تمييز.

ولو أراد الشعب اليهودي أن يسكن أرض فلسطين على أساس من الدين لكان الأمر طبيعيا ولكن الاحتلال الاسرائيلي بأقلية من اليهود مقابل طرد شعب كامل وتشريدته بتعلة الهولوكوست أو المحرقة اليهودية صنع طيلة ستة عقود من الزمن محرقة هي وصمة عار في تاريخ العرب والانسان.

كوتر خليل

## تمثيلية دولية مقبلة بعد غزة

■ السواد الأعظم من العالم الحر خصوصاً أحرار العرب وأحرار المسلمين بشكل عام لا يتخافون على أن فلسطين هي القضية المركزية والمحورية لهم فلا أبلغ أن قلت أنه بمجرد الوصول لحل سلمي عادل وشامل لهذه القضية من السهل جدا أن يكون حلاً للمشاكل العالم.

عنواني لم اختره من فراغ ولكنه نتيجة تحليلات واستنتاجات منذ عام 1991 أي بعد انتهاء حرب الخليج.

ندر وك تعرفت أن أمريكا أقتعت أغلب الدول العربية لمشاركتها في حرب الخليج وعدتهم مقابل ذلك البدء في مفاوضات مباشرة مع الكيان المصطنع اسرائيل ومساعدتهم على قيام الدولة الفلسطينية.

النتيجة كانت استحلال أرض الخليج وإقامة المسكرات المنتشرة فيها الآن واستغلال شيئين وهما:

أولا: استغلال النفط والثروات لصالح اقتصادهم.

ثانيا: استغلال الوقت وتسليتنا بالمفاوضات أو ما يسمى بالعملية السلمية.

بعد ما يقارب التسع سنين من استغلال الوقت وتسليتنا بالمفاوضات العجيبة كما يسمون صواريخ المقاومة اندلعت انتفاضة فلسطينية ثانية في سنة 2000 وإيقاف هذه الانتفاضة التي أزعت مسؤوليها الكرام وسببت أيضا هبة جماهيرية عالمية لا بد من القيام بتمثيلية ارهابية كالتى حدثت في أمريكا سنة

2001 أي بعد عام من بدء الانتفاضة الثانية. هذه التمثيلية التي غيرت البوصلة من فلسطين فأنست الأحرار هبتهم الانسانية الجماهيرية وارتعبتهم بتمثيلية الارهاب.

والآن بعد مرور هذه السنين العجاف أرى انتفاضة ثالثة قد بدأت بسبب عدوان الكيان المصطنع الذي أصبح بمثابة الدفاع عن النفس ومحاربة الارهاب.

هذه الانتفاضة الثالثة التي أشعلت الأرض سرعبا في عمق الكيان المصطنع سيتم الاعداد سرعبا لتمثيلية ارهابية وأظنها ستكون أكبر وأقوى وضحاياها أكثر بكثير من تمثيلية عام 2001. وهذا يتعدى تحول أنظار العالم الحر من الازهاب الحقيقي إلى تمثيلية ارهابية وايضا اخدام هذه المظاهرات التي يمكن أن تكون سببها بشرق اوسط وأوروبا جديدين.

وكما كان من ارهصات ومخلفات التمثيلية الارهابية عام 2001 في أمريكا مثل احتلال العراق وأفغانستان، فأخانا أن يكون من مخلفات التمثيلية الارهابية القادمة ضرب سورية، إيران، السودان أو حتى خليقتهم باكستان ولكن أمني يبقى بالعالم الحر أن يكون قد أخذ العبرة وفهم تمثيلية الارهاب.

عارف حسن - الأردن

## لم تتركوا لنا الا كرهكم!

■ تخطف في حق تاريخنا وفي حق شعوبنا إذا اطلقتنا تعبيري حرب على ما يحدث من اعتداء همجي على اهاليها في غزة، فما يحدث هو هجمة شرسة.

في حالة وجود صراع - أي صراع، دائما ما يكون هناك من هو على حق ومن هو على باطل، كطرفين لهذا الصراع، ولكن في حالتنا الرهنة وكعادتنا دائما ما هو علينا وغريب، نجد أننا جميعا على باطل، كل الأطراف العالقة بمستتغف غزة مخطئة وأرتكبت في حق نفسها وحق الإنسانية أخطاء وعقوبات جدية بأن تلحق بها العار والخزي مهما أمدت بها التاريخ.

حماس التي لا تمتلك لأي إمكانيات دفاعية تؤهلها للدفاع عن نفسها وعن شعبها أخطأت عندما بادرت في خطوة غير مسؤولة للغاء قرار التهدة، فكان القرار بمثابة الضرب الأخضر لإسرائيل لبدء اعتدائها، وانتحار سياسي لزعماء الحركة وحكم بالإعدام الجماعي على بعض سكان غزة، وإسرائيل مخطئة حينما أضافت إلى كتاب جرائمها صفحة جديدة من إراقة الدماء بلا مبرر ودون أي مقدمات، بل مجرد رغبة لا اختيار رد فل الإدارة الأمريكية الجديدة، ومزيد من الهوان للعرب.

والدولة التي رفضت فتح المعبر الذي يربط غزة بالعالم الخارجي، بحجة عدم وجود مندوب للسلمة الفلسطينية، مخطئة وجاء تعاملها مع الحدث بأسلوب بيروقراطي وروتين إداري عفى عليه الزمن، وينفس طريقة الموقف الحكومي مع مستند يتفق لخاتم الدولة الرسمي المشهور باسم ختم النسر.

وبعض دول العالم أخطأت حينما اعتقدت أن التدخل لحل الأزمة ينحصر في تقديم المساعدات الإنسانية لشعب يتوق إلى الحرية وفتح الحدود وكسر أطواق الحصار.

لن يختلج اثتان على القول بأن ما يحدث أمر يتكره الدين ويتنافى مع مبادئ العدل والرحمة، ولكن الحديث عن الحرب الشاملة ولو لغو ونوع من أحلام اليقظة لا يستقيم مع الواقع ولا يستقيم الواقع معه، وليس به أي احترام لعلقنا، ناهيك عن احترام مشاعرنا.

كمال عوض  
hotmail.com@Kamalawad848

## يا حكام العرب: اوقفوا خياناتكم للمقاومة

■ لن أتحرا هذه المرة على التنديد بالعدو الصهيوني، الذي استباح أعراض الأمة العربية والإسلامية، وفتح ساحات جديدة لنهب اهاليها في غزة المحتلة، فهذا العدو لا ينفج معه لا التنديد ولا الشجب، كما لا يفقهه إلا لغة الحرب والقتال، ولن أسمح لنفسي أن أبكي على ما يتعرض له إخواننا المجاهدون الصامدون في قطاع غزة، بل سأسمح لنفسي أن أبكي حال الأمة العربية، التي أخزتها مواقف قادتها وحكامها، وبأبكي في الوقت نفسه حال الأمة الإسلامية التي أجبرت على الاكتفاء بدور المتفرج على مشاهد القتل الجماعي الصهيوني في حق أطفالنا ونسائنا وشيوخنا في القطاع..

بصراحة لم يفاجئني ما هو حاصل في غزة، ولم تفاجئني مواقف العار لحكامنا العرب، فقد سبق لي أن نشرت يوم 30 آذار (مارس) 2008 مقالا تحت عنوان «لحظة... إنني أسمع ضجيج الحكام العرب» وهذا بمناسبة اعتقاد القمة العربية بدمشق بسورية، وهي القمة التي طاف عليها آنذاك العديد من ملوك ورؤساء الدول العربية، فإذًا كنت أسمع الضجيج، وتبثنت أن هؤلاء القادة، قادة «عرب، هذا الزمان، إنما قاطعوا قمة دمشق، لتوهمهم أن ذلك سيسكسبهم رضا الأمريكيين

والصهيانية، على اعتبار أن سورية مصنفة أمريكا في دائرة الشر، ولم يؤلمني كما لم يؤلم الأحرار من العرب غياب هؤلاء القادة عن قمة دمشق، ولم تتأثر كثيرا بضجيجهم وتشويشهم على هذه القمة، كما أنه لم يؤثر فينا ضجيجهم إبان حرب تموز (يوليو) على لبنان، لأننا كنا متيقنين بأن المقاومة اللبنانية قادرة لوحدها على إلحاق شر هزيمة بالعدو الصهيوني، لكننا اليوم وللأسف الشديد وأمام هول المجزرة الإسرائيلية في غزة، وأمام تزايد الضجيج على شعب أزل مسلوب من أبسط متطلبات العيش، ومحاصر من كل الجهات، لم نعد نحتمل سماع ضجيج الحكام العرب، فنحن متيقنين اليوم بأن هذا الضجيج يراد منه التعقيم على ما يجري من تنسيق بين بعض القادة العرب والصهيانية، من أجل تاجيح العدوان على إخواننا وأشقائنا في غزة، وما دام أن الأمر وصل إلى هذا الحد فإنه يتوجب على جميع الأحرار في الوطن العربي أن يخرجوا من دائرة الصمت، لا للتنديد بالعدوان الصهيوني، وإنما للصرخ في وجه هؤلاء القادة ومطالبتهم بإنهاء حالة الاستعمار التي فرضوها على الشعوب العربية، فعلى الأحرار أن يعملوا وبسرعة على تحرير الشعوب العربية من ضائع الاستعمار

## الأمل القادم من الغرب!

■ ما زلت أصر أننا يجب أن نحزن على أنفسنا كعرب حزنا يوازي حزنا على أهل غزة فيرغم العاجزة التي تفوق تصور البشر وتحملهم إلا أنهم فهموا الدرس فلم يعودوا ينتظرون منا خيرا أو نصرة أو أصبحنا بالنسبة لهم كما هملا أو غناء كغناء السليل... لا ندري بماذا يحس رؤساء الحكومات العربية عندما يشاهدون أفعال وتصريحات الرئيس الغنزولي شافيز وطرده للسيرفير الاسرائيلي من بلاده واتهام اسرائيل بالنازية وتحركات الرئيس التركي أردوغان الحمومة لانقاذ ما يمكن انقاذه وتصريحاته النارية بتجريم اسرائيل وقادتها، أم أن الظاهر أن أول مستلزمات الرئاسة العربية كما تقول جدتي أن «يلطق عرق الحياء» فلا يصح الرئيس رئيسا الا عندما يصير بلا حياء ولا حياة لمن تنادي!

بمنطق الربح والخسارة وبمنظرة سياسية بريئة تتساهل ماذا استجني دولتين كغنزويلا وتركيا من نصرة العرب والمسلمين؟ هل للعرب والمسلمين قوة ومكانة تدعو غيرهم لكسب دهم ودعهم في الأزمات؟ هل عداء أمريكا ورببيتها إسرائيل مغنم تتسعى اليه هذه الدول بهذه العلنية والمواقف الواضحة التي لا تقبل التأويل والجدل؟

إن حكومة كحكومة تركيا مؤهلة لان تخسر كثيرا فالأكيد أن اسرائيل لن تنسى صنيعها هذا وهي التي ربما كانت تعول على دعمها كأحد حلفائها في المنطقة لتستدعها كورقة ضغط على العرب والفلسطينيين وسترك عن طريق أعوانها اللقنات الداخلية المتوترة بدعوى احياء الاسلام والتخلي عن العملانية عقابا وابعادا عن أي دور ريادي في مستقبل العرب الاسلامي لكي لا يعيد التاريخ نفسه بإحياء التعمونج العثماني الذي كان سببا في تأخير إقامة دولة اسرائيل.

نعم يجب أن نحزن على أنفسنا لاستخفاف حكوماتنا بنا بلجوهم إلى مجلس الأمن الذي ما زال يؤجل ويؤجل حتى مناقشة مبادرات وقف اطلاق النار ناهيك عن اقرارها ل إعطاء اسرائيل الوقت لانجاز أهدافها على الأرض غير مبال بجميع ما انتهكته من مبادئ وقوانين دولية وانسانية.

يجب أن نحزن على أنفسنا كشعوب وديباياتهم ونحن نخرح الى الشوارع هاتفين «بالروح بالدم نفديك يا غزة» ثم نعود من المظاهرات والسيرات والاعتصامات لتكمل حياتنا بكل أبعادها وكان التفاعل مع مأساة غزة وقت مستقطع من اليوم؛ إذ كنا نغهم أن الغداء بالروح والدم ان لم يكن حقا- يقضي في أهل الأحوال أن نجير حياتنا ولو على البعد ولو لغترة برسم البيع

## أنا ملك العرب والمسلمين!

■ زارني صاحبني بالأمس فكان حديثنا عن غزة وكيف سنحتصر: قلت له: يقولون في علم النفس أن الجبان عندما يهرب من الهزيمة يعود إلى بيته غاضبا من نفسه محقر لاذاته تصبیه آلام نفسية حادة. ولما كانت غريزة الحياة تدافع عن نفسها فانها تقوم بوظيفةها على الفور، تخلق له أحلاما تصوره أنه بطل عظيم، تصور له مثله أن يقتل أسدا ويقطعه إربا إربا. يصحون من نومه وقد زال عن قلبه كل ألم نفسي وتخل عقده، ثم أضفت، يا صاحبي؛ أنا لا استطيع النوم مما جرى لامتنا في السابق وما يجري الآن. إن غريزة الحياة عندي تشعل خيالي قبل النوم فتخلصني من حالة الأرق هذه.

سألني: ماذا تتخيل؟ قلت: تخيل أن الله أرسل لي ملايين من الملائكة الأشداء الأقوياء، طلبت منهم وقبل أي طلب آخر: أحضروا حكام العرب عندي في الحال، ضوعهم في السجن، وأسميت سجنهم بسجن الملوك. لم أقتل واحدا منهم فأنا لأحب القتل.

سألني: من سيحكم الدول العربية؟ قلت: أنا ملك العرب والمسلمين، ملك الأرض والبشر. قمت بتعيين ولاة لكل الأقاليم العربية. أنا لا أؤمن بتقسيم البلاد العربية إلى دول

## اللجنة علينا!

■ في دراسة جديدة لباحثين نمساويين تقول ان الكلاب تتصرف على مواقف الظلم وتظهر لها عواطف بسيطة مشابهة مثل الحسد - والغيرة- ويؤكد ذلك دفاعها عن نفسها وامطالها وطعامها . ويقول العالم النفسي فريدريك في هذه الدراسة ان العواطف لدى الكلاب فيها صفات من العيس والغيرة وتظهر على شكل هز اطرافها أو حك نفسها من لعن لسناها وتعرف كذلك الظلم عندما تحرمها من مكافأة منحت لغيرها.

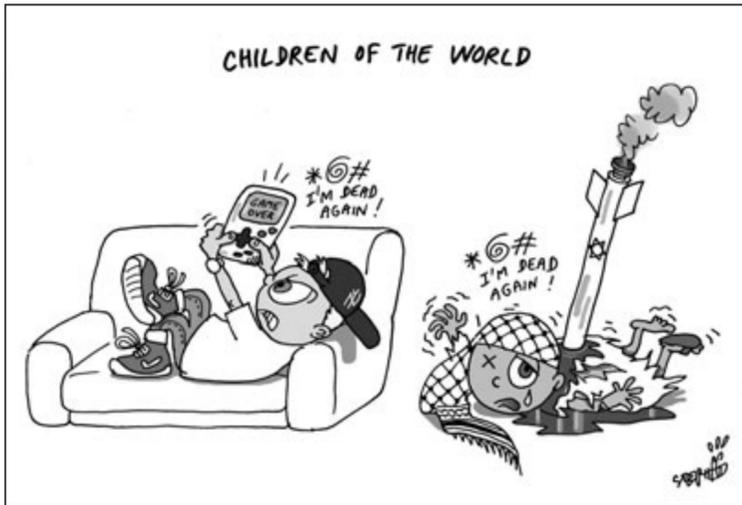
هذه الدراسة جدية بالتوقف عندها فلماذا ادعو انا العربي والذي افتخر بنسبي ومن موقع المتفرج غير الفاعل والمفعول به دائما ادعو العلماء والباحثين سواء كانوا نمساويين أو امريكيين لا يهمني اجراء دراسة مسحية علينا نحن العرب من المحيط الى الخليج

الجديد، فتحريرو الشعوب كاف لوحده لجابهة أعنى قوى الشر بما فيها الصهيانية، فحرب لبنان اكدت لنا جميعا، أن إرادة الشعوب المقاومة لا يمكن أن تقهر، والأكيد والمؤكد أن شعبنا المقاوم في غزة قادر هو الآخر على إلحاق الهزيمة بالصهيانية، ودوما حاجة لمساندة الجيوش العربية، التي شككت ودربت لقمع شعوبها لا لحمائتها والدفاع عنها.

اليوم يحق لنا جميعا أن نصرخ وبقوة في وجه «الرافضين» العرب، ونقول لهم أوقفوا ضجيجكم عن المقاومة في غزة، ودعوها تواجه ولوحدها هذا العدوان الصهيوني الجديد، فهي قادرة على صنع النصر، وقادرة على تعريكتكم أمام شعوبكم التي خرجت في كل أنحاء الأمة العربية للتنديد بكم وتواطؤكم مع العدو الصهيوني، ولاحتفال بالدماء الغزآوية الطاهرة التي ستطهر أمتنا العربية، من آذئاب الاستعمار الجديد الذين أضبوا عترة حكاما علينا، وحكموا علينا، بالارضوخ إلى المذلة والمسكنة، والقبول باستباحة أراضينا وأرواحنا، ومقدساتنا.

لهؤلاء أؤكد من جديد، بأن الشعوب التي أذلواها، ستذلهم، وستعصف بعروشهم، ولإخواننا المجاهدين في غزة المقاومة أقول ان بشائر النصر قد لاحت في الأفق، وإنكم أيها الأحرار، ستطهرون بدمائكم الزكية، ليس فلسطين فحسب بل كامل الأمة العربية والإسلامية.

جمال الدين حبيبي



وتخلف غير مصرح بهما، ولا أجد لوصف الواقع أبلغ من قول الشاعر:  
تبكي إذا ضاع الهدف  
يا ليتنا تبكي هزأمتنا  
ونمحو بعض عار  
ليت الهفأت الضخم عند «القول»  
كان لأجل تابين الشهيد  
ليت الملايين التي لتهو بها  
كانت لإعمار المنازل أو لإطعام الوليد  
أنا واحد ممن يحبون الرياضة  
ويشجعون بلا غضاضة  
لكن متخفي الأفضل  
هم رجال الانتفاضة.

د. ديمة طارق طهوب

سألني:ماذا الأربعين مليون؟ قلت: أخذت أمريكا عشرة ملايين عن كل شخص مات في حادثة لوكربي وتقاليد البido عندنا أن يدفع المعتدي أربعة أمثال الدية المتعارف عليها وأمريكا هي التي حددت مقدار الدية بعشرة ملايين.

سألني:ماذا من هيئة الأمم المتحدة؟ قلت:هدمت مبناها في نيويورك وطلبت من العالم أن يبنيوا مبنى جديد لها في بلد آخر على أن لا يتمتع أحد بحق الفيتو.

سألني:ماذا من الفقر في العالم؟ قلت:أطلقت شعارا للمعالم وعليهم أن يعملوا به:أما أن تعيش كلنا أغنياء أو تعيش كلنا فقراء.

قال صاحبي: أنت تحب مشاكل العالم في خمس دقائق.

قلت: هل أنا مجنون أو جبان أو خيالي؟

قال: أنا، أنت خيل ملك.

سألته:ماذا تتخيل؟

قال: أنتي التي لا تاتي طاقة الإخفاء، لا يراني أحد ومعني مسدس ولا يسمع صوته أحد ولا ينتهي منه الرصاص أبدا واقتل كل معتد على أمتنا.

قلت:أنا لست المريض وحدي إذن؟

قال:المنه أن تنتصر ولو في الخيال.

قلت:أنا وأنت يا صاحبي كما قال البحري؛

ولم أر مثلبنا أو مثل شأنتنا نعذب أيقاطنا وننعم هجدا

حسن عباد  
الأردن

في الظلام الدامس ويظنون طعامهم إذا وجد على نار الحطب

—ماذا نسقول لاطفالنا واختبارات من القمة الى القاعدة دون استثناء الاحالات والحوامل وتبدأ الدراسة

من الدم الى الجينات الى السلوكيات الى الكرامة (والفخشرة) الى

الكتاب والتفاني التي نمارسها يوميا ومقاربة الاقوال بالافعال.

هذه الدراسة يجب ان يتناولها الاخصائيون كما تناولها

النمساويون على الكلاب (عفا ولا تشبيه) وهل هناك فرق أو

علاقة بين هز الاطراف أو حك الجلد أو العيس أو لعق اللسان عند

الكلب لها علاقة مع طأطة الرأس أو الذل والإرتواء تحت الإبط .

اللائحة طويلة للمقارنة اما مقارنتي فهي بسيطة وقصيرة وهي

كيف تأكل وننام بعقر ورفاهية عالية وغزة غارقة بالدماء وحكام

يصرخون اوقفوا الحرب وشعوب (مدعوس) على رقابها بالحاء

وأبناء ولا ينامون جراء صراخ أطفالهم من رعب المحتل والجوع

والحرمان وقصف البيوت ليلا نهارا وحسب امزجة «كلاب»

الحرب في اسرائيل .

اين الكرامة والنخوة التي تنتشدق بها . الفلسطينيين ينامون

وعقد مؤتمرات وندوات عالمية على غرار مؤتمرات السلام وحوار

الاديان .وتبدأ هذه الدراسة بفحوص واختبارات من القمة الى

القاعدة دون استثناء الاحالات والحوامل وتبدأ الدراسة

من الدم الى الجينات الى السلوكيات الى الكرامة (والفخشرة) الى

الكتاب والتفاني التي نمارسها يوميا ومقاربة الاقوال بالافعال.

هذه الدراسة يجب ان يتناولها الاخصائيون كما تناولها

النمساويون على الكلاب (عفا ولا تشبيه) وهل هناك فرق أو

علاقة بين هز الاطراف أو حك الجلد أو العيس أو لعق اللسان عند

الكلب لها علاقة مع طأطة الرأس أو الذل والإرتواء تحت الإبط .

اللائحة طويلة للمقارنة اما مقارنتي فهي بسيطة وقصيرة وهي

كيف تأكل وننام بعقر ورفاهية عالية وغزة غارقة بالدماء وحكام

يصرخون اوقفوا الحرب وشعوب (مدعوس) على رقابها بالحاء

وأبناء ولا ينامون جراء صراخ أطفالهم من رعب المحتل والجوع

والحرمان وقصف البيوت ليلا نهارا وحسب امزجة «كلاب»

الحرب في اسرائيل .

اين الكرامة والنخوة التي تنتشدق بها . الفلسطينيين ينامون

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبَر القدس» مخصص لمناقشة قضايا و آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وتكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### د. أنيس مصطفى القاسم»

■ في هذه الأيام التي يشتعل فيها الغضب ليس فقط في العالين العربي والإسلامي وإنما في معظم أقطار العالم ضد إسرائيل وحماتها أمريكا، يجب التذكير بسلاخ المقاطعة الاقتصادية والتجارية التي أشهر قبل مدة، وخُفت صوت الداعة له إلى حد ما في الآونة الأخيرة، وإذا كانت الأنظمة عاجزة عن تنفيذ الإرادة الشعبية، فإن الشعب نفسه قادر على تنفيذ إرادته. المظاهرون والدعاة يجب أن ترتفع أصواتهم لأن عالية مطالبة بالمقاطعة الكاملة للبيضان والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية، جنباً إلى جنب مع رفض الطبيع وقطع جميع العلاقات مع المحتل الصهيوني. الشعب هو المنهج، وهو القادر على الحكم، في الوقت ذاته لا بد من رفع شعار الرفض الكامل للقيود التي فرضت على مجتمعاتنا استجابة للطلبات الأمريكية لحرماننا من فعل الخير، والمبادرة إلى عاية الإيتام والأرامل والحجاجين بحجة أن ذلك يدعم الأراهم.

الإدارة الأمريكية التي تدوِّعنا بموقف سلبى في مجلس الأمن حماية للمعدي الاسرائيلي وتقف الانظمة العربية عاجزة عن الرد المناسب، يجب علينا، نحن الشعوب، أن نودعها في ومستقبل الإدارة الجديدة بفعل مؤثر قوي. بالمظاهرات الغاضبة من جهة وبالمقاطعة الكاملة من جهة أخرى. المظاهرات تعبر عن الغضب والاستياء ودعم الصمود والتمسك على أهلكنا في غزة، والمقاطعة ورفض الطبيع يعبران عن التكاتف العملى لذلك في مواجهة الاحتلال والمُؤيدين له. وهما بالنسبة للإدارة الراحلة توبيع تستحقه بسبب سياستها الظالمة والفاشلة، وبالنسبة للإدارة القادمة إخطارٌ بما هو أت إذا استمرت في السياسة المعروفة لأمريكا ولم يتبدل شعار التغيير الذي رفَعته. ولقد لفت الأنظار أن الإدارة الجديدة لم تعلق بكلمة واحدة على ما يجري في غزة، في حين أنها علقت على أمور أخرى. ولا نعرف السبب الحقيقي وراء هذا الصمت، ولذا يجب أن تبادر الشعوب نفسها، عربية وإسلامية وأجنبية، بإرسال هذه الرسالة الواضحة، وتضع الإدارة الجديدة أمام أحد خيارين: إما أن تواصل دعمها المطلق لإسرائيل وحينئذ يتواصل الغضب والمقاطعة، وإما أن تقف موقفاً متوازناً، على أقل تقدير، وعندئذ تعيد الشعوب النظر في خطواتها في ضوء ذلك الموقف.

المقاطعة كسلاح مواجهة

في هذه اللحظة التاريخية التي تعاني فيها أمريكا من انهيار مالي واقتصادي وانهيار أخلاقي على المستوى السياسي العالمي، فإن المقاطعة ستكون من أهم عناصر المواجهة معها التي لا نستطيع هي أو الشركات التي تشملها المقاطعة تجاهلها أو التقليل من أهميتها، وفي هذه اللحظة بالذات فإن سلاح المقاطعة يستطيع أن يُحدث

## في الذكرى الأولى لموت غرانفيل..

## دماؤك بأيدي بوش!

### سلمى التيجاني»

■ في مثل هذه الأيام من العام الماضي تعرض خمسة من الشباب الليبولوجي الأمريكي جون مايك غرانفيل بطريق الشبيد عبيد ختم فكان أن فارق الحياة إثر رضاصات اخترقت جسده، لم يكن قتلا خطأ لكنه كان سوء طالع أوقع غرانفيل في مرمى حذقهم، فمن الشباب كانوا يبجلون عن ضحية غربية بلا جنسية محددة فوجدوا أمريكا، وأنظهم يرغم المحكمة التي يصحسون لها إلا سعادة بما فعلوا، فأمريكا ترتبط في أذهان شعوب العالم الإسلامي بالأشلاء موجهة الهوية الملقاة على طرقات العراق، وبالصنف الجوي (الخطا) الذي يطال الأطفال والعجزة في قافيي أفغانستان، وبالولت حصارا داخل أسوار غزة والتعذيب والضرب والإختلاف في شوارع رام الله بغلطنين.

الحادثة لم تكن عادية خاصة في السودان، فالشعب السوداني يتفكك ببطء بالمسالة، وحتى بعد غزو أفغانستان والعراق لم يتصل السودانيون الذين قاتلوا في صفوف المقاتلين الأجانب في هاتين الدولتين إلا نسبة قليلة جداً، تؤكد ذلك من الدراسات الغربية والعربية التي أجريت عن المقاتلين الأجانب في صفوف القاعدة وغيرها من الكيوتيات الجهادية، دراسة الإسرائيلي ورفين باز في 2005، ودراسات أنتوني كوردسمان ونواف عبيد وبعدهما دراسة الأردني مراد الشبيشة، وأخرها دراسة أجهاما مركز مكافحة الإرهاب في كلية ويست بوينت العسكرية عن شبكات المقاتلين الأجانب في القاعدة نشرت في شباط (فبراير) 2008 توصلت لوجود سوداني واحد ضمن هذه المجموعات.

كل ذلك يؤكد أن الحادثة معزولة لكنها هل تستظل بعد مقتل غرانفيل مجرد حادثة معزولة، ومختبرات كثيرة تزيد من حقق السودانيين من سياسة أمريكا تجاه السودان. دعنا من حادثة قصف سفينة الشحن فقد مرت عليها سنوات وتعامل معها السودانيون بسياسة غفا لعل لها سلف التي يعيدونها، مما ترتب على نصف الصلح من فجوة في الدوا الذي كان يوفره للصنع للمحتاجين، مرت الأحذية بلا تعوض ولا حتى اعتذار يشبه اعتذار الرئيس الأمريكية عن مبعوثها في صفوف القاعدة وغيرها من الكيوتيات الأجنبية في إغراق شارع عبد الطييف بأحزوم لتوفير الحماية للسفارة الأمريكية هناك، مع ما يحمله اسم الطغل على عبد الطييف من فضائية في تاريخ السودان المعاصر ومقاومة الاستعمار التي تمثل السفارة الأمريكية أحد أوجهه، وتتجاوز حتى عن سنوات الانتفاضة والتوجيع التي مارستها الحكومة الأمريكية على الشعب السوداني بحجة التصنيق في حكومة الإنقاذ.

لكن ماذا فعلت أمريكا ومنظمتها بدارفور، منذ بداية الأزمة وحتى الآن، من الذي استغل معاناة اللاجئين

## هذا يوم المقاطعة ورفض التطبيع

أثره، وليفث النظر إلى أهمية الأسواق العربية للبيضان الأمريكية، وإذا استمرت المقاطعة وبيدات الشركات تشعر بأثرها على مبيعاتها وأرباحها فلا يستبعد أن تصبح الشركات التي تشملها المقاطعة قوة ضاغطة على الحكومة الأمريكية لانتاج سياسات مغايرة. الشركات، وفي الظروف العادية، تحرص على زيادة مبيعاتها وتوسيع أسواقها، فكيف يكون الحال والاقتصاد كله يعاني من انكماش وقلة في السيولة، وإقالته من عثرته تعتمد كليا على الأسواق الاستهلاكية؟

ليس هذا فحسب، بل إن الشركات التي ألزمت نفسها بدفع مبالغ مالية ضخمة سنويا أو يومية لدعم الكيان الصهيوني، وهي كثيرة، ستضطر لإعادة النظر في موقفاها إذا ووجهت بمقاطعة حاسمة من المستهلكين، وعرفت أن سبب المقاطعة هو هذا الدعم الذي تقدمه. كثير من هذه الشركات الأمريكية تخصص نسبة معينة من ثمن البيع لدعم منظمات صهيونية تحت غطاء أن هذه المنظمات خيرية، فتحدد الميارات من وراء ذلك، والذي يدفع هذه الميارات هم المستهلكون، ومن بينهم بطبيعة الحال المستهلك العربي أو المسلم، هي فعل ذلك على حساب المستهلك، لا على حسابها، لأنها، وفقا للقانون الأمريكي، لا تحتمسبه في دخلها الخاضع للضريبة. ومؤدى ذلك أن المستهلك العربي أو المسلم يساهم، من حيث لا يدري ولا يريد، في دعم المنظمات الصهيونية التي تدعم الاحتلال وتوله، وليس من الصعب على شباب الانترنت من العرب والمسلمين اكتشاف هذه الشركات وتعريف المستهلك بها. فقد أرسل في أحدهم رسالة عن شركة سكاثر أمريكية تخصص 12 % من ثمن مبيعاتها لمنظمات صهيونية، وقال في رسالته إن الدخزين في العالين العربي والإسلامي يستهلكون ما قيمة مائة مليون دولار يوميا من سجاتر هذه الشركة، ومعنى هذا، إذا صحت هذه الأرقام، أن المستهلك العربي والمسلم يساهم بمقدار 12 مليون دولار يوميا في دعم المنظمات الصهيونية.. المستهلك العربي أو المسلم الذي يدفع ثمنا بسيطا فيما يبدو لعلية السكاثر قد يغيب عن باله أن الحصيلة الإجمالية تصل إلى هذه الملايين يوميا. وقس على ذلك شركات أخرى، كشركات مستحضرات التجميل وشركات المشروبات الغازية والوجبات السريعة، والمنظفات المنزلية والأدوات الكهربائية والألعاب التلفزيونية والتكثير الكثير غيرها.

دور النساء ..التجار

وفي هذه الحركة يبرز الدور الهائل الذي يمكن لسيداتنا أن يقمن به. فسلح المقاطعة هذا في أيديهن، وهن القادرات على استعماله، بداية بما يتفقنه لدعم شركات مستحضرات التجميل، وهو يقدر بمليارات الدولارات سنويا بشرآء

### سليمان بوصوفه»

(1)

العام الثامن في الألفية الثالثة رسمٌ تجاعيد كثيرة في وجه دولة الجزائر الغنية التي لم يُثر على تاريخ ميلادها سوى ستة وأربعين ربيعاً. عامٌ شهد تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية كبيرة. في منحنى تصاعدي وأخر تنازلي، في المنحى الأول، تصاعد العنف وانتشرت الجريمة المنظمة وتفتت الرشى واستفحلت الجهوية والمحسوبية، وتماقت أعداد المهاجرين سواءً من العقول المفكرة أو الشباب الباحثين على أسئلة الموت قوارب الموت نحو المهجول، كثرت الاحتجاجات وأعمال الشغب وانتشرت الجماعات المدنية الكالفر لكن تأثيرها على المجتمع بقي صغراً على الشمال. في المقابل، انحدر مؤشر النمو الاقتصادي وتدهور المستوى المعيشي وأصبح يُقَارن بأوضاع مجتمعات الدول المتلفة رغم عداشات الجبابرة والافتقار للخلاقة ومات الإبداع، نتيجة لقمع المعارضة وإنهاج سياسة تكعيم الأفواه وملاحقة الكتاب ونشر ثقافة الخوف من بطش الحاكم ومن وشايات بطاشة السوء المنفَعَة.

هؤلاء الشباب ضحية للاستعلاء والغطرسة الأمريكي في تعاملها مع شعوب العالم الإسلامي، فكانت أفغانستان ثم العراق وقيلهم فلسطين، والآن السودان، وباكستان وإيران على الطريق، أما الصومال فيُترك في فوضاه حتى يفوق جيرانه حلفاء الغرب.

عندما يُحاكم هؤلاء الشباب يجب ألا يعيب عن ضمير القاضي مولانا سيد أحمد البربري العرفي التي انتجهم والضغوط التي يتعرضون لها كل يوم وهم يشاهدون وضع وظروف أمتهم على شاشات التلفاز، ويحسون أنهم من المسلمين يُسبّه في انتماهم لتنظيم القاعدة ولا تستحق هذه الشبهة كافيّة ليبقوا وراء القضبان لأكثر من ست سنوات، ويتابعون من معتقلاتهم الآن المحاولات الأمريكية للزج بربريس بلدهم في سجون العالة السماة بالدولية، واستماتتها في ذلك حتى إن دعا الأمر لإستخدام الفتيق بمجلس الأمن لتعطيل تأجيل أمر اعتقال الرئيس البشير.

وإذا كانت هذه الحالة معزولة لكنها قد تتكرر بداية لتاريخ جديد لا يتماها أحد لكن ربما تصبح كامر واقع، قبل أن تتواصل محاكمة مهتد ومجموعته في الخامس من أكتوبر الثاني/يناير الجاري فيلينجز للقادة لأيدي جورج بوش سيجدون بها- من بين الدماء – دماء الدبلوماسي الأمريكي غرانفيل.

كاتبه من السودان

السنة العشرون - العدد 6098 الثلاثاء 13 كانون الثاني (يناير) 16 محرم 1430 هـ



والارامل والفقراء والمحتاجين من صدقات المسلمين. بل وقامت سلطات اسلامية، وفي مقدمتها السلطة الفلسطينية، باغلاق هذه الجمعيات وحرمان المستفيدين من الدعم الذي يتلقونه منها في مواجهة اعباء الحياة.. إن هذه السلطات تريد الانتقام من المنظمات «الارهابية» وتدمير بنيتها التحتية بهذا الاجراءات فكانت الضحية هؤلاء المحتاجين.

لقد اُفتت حجة الاسلام بوش بذلك، وسارت السلطات على نهج هذه الفتوى. لقد زال بوش الآن، ونزحوا أن تزول معه فتواه، ويعود المسلمون الى سابق عهدهم والى دينهم الذي يحثهم على تقديم الصدقات لمحتاجيها ويحثهم على رعاية الايتام والمحتاجين والفقراء واناها السبيل. الصدقات هذه وأوجه الصرف فيها ميزة من اهم وانصع مزايا ديننا وثراثنا، ولا يصح اطلاقا الرضوخ لامريكا وغير امريكا في هذا الخصوص. إنها الطريقة الاسلامية للرعاية الاجتماعية والتكافل الاجتماعي الحر الذي يقدمه المسلم عن قناعة وشعور بالمسؤولية الاجتماعية التي تصون المجتمع وتحميه وتؤسس للضمان والتراحم بين ابناءه.. فكيف يجوز أن نخشي بهذا القيم الاجتماعية التي توارثناها استجابة لنظور ظلامي يأتي من مهوسين لا تهمهم اطلاقا معاناة الايتام والمحتاجين ولا النتائج التي ترتب على هذه المعاناة؟ إن السيدة المصرية، 2009 تحفل في القاهرة إلى مقر رفح في الرابع من كانون الثاني (يناير) 2009 تحصل في سيارتها ما جمعت من صديقاتها وجاراتها من مساعدات عينية، من بينها أرغفة خبز. لديها ملاحظارين في غزة لم تكن تفكر في حماس أو في الجهاد أو غيرهما من فصائل المقاومة، وإنما كانت هي وصديقاتها وجاراتها يفكرن فقط في الأطفال الذين يحتاجون إلى أرغفة الخبز، وتحركن بدافع الخير الذي توارثناه.

والسيدة المصرية التي أصرت على التعرب بالدواء الذي تأخذه ضد مرض السكر، والسيدات السودانيات اللواتي تبرعن بالأساور والخواتم وذهيبن، فأرجعتنا السيدات بتصرفهن هذا إلى الأيام الخوالي حين كان التبرع لدعم الضلال من أجل الاستقلال نضالا يشمل المجتمع كله. بارك الله فيهن.

وتقول مرة أخرى، إذا كانت الانظمة لأسبابها عاجزة عن المقاطعة فإنها لا تستطيع أن تفرض عدم المقاطعة على الشعب، وإذا كانت تساهم في رفع المعاناة عن شعبنا في غزة، أو كانت تخرج من تقديم أنواع معينة من المساعدات، فإن الشعوب قادرة على المساهمة المباشرة في رفع المعاناة ودعم الصمود.

افتحوا الابواب، ولا تقتلوا في النفوس من حرص على فعل الخير من جانب والشعور بالانتماء والانتماء لجمعع فيه الكثيرون من أهل الخير في جميع

المستويات من جانب آخر.

واذن وفي نفس الوقت الذي نرفع فيه نداء مقاطعتهم يجب أن نرفع أيضا شعار الغاء المقاطعة التي فرضت علينا، هذان جانبان من جوانب المواجهة في هذه الايام العصبية والجيدة.

\* عضو المجلس الوطني الفلسطيني

## الجزائر: كل عام ونحن في تدهور

ربع الساعة الأخير إلا أن الجماعات المسلحة ضربت في عمق المدن الجزائرية أكثر من مرة، وكانت عملية تفجير مقر الدرك الجزائري في بلدة يسر الذي خلف اثنين وأربعين قتيلًا من أكبر العمليات التي جعلت الكثير من المواطنين يدعون إلى تطبيق سياسة مصالحة تشمل جميع شرائح المجتمع الجزائري بعيدا عن الانتقافية. وهنا إشارة واضحة على أن الحل الأمني لمواجهة ظاهرة الإرهاب وحده لا يكفي ولا بد من انتاج سياسة الحوار.

ولعل علينا قد نلتصق بمرشد فرنسي في الثامن من حزيران/ يونيو ودعوة الجماعات إلى قتل الفرنسيين والأجانب هي عودة إلى الاستهداف الغربيين بغرض إحراج السلطات وعزلها وتخويف المستثمرين الأجانب. كما أن عملية خطف المساحئين النمسواوين من جنوب تونس وقيلهما عبر الأراضي الجزائرية إلى شمال مالي، تدخل في سياق البحث عن الصخب المالي الدولي بعد أن تحولت الجماعة الإسلامية للدعوة والقتال إلى ما يسمى بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. هذا العام شهد أيضا عمليات اختراق عديدة لسلك الشرطة من قبل الجماعات، حيث يُحاكم عدد من رجال الشرطة بتهمة بيع أسلحة للإرهابيين وربما تزويدهم بمعلومات أمنية بالغة الحساسية.

(4) الاحتجاجات والعنف الطائفي

لم يمر شهر واحد من أشهر عام 2008 دون أن ينتفض الشباب في المدن والقرى والإشارة إلى السلطات العامة إلى وهران إلى المدينة والمسيلة وبسكرة وغيرها من المدن. خرج الجزائريون مُعزّرين عن غضبهم من سياسة التهميش ومن ظلم المسؤولين ومن الفقر والبطالة، تارة حركتهم نتائج مباريات كرة القدم وطورا فُجر غضبهم مظهر من مظاهر الامبالاة الانقسافية في اجهزة الإدارة. غير أن أحداث العنف الطائفية التي انفجرت مرتين بين الأيباضية والمكئية في مدينة بريان جنوبا وسقط خلالها ثلاثة قتلى وعشرات الجرحى، كادت أن تعصف بتماسك الدولة لولا تعقل وحكمة مجالس الأعيان المحلية التي استطاعت أن تطفي نيران الفتنة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن السلطات استطاعت أن تدير الأزمة وتحفظن تلك الاحتجاجات بالهراوات والعزات المسيلة للدعوع وزجّ المئات من الأبرياء في السجون إلا أن الوضع الإجتماعي ما يزال قتيلة موقوفة يمكن أن تنفجر في أي وقت.

(5) جدلٌ حول الثورة

الحديث عن أسرار الثورة الجزائرية كان ولا يزال خطأ أحمراً. ورغم السماح بصدور مذكرات كتبتها شخصيات معروفة بانتمائها الثوري إلا أن هناك أطنانا من الوثائق لم تخرج بعدُ إلى العلن. ومن أبرز مراكز الجدل حول ثورة نوفمبر، تصريحات النائب عن حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ونجل الشبيد عميروش، نور الدين آيت حمودة الذي شكك في رقم المليون ونصف المليون شهيد واتهامه بعض الشخصيات المتواجدة بالحكم بأنها كانت عميلة لفرنسا إبان فترة الاستعمار.

يصر ليم وقت طويل بعد هذا الجدل، حتى نطق الرئيس الأسبق

يكون هذا الانفتاح التدريجي يهدف إلى تهيئة الرأي العام الوطني قصد القبول بهذا الاعتراف اعتبارا للاهمية الثقافية والتاريخية والسياسية ولطبيعة وخصوصية هذه البنيات السائدة التي ما زالت تظهر صلابتها-في بعض الأحيان-في وجه تطور الأمازيغية وإحلالها مكانتها الطبيعية داخل المجتمع والدولة.

اعتراف بالسياسة الأمازيغية هو في العمق اعتراف بالوجود الأمازيغي، وهذا يعني أن تاريخ المغرب لا يقف عند الفتح الإسلامي كما تُرّس لأبنائنا في الفترات الدراسية التابعة لوزارة التربية الوطنية، بل يمتد إلى آلاف السنين، كما يرسخ الطابع الأمازيغي للمغرب، ويؤكد الهوية الموحدة الغنية بترافدها الثقافية واللغوية والعقائدية المتعددة. ويدعو في نفس الوقت إلى فتح ورش إعادة كتابة تاريخ المغرب والمغاربة على اعتبار أن هذا الأمر لا زال ضمن خانة الحرمات!!

التظاهر من المغرب التي تعتمتها البلاد في «العهود الجديد» لمعالجة هذا اللبس الموروث ضمن منظمام ما قبل الاستخلاف، بدأت تعطي نتائجها الإيجابية بدون اإرافقة دماء كما هو الحال لدى الجارة الشرقية، ومن ههنا نعتقد أن ترسيم السنة الأمازيغية لا يتطلب وجود إمكانيات مادية كبيرة أو رصد ميزانيات ضخمة. بقدر ما يتطلب قرارا سياسيا حثيثا يوافق عليه مجلس البلاد الذي حرص كل الحرص على إدماج الأمازيغية ضمن محاور مشروعه الديمقراطي الحداثي، أي قرار يتسجم في دلالاته السياسية وعمقه التاريخي مع التطور الهام الذي يشهده هذا اللبس الموروث الثقافي، كان من المنتظر أن تبادر دولتنا-حسب تعبير الصحفي علي- بعد خطابه الحثيث والمواساة بخصوص أيجاد شخصياتها الثراث الكبرى، أي البعد الوطني المتخلف في عيد السنة الأمازيغية، والبعد الإقليمي الكبير المنجسد في عيد قانتة السنة الهجرية، ثم البعد الإنساني الكوني الشمولي المتخلف في عيد قانتة السنة الميلادية..

أكدت أن الانفتاح الرسمي على هذا العمود التاريخي، وذلك من خلال حضوره المتمخف في الإعلام المحلي، يفيد أن الدولة في طريقها إلى الاعتراف برأس السنة الأمازيغية، وربما قد



## بمشاركة 30 قناة ويقدمه كبار النجوم برنامج للبت الموحد للتليفزيونات العربية للتضامن مع غزة ينطلق الجمعة

القاهرة - «القدس العربي»:

من طلب الانضمام لإعلان التضامن مع غزة رحبنا به، وستضمن البث فترات مفتوحة على الهواء من استوديو قناة «فلسطين»، في رام الله واستوديو «البلد الأزرق» لتلفزيون السودان، واستوديو قناة «أفاق» بالعراق واستوديو قناة «الساعة» بمصر بالإضافة لاستوديو رئيسي وفره لنا المهندس أسامة الشحيد رئيس قطاع قنوات «البلد المتخصصة»، وازداد عدد الإعلاميين المتطوعين في فترات البث الموحد أيضاً، فقد تم الاتفاق مع محمود سعد وتامر أمين وعمرو اللبني ومنى الشاذلي ومعزّز الصمدراش وحافظ المرادي ومصطفى بكري، وسيشارك كل منهم بنصف ساعة فقط خلال فترة التضامن.

وأبدى كل نجوم الصف الأول بمصر استعدادهم للمشاركة في يوم التضامن مع غزة وفي المقدمة نور الشريف وصلاح السعدني وحسين فهمي وهاني شاكر ومحمد فؤاد وغيرهم كثيرون.

وصل عدد القنوات التي طلبت ضمها لبرنامج البث الموحد الذي دعا إليه اتحاد المنتجين العرب للتضامن مع غزة إلى 30 قناة بعد أن كانت قناة فقط وتبدأ فترة البث الموحد من العاشرة صباحاً وحتى العاشرة مساءً يوم الجمعة المقبل.

وقال إبراهيم أبو نكرى رئيس اتحاد المنتجين العرب: لم تكن نتوقع أن مسؤولي كل هذه المحطات لديهم هذه الروح للتضامن بشكل جماعي مع أهل غزة، والمفاجأة الأكبر كانت من مسؤولي بعض الفضائيات التي تعبر عن تيارات سياسية محددة مثل قناة «المنار» الناطقة بلسان حزب الله والتي طلبت أيضاً ضمها.

كما أن هناك محطات أخرى طلبت ضمها رغم اختلاف توجهاتها السياسية والإعلامية ومنها قناة «الأقصى» وقناة «الراي»، وقناة أخرى على القمر الصناعي «النور سات»، وكل

### الأزهار ممنوعة في مستشفيات اسكتلندا

أي: إيدنيبيرغ - اسكتلندا - يو بي آي: يشهد عدد المستشفيات التي تحظر إحصار الزهور والورود إلى المرضى في اسكتلندا ازدياداً ملحوظاً.

ونقلت صحيفة «سكوتلاند أون صندي» عن مسؤولين في وزارة الصحة الوطنية أن لهذا الحظر معنى لأن المياه في إناء الزهر قد تنتج حشرات خطيرة كما قد تولد باقات الزهر والورد حالة من الحساسية في حين يخلف انقلاب الماء الزهور وذلك لزيادة القدرة على السيطر على الالتهابات وأسباب الصحة والسلامة في المستشفى نظراً لوجود عدد كبير من التجهيزات الكهربائية حول الآلة.

من جهتها، قالت مديرة الرعاية الصحية في مستشفى «ايرشاير» و«اران» ليز مور أن الأزهار باتت ممنوعة في عدد من الغرف وذلك «بسبب المساحات الضيقة والتجهيزات عالية التقنية فيها واحتمال أن تتسبب بردات فعل عكسية لدى المرضى خصوصاً في أجنحة الأمراض النفسية».

### بريطانيا ضيفة معرض القاهرة الدولي للكتاب

القاهرة - أ ف ب: أعلن رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب ناصر الانصاري الإثنين أن 765 ناشراً من 27 دولة سيشركون في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ14 التي تبدأ في 21 كانون الثاني/يناير الجاري.

وقال الانصاري مدير الهيئة المنظمة للمعرض أن «عدد الناشرين ازداد هذا العام ويشرك في الدورة الحالية عشرون ناشراً جديداً مما يعكس النجاح المستمر للمعرض في عامه الـ14»، وأشار إلى أن «دور النشر ستقدم أحدث ما أنتجته العقول في شتى المعارف والعلوم والآداب في 12 سراي مجهزة للعرض والبيع»، وأكد أنه «تم اعداد برنامج ثقافي حافل بالعديد من الفعاليات الثقافية والندوات والاحتفالات الفنية والموسيقية إلى جانب الاسميات الشعرية والموائد السندرية»، ويتطرق البرنامج الثقافي المرفق كما يقول نائب الانصاري وحيد عبد المجيد إلى مجموعة محاور منها مصر وأفريقيا، والقدس عاصمة ثقافية للعالم العربي» و«الإبداع الثقافي والوسائط الجديدة» ومحور خاص احتفالي بمناسبةيوبيل النهمي لتأسيس وزارة الثقافة المصرية قبل خمسين عاماً، ويسهم في هذا البرنامج الثقافي ادياء وشعراء ومثقفون مصريون وعرب إلى جانب كتاب وشعراء وفكرين من بريطانيا باعتبارها ضيف شرف البرنامج حيث يتوقع أن تقدم بريطانيا مجموعة من الفعاليات الثقافية والفنية.

● في إطار حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني تنظم وزارة الثقافة المغربية غدا الأربعاء بالتعاون مع المسرح الوطني محمد الخامس مهرجاناً يتضمن عرض فيلم سينمائي فلسطيني، فنون تشكيلية، قراءات شعرية، مسرح، موسيقى وغناء بمسرح محمد الخامس في الرباط.

● اعتمدت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية مبلغ 20 مليون درهم لتقديم المساعدة العاجلة للشعب الفلسطيني في ظل الظروف الراهنة التي يتعرض لها.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» ندد بالعدوان الإسرائيلي الهمجي على قطاع غزة في كلمة ألقاها في افتتاح المنتدى الأوروبي الأول للتهوض



### سعودي يحرق خادمته بمكواة ويجبرها على أكل البراز

الرياض - أ ف ب: قالت منظمة «هيومن رايتس وواتش» أمس ان خادمة اندونيسية تعرضت مرارا للحرق بواسطة مكواة من قبل خدومها السعودي الذي اقدم ايضا على سكب المنظفات المنزلية على جروحها. وذكرت المنظمة في رسالة مفتوحة وجهتها الى الحكومتين الاندونيسية والسعودية ان كيني ينثي كاردا البالغة من العمر 28 سنة كسرت اسنانها واجبرت كذلك على أكل البراز في المدينة المنورة غرب السعودية. ودعت المنظمة السلطات الى ملاحقة ومحاكمة مشغل الخادمة السعودية لا اعتبرته «استغلالاً وتشويهاً غير مقبولين»، وقالت الرسالة «دعو السلطات السعودية والاندونيسية الى التنسيق والتحقيق في القضية والى محاكمة المستغلين وفقا للمعايير الدولية وتأمين التعويض المالي والدعم اللازم للضحية»، واعتبرت هيومن رايتس ووتش انه على الحكومتين ان تتبنا ان استغلال خدم المنازل في السعودية وهدمه بالملايين، امر غير مقبول تماما. من جانبه، قال الدبلوماسي الاندونيسي العامل في الرياض عدي ذوالفؤاد لوكالة فرانس برس ان السفارة في المملكة تحترى حول القضية.

وحسب هيومن رايتس ووتش، وصلت الاندونيسية كاردا من جزيرة جاوا الاندونيسية وبدأت العمل في السعودية في تموز/يوليو 2008 لحساب عائلة خالد الخريفي. وذكرت المنظمة ان معاناة كاردا بدأت في ايلول/سبتمبر خلال شهر رمضان عندما غضب مستخدموها ازاء صور قرار رسمي يرفع راتبها. كما افادت هيومن رايتس ووتش ان زوجة المستخدم ضربت اولادها عندما حاولوا الاحتجاج على سوء معاملة الخادمة، كما هددت الخادمة بالوت اذا حاولت الفرار. وفي النهاية وصل الخريفي خادمته الى المطار لتعود الى اندونيسيا في تشرين الاول/اكتوبر وهدمها بجعل الشرطة تعتقلها اذا ما تقدمت باي شكوى. وتمت معالجتها في مركز خاص للعامل الاندونيسيين العائدين وهي تعاني من تشويه بسبب عطل في عينيها.

### ينفذ ابنة عمه من فم القرش

سيدني - رويترز: نكرت وسائل الإعلام المحلية في استراليا ان استراليا كان يتزلق على الأمواج لكم سمكة قرش يبلغ طولها خمسة أمتار لينفذ ابنة عمه (13 عاما) التي تعرضت للعض والسحب أسفل المياه. وكان الاثنان يتزلجان على الأمواج قبالة ولاية تسمانيا وهي جزيرة جنوبية يوم الأحد عندما طبقت سمكة القرش على ساق الفتاة وجذبتها للأسفل مرتين. ونكرت التقارير ان ابن عمها ويدعى سيب موشندي (20 عاما) سبغ ولكم القرش ووضع الفتاة على لوح التزلج الخاص به ثم سبغ إلى الشاطئ، وقال جيسون اليمر الضابط بشرطة ساينت هيلين لوكالة استراليا ان اسوشيتد برس، قام بعمل رائع». وأضاف «انه شجاع جدا في تحركاته. من المحتمل انه أنقذ حياتها».

وقالت صحيفة ديلي تلجراف تحت عنوان «ابن العم البطل يتزلق فتاة من فم وحش»، ان حالة الفتاة وتدعى هانا ميجال مستقرة في المستشفى. وفي حادث آخر قرب للمأساة نجح متزلق على الأمواج في ساحل شمال شرق استراليا من عضه قرش وسبغ إلى الشاطئ وهو مصاب بجرح في فخذه يبلغ طوله 40 سنتيمترا.

### الأمير وليع يستعد الزواج هذا العام

لندن - يو بي آي: استعد الأمير وليع، المصنّف ثانياً على عرش بريطانيا بعد والده ولي العهد الأمير تشارلز، الزواج من صديقته كيت ميدلتون هذا العام بسبب تركيزه على التحول إلى طيار مروحيات بسلاح الجوي الملكي البريطاني. وذكرت صحيفة ديلي اكسبريس الإثنين أن الأمير وليع (26 عاماً) أبلغ الضباط البارزين بسلاح الجو أنه يعتزم التركيز على التدريب ولا يريد تشتيت فكره خلاله ليصبح طيار بحث وإنقاذ والذي بدأ أمس في القاعدة الجوية شويوري بقاطعة شرويشاير لمدة عامين. وأضافت أن الأمير الشاب سيقتضي معظم أوقات التدريب يعيش في غرفة منفردة قبل أن يصبح طياراً عاملاً بسلاح الجو اعتباراً من العام 2011 إذا سارت الأمور على ما يرام. وأشارت إلى أن كيت البالغة من العمر 27 عاماً ستكون قادرة على زيارة صديقها الأمير وقضاء ليلة في غرفته، لكن لن يكون بمقدورهما العيش معاً لأنهما غير متزوجين وبموجب القوانين المرعية في سلاح الجو الملكي البريطاني.

### أكبر معمرة في العالم تطلب احترام خصوصيتها

لوس انجلس - يو بي آي: قالت غيرترو د باينز، وهي من سكان مدينة لوس انجلس الأمريكية، إنها سئمت من التركيز عليها منذ حصلت على لقب أكبر معمرة في العالم عن عمر 114 سنة وطالبت باحترام خصوصيتها. ونقلت صحيفة لوس انجلس تايمز، الأمريكية عن باينز قولها انه منذ وفاة المعمرة الأكبر في العالم البرغالية ماري دي جيزوس في الثاني من كانون الثاني/يناير، وحصولها في على هذا اللقب، لم تتوقف الأسئلة التي يوجهها اليها الصحافيون والفضوليون. وشددت باينز على انها سئمت من الزيارات والأسئلة من دون توقف طوال 3 أيام متتالية وقالت «أود أن أخلد إلى فراشي وأضع كل الأعطية فوق رأسي». من جهتها قالت سينيئا توميسون، التي تهتم بابينز في مستشفى «ويسترن كونفاليستنت» حيث تقيم، ان غالبية من زوا المرأة البالغة من العمر 114 سنة للمرة الأولى كانوا يشكون في تأخير سنوات حياتها على قدراتها الجسدية والعقلية. وأضافت توميسون «يتوقعون رؤية امرأة مسنة لا تبارح سريرها ولكن ليس السيدة باينز».

### خمسة شبان سعوديين ينتحلون صفة أطباء للكشف على النساء

الرياض - يو بي آي: تمكنت شرطة جدة (غرب) السعودية من ضبط خمسة شبان انتحلوا صفة أطباء جدد للكشف على النساء في عدد من المستشفيات الحكومية، وقالت صحيفة «عكاظ»، أمس الإثنين أنه من «إحالة الشبان الخمسة إلى لجنة النظر في مخالفات المهن الصحية في جدة التي عاقبتهم بالسجن 6 أشهر، والغرامة 100 ألف ريال لكل منهم لاتخاذ شخصية أطباء». وقال مدير صحة جدة، سامي باداودان الألباء الزريفي الذين تم القبض عليهم ملتصقين كانوا يأتون إلى المستشفيات خلال الوقت المخصص لزيارة المرضى وهم يرتدون معاطف الأطباء، ويزاولون الكشف على النساء بحجة أنهم أطباء جدد. وأضاف ان الشرطة تمكنت بمساعدة حراس الأمن في تلك المستشفيات من القبض عليهم.

يذكر ان السعودية تطبق نظاماً صارماً للفصل بين الجنسين.

### مخاطر إبرة الظهر والابرة المخدرة للعمود الفقري مبالغ فيها

لندن - يو بي آي: أظهرت دراسة بريطانية جديدة ان ما ينشر عن وجود مخاطر ناجمة عن «إبرة الظهر» والإبرة المخدرة للعمود الفقري لدى الحوامل والرضى الذين يخضعون لجراحات معينة مبالغ فيها.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ان باحثين من مستشفى «يوننايتد» الملكي في مدينة باث قاموا بتحويل التعقيدات الناجمة عن حقن الحد من الألم لدى 700 ألف شخص سنوياً ووجدوا ان خطر التسبب بأذى هي أقل من واحد، مقابل 23 ألف حالة، أي 10 مرات أقل مما كان مقدرًا. واعتبر الخبراء انه من المهم أن يعي المرضى الخطر الحقيقي لهذا النوع من التخدير للمنطقة الموجودة تحت الحوض.

يشار إلى ان إبرة الظهر وإبرة التخدير في العمود الفقري تستخدم عادة في حالات الإنجاب والجراحات في الرقبة وأستبدال الورك، والفرق هو ان الإبرة الثانية أعمق وأكثر فعالية من حيث تخفيف حدة الألم. وحصل فريق البحث على معلومات من كل المستشفيات البريطانية ووجدوا ان ما بين 14 و30 مرصفاً فقط افادوا عن تضررهم من هذه الحقن. وأفادت مجلة «التخدير»، ان من بين المتضررين ما بين 5 و13 أصيبوا بالشلل وما بين 3 و6 ماتوا، في حين انه كان من الممكن تفادي غالبية الإصابات لأن المشكلة تكمن في ردة فعل المريض على الدواء وليس في كيفية تنفيذ عملية الحقن.

### كيت وينسلت.. أفضل ممثلة درامية

■ بيغفري هيلز (الولايات المتحدة) - أ ف ب: حصد الفيلم البريطاني «سلامدوغ مليونير» (من فقير إلى مليونير) أكبر عدد من الجوائز في حفل «غولدن غلوب» السادس والستين للعام 2009 ليحرز فوزه بالفوز بجوائز الأوسكار التي ستجري الشهر المقبل. وفاز الممثل الاسترالي الراحل هيث ليدجر بجائزة أفضل ممثل في دور ثانوي على دوره في فيلم باتمان «دي دارك نايت» (فارس الظلام) فيما فازت الممثلة البريطانية محمد كيت وينسلت بجائزة أفضل ممثلة درامية وجائزة أفضل

متملة في دور ثانوي. اما جائزة أفضل فيلم اجنبي، فمُنحت «لرقصة فالس مع بشير» للمخرج الاسرائيلي آري فولمان الذي يعود فيه جندي اسرائيلي بذاكرته الى حرب لبنان (1982) وتحديدا الى مجازر صبرا وشاتيلا التي ساعد على تنفيذها. ومنحت جائزة «سيسيل ديميل»، هذه السنة للمخرج الامريكى ستيفن سبيلبرغ تقديرا لكل اعماله وحياته الفنية.

الشعب الفلسطيني.

● نادر الذهبي رئيس الوزراء الاردني بحث امس مع الشيخ شابع بن احمد رئيس مجلس ادارة شركة ابو ظبي الوطنية للطاقة سبل ومجالات التعاون بين الجانبين في مجالات الطاقة واقامة المشاريع والاستثمارات في الأردن.

● يصل الى مسقط مساء اليوم الثلاثاء جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» في زيارة تستمر يومين يجتمع خلالها مع رؤساء اتحادات كرة القدم بدول الخليج والعراق واليمن.

● ينظم بيت الشعر في المغرب أمسية للشاعر محمد الصابر يوم الجمعة المقبل بالجمع الثقافي سيدي البرنوصي بالدار البيضاء. يتحدث فيها الشاعران محمد بوجبيري ونبيل منصر، ويقدم اللقاء الشاعر مراد القادري.



● اعتمدت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية مبلغ 20 مليون درهم لتقديم المساعدة العاجلة للشعب الفلسطيني في ظل الظروف الراهنة التي يتعرض لها.

